



هجمات عنيفة غرب أفريقيا تخفيف الضغط عن داعش

□ واغادوغو – عادت المجموعات الإسلامية المتشددة لتضرب مجددا في غرب أفريقيا، وبالذات في بوركينا فاسو ومالي، ما يعكس تركيزا خاصا على هذه الدول التي تعتبر حلقة ضعيفة وخاصة رخوة قياسا بمناطق أخرى في العالم خاصة بالشرق الأوسط الذي يعرف حربا متعددة الأوجه ضد الإرهاب، وأن الهدف ربما يكون تخفيف الضغط عن شركائهم في الأيديولوجيا.

وأعلن وزير خارجية بوركينا فاسو ألفا باري مقتل 18 شخصا على الأقل بينهم سبعة مواطنين من بوركينا فاسو وثمانية أجانب في الهجوم الذي نفذه جهاديون مساء الأحد في مطعم في العاصمة واغادوغو.

وقال باري إنه "إضافة إلى البوركينابيين السبعة، هناك فرنسي وكندية وسنغالي ونيجيري ولبناني وتركبي وكويتيتان لقوا حتفهم"، مشيرا إلى سقوط "ثلاث ضحايا لم يتم التعرف عليهم بعد".

وغير بعيد عن ذلك، قالت بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي إن مسلحين هاجموا إحدى قواعدها في مدينة تمبكتو بشمال البلاد الاثنى مضيعة أنها أرسلت قوة للرد السريع تدعمها طائرات هليكوبتر إلى موقع الهجوم.

وركزت التنظيمات المتشددة التي لا تنتمي فعليا للقاعدة أو داعش، لكنها تحمل نفس الأفكار المتشددة، على هذه المنطقة، فمنذ أكثر من عام هاجم المتشددون فندقا ومقهى في واغادوغو ما أدى إلى مقتل 26 شخصا وثلاثة جهاديين وتحرير 126 شخصا أغلبهم موظفون من الأمم المتحدة وغربيون.

وقبل ذلك بقليل، هاجم متطرفون فندق "راديسون بلو" الشهير في باماكو ما أسفر عن سقوط 20 قتيلًا بينهم 14 أجنبيًا.

ورجح خبراء أفرقة أن تكون التنظيمات المتشددة تبحث عن خلق نموذج جهادي خاص بها لمجارة استهداف المصالح الغربية مثلما يحدث في الشرق الأوسط، أو من خلال هجمات في عواصم غربية.

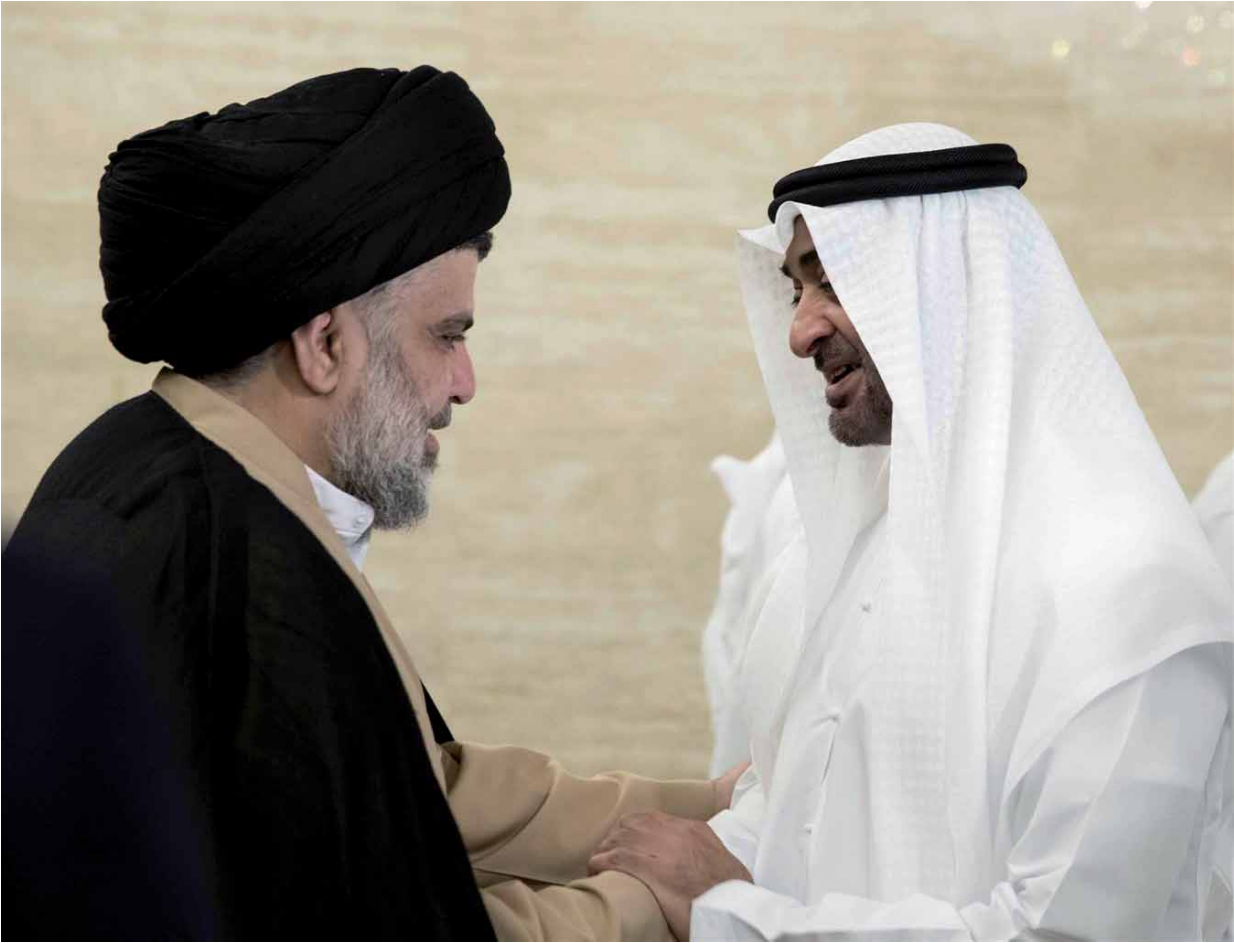
وأشار الخبراء إلى أن المتشددين يستنسخون طرق داعش والقاعدة مثل القتل الجماعي للمدنيين وسبي المئات من الفتيات الصغيرات والإغتصاب المنظم، بهدف الاستقطاب الإعلامي والدعاية.

لكنهم لا يستبعدون أن تكون هذه المجموعات المتشددة قد تحركت بدافع تخفيف الضغط عن الجماعات الموجودة في سوريا والعراق وليبيا، حيث يتعرض أنصار داعش والقاعدة إلى ضربات قوية من الحكومات المحلية المتحالفة مع دول غربية.

● **داعش يتحدى الاستخبارات الغربية في أفريقيا** 5 ص

ملاحم الاحتواء العربي للعراق لا تروق لإيران وقطر

● الأحزاب الدينية تتهم الصدر بالتحرك للحصول على دعم خارجي لحل الحشد الشعبي



نتطلع إلى استقرار العراق والعودة إلى دوره الطبيعي

الدين السني أحمد الكبيسي فرصة للنيل منه. ومنذ صباح الاثنين تنشر صفحات في موقع "فيسبوك"، مقربة من أحزاب عراقية موالية لإيران، تسجيلات مصورة للكيبيسي وهو ينتقد الحشد الشعبي والمرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني. ويمكن أن يحمل لقاء الصدر والكيبيسي مؤشرا على تكوين جبهة إسلامية معتدلة عابرة للطائفية وقادرة على عزل التيارات المتشددة شيعية أو سنية.

ويقول مراقبون إن خلفاء إيران في العراق يحاولون قطع الطريق على الصدر لتمتين العلاقة مع الخليج من خلال تشويه صورته داخل الأوساط الشعبية.

ويضيف هؤلاء أن "تحركات الصدر تفسح المجال أمام العبادي لتطوير علاقات بغداد مع كل من الرياض وأبوظبي"، وهو ما يشكل خطرا على النفوذ الإيراني في العراق.

التيار الصدري، بشكل واضح، في محور تقوده الولايات المتحدة، ويضم السعودية والإمارات، فضلا عن العبادي، ويسعى إلى عزل حلفاء إيران في العراق.

وتقول وسائل إعلام مرتبطة بالأجنحة المقربة من إيران في أحزاب سياسية ببغداد، إن زيارة الصدر إلى الإمارات، التي تتبنى مواقف متشددة من الميليشيات الشيعية، تعني موافقته على مشروع حل الحشد الشعبي.

ويمثل ملف الحشد الشعبي قضية حساسة في الأوساط الشيعية العراقية التي تعتقد أن هذا التشكيل القتالي هو الضامن الوحيد لحمايتها، في ظل ضعف أداء المؤسسة العسكرية الرسمية. وتسعى الأجنحة الشيعية إلى استغلال هذا الملف لإثارة غضب الجمهور الشيعي ضد الصدر.

ووجدت الأجنحة الشيعية الناقمة على زيارة الصدر إلى الإمارات في لقاءه مع رجل

وتحاول أطراف سياسية شيعية في العراق، مقربة من طهران، ربط زيارة زعيم التيار الصدري إلى الإمارات بملف حل قوات الحشد الشعبي، وسط مخاوف متزايدة من نجاح خطط الانفتاح العربي على بغداد، وما يمكن أن تمثله من خطر مباشر على النفوذ الإيراني في البلاد.

وكانت بغداد، محورا خلال الأسابيع الماضية، لحراك عربي على مستويات مختلفة، تضمن زيارات لمسؤولين سياسيين وعسكريين من مصر والأردن والجزائر والسعودية ولبنان والبحرين، فيما سجل الصدر خطوة جديدة في إطار تحسين علاقاته مع الخليج العربي، بزيارة الإمارات، بعدما زار السعودية في وقت سابق.

وسعت أوساط شيعية متشددة في بغداد إلى ربط زيارة الصدر بمشروع حل الحشد الشعبي، مشيرة إلى دخول زعيم

□ بغداد – حققت زيارة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر المفاجئة إلى الإمارات، ولقاؤه بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، اختراقا عربيا لافتا في الملف العراقي، ووسط انزعاج إيراني قطري من انفتاح الصدر على السعودية والإمارات ومصر التي ينتظر أن تكون زيارته القادمة.

وأكد الشيخ محمد بن زايد، خلال حديثه مع الصدر، أهمية استقرار العراق والطلع لأن يلعب دوره الطبيعي على الساحة العربية بما يعزز أمن واستقرار العالم العربي.

وقال الشيخ محمد "إن التجربة علمتنا أن ندعو دائما إلى ما يجمعنا عربا ومسلمين وأن ننبد دعاة الفرقة والانقسام".

وأشاد ولي عهد أبوظبي بالانتصار الكبير الذي حققه العراق على الإرهاب ودحره تنظيم "داعش"، مؤكدا أهمية استثمار هذه اللحظة للبناء الوطني الذي يجمع كل العراقيين.

وقالت مصادر عراقية مطلعة لـ"العرب" إن الاهتمام الذي لقيه الصدر في الإمارات ومن قبله في السعودية أحدث إرباكا كبيرا بين الأحزاب الدينية الموالية منها لإيران وقطر، والتي بدأت بالتفكير في الرد على زيارات الصدر المثيرة للجدل، والتحرك عبر الحكومة والبرلمان لمنع أي انفتاح غير محسوب على العواصم الخليجية.

وكشفت هذه المصادر عن لقاءات بين قيادات من الحزب الإسلامي، وعلى رأسها رئيس البرلمان سليم الجبوري الذي عرف بانحيازه لإيران، وقيادات من أحزاب متنفذة في الحشد الشعبي، وأنه تم الاتفاق على التنسيق لمنع الصدر من تحويل الانفتاح على المحيط العربي إلى قضية في البرلمان أو في المشهد السياسي والإعلامي.

وأضافت أن قيادات الحزب الإسلامي زاد اقترابها في الفترة الأخيرة من الأحزاب الموالية لإيران، وأنها دأبت على إطلاق تصريحات معادية للدول الأربع المقاطعة لقطر، وترحيبها بالتقارب القطري الإيراني، ورفض أي دور عراقي في الوساطة وتطويق الأزمة، فضلا عن زيادة منسوب النقد الموجه لرئيس الوزراء حيدر العبادي بعدما أبداه من رغبة في فتح قنوات التواصل مع الدول العربية من خلال استقباله وزراء خارجية كل من السعودية ومصر والبحرين.

ولا يستغرب متابعون للشأن العراقي أن ينحاز حزب عراقي سني إلى مواقف إيران وسيطرتها على بلاده، معللين ذلك بأن الحزب الإسلامي، التابع للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، يتحرك وفق أجندة عابرة للدول ولا يؤمن بالدولة الوطنية، ولذلك فهو ينوع ولاءه بحسب الحاجة والإملاءات.

إنقاذ المسلمين من طوفان النازيين الجدد في بريطانيا

● قلق من خروج منفردة عنصرية ضد اللاجئين ● انتقادات لتساهل السياسيين مع ظواهر اليمين المتطرف

وتشير أوساط أمنية إلى أن عمل هذه الجماعات لا يجري وفق ردود فعل انتقامية انفعالية أنية ردا على عمليات إرهابية جهادية، بل تجري وفق مخطط طويل الأمد يهدف أيديولوجيا إلى إزالة الوجود المسلم في البلاد.

واعترفت تقارير متخصصة بأن رصد أنشطة النازيين الجدد أكثر صعوبة، مع توقع ازدياد عدد الهجمات الإرهابية المنظمة التي يشنها المتطرفون اليمينيون.

وبناء على إحصاءات وزارة الداخلية البريطانية فإنه قد تم اعتقال 48 شخصا بتهم إرهابية تتعلق باليمين المتطرف في 2017، حتى مارس الماضي، وأن هذا الرقم يمثل نحو خمسة أضعاف الأشخاص العشرة الذين اعتقلوا بتهم مشابهة خلال الـ12 شهرا السابقة لتلك الفترة.

قاعدة أنها تشكل خطرا على أمن المجتمع البريطاني، وأنها تطور أفكارا إرهابية تهدد وحدة البلاد وأنسجام نسيجه الاجتماعي. ونقلت صحيفة "صنداي تايمز" عن مصدر مقرب من التحقيق (لم تسّمه)، أن 40٪ من النازيين الجدد يخضعون حاليا للتحقيق من قبل الشرطة، وذلك لاشتباه بانهم كانوا يخططون لهجمات إرهابية ضد المسلمين في مناطق مختلفة من بريطانيا.

وتكشف المعلومات أن غالبية المشتبه بهم ينتمون لتنظيميا لليمين المتطرف، ويقطنون في يوركشاير (شمال). بحسب المصدر نفسه. غير أن التقارير تكشف أن خطط النازيين الجدد لتدبير هجمات ضد المسلمين لا يتم بشكل عشوائي، بل بالاستناد على البحث ودراسة عمل المنظمات والجمعيات الإسلامية، وكذلك اختيار الأهداف الأكثر ضعفا بعناية.

بريطانيا على أيدي جماعات من النازيين الجدد.

إلا أن مصادر أمنية اعتبرت أنه رغم أن خطر النازيين الجدد حقيقي ويستلهم قوته من تيارات عابرة للحدود سواء في أوروبا أو تلك الناشطة في الولايات المتحدة، وأن ظهورهم العلني والمكثف في ولاية فرجينيا الأميركية هو دليل مقلق على خطورة هذه التيارات، إلا أن أخطارا أخرى تكمن داخل أوساط اجتماعية بريطانية تنمو داخلها مشاعر العداء للإسلام والمسلمين في البلاد وما زال من الصعب التعرف على ملامح هذه الأوساط وردود فعلها.

وتؤكد المصادر أنه بالنسبة إلى جماعات النازيين الجدد في بريطانيا فإن كل هذه التشكيلات معروفة للأجهزة الأمنية وتخضع لمراقبة مكثفة وأن التعامل معها يجري على

النائبة في مجلس العموم جو كوكس، المؤيدة لحقوق اللاجئين في بلدة بريستول، بالقرب من مدينة ليدز في ويست يوركشاير، على يد ناشط يميني متطرف.

وصنفت وزارة الداخلية البريطانية، في ديسمبر الماضي، تيار "العمل الوطني" الذي يضم نشطاء يعتقدون أفكار النازيين الجدد كتتظيم إرهابي بعد ترحيبهم باغتيال النائبة كوكس، وفرضت حظرا عليه.

وتقول بعض التقارير المسربة إن اهتمام الأجهزة المعنية ينصب على عدم تحول الإرهاب العنصري ضد المسلمين إلى سلوك يمارس من قبل ذئاب منفردة يصعب استباقها والتحسب لقيامها بعمليات.

وكانت صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية قد كشفت، الأحد، أن الشرطة البريطانية تحقق في خطط استهداف مسلمي

□ لندن – كشف خبراء مختصون في شؤون الأمن عن تنامي هواجس رسمية بريطانية من ظاهرة تصاعد الكراهية تجاه المسلمين وتحولها من مجرد مشاعر يتبناها بعض الشباب المتطرفين إلى تشكيلات منظمة تعمل على ممارسة اعتداءات ضد المسلمين.

واعتبر كثيرون أن أجهزة الأمن تتعامل مع هذه الظاهرة بنفس مستوى اهتمامها بالتعامل مع الإرهاب الناتج عن التشدد الإسلامي، الذي يمارسه تنظيم داعش والحركات الجهادية الأخرى، وأن ارتفاع حالات الاعتداء على المسلمين يشكل تحديا جديدا للأجهزة الأمنية كما للمؤسسات المعنية بالتعامل مع الجاليات واللاجئين.

ونكرت تقارير أمنية أن السلطات البريطانية تراقب، منذ يونيو 2016، كثيف النازيين الجدد نشاطهم، لا سيما بعد اغتيال



«الحديث المعاد عن تعديل الدستور في عام انتخاب الرئيس يثير علامات استفهام بشأن مدى نضج الفكر السياسي الذي يقف وراءه».

عمرو موسى
الأمين العام الأسبق للجامعة العربية

«أين المصلحة اللبنانية العليا في الانفتاح الرسمي على الأسد؟ هل في الاستثمارات التي ستأتي من النظام إلى لبنان أم في انقطاع الاستثمارات من دول الخليج عن لبنان؟».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية



عباس يسير بالأزمة الفلسطينية نحو نقطة اللاعودة

● انعقاد المجلس الوطني خطوة أبومازن المقبلة للتصعيد مع خصومه ● حل المجلس التشريعي على الطاولة رغم عدم قانونيته



عباس يجازف بالمؤسسات

السلطة التنفيذية، وتسيطر عليه اليوم حركة حماس بأغلبية 57 بالمئة، فيما يمتلك تيار دحلان 16 نائباً داخله.

ويقول خبراء إن عباس لا يملك أي صلاحية لحل المجلس التشريعي، لافتين إلى أن الطريقة الوحيدة أمامه هو الالتجاء إلى المحكمة الدستورية التي هي محل جدل فلسطيني لجهة أنها أداة بيد عباس، يلجئ إليها لاستهداف خصومه على غرار ما حصل في نوفمبر الماضي حين قضت المحكمة بإعطاء أبومازن حق رفع الحصانة البرلمانية عن دحلان. ويرى مراقبون أن خطوة عباس لعقد المجلس الوطني بتركيبته الحالية، وإيحائه بإمكانية حل التشريعي، من شأنه أن يأخذ الصراع بينه وبين خصومه نحو نقطة اللاعودة أي ظهور كيائين فلسطينيين منفصلين، الأمر الذي سينعكس بشكل كبير على القضية الفلسطينية التي باتت تحتل مرتبة ثانوية على الصعيد الدولي وحتى الإقليمي.

واقعا إنسانيا مريرا تعقد بعد إقدام عباس على اتخاذ جملة من الإجراءات العقابية لدفع حماس إلى تسليم غزة لحكومة الوفاق برئاسة رامي الحمدالله.

ومن بين هذه الإجراءات وقف دفع ثمن الكهرباء للقطاع، وإحالة الآلاف من موظفي غزة على التقاعد المبكر.

ولا يستبعد مراقبون أن يعمد عباس إلى الذهاب بعيدا والإقدام على حل المجلس التشريعي، رغم عدم قانونية ذلك حيث أن ولاية المجلس التشريعي تنتهي عند أداء أعضاء المجلس الجديد المنتخب لليمين.

والمجلس التشريعي هو أحد مؤسسات السلطة الفلسطينية وقد تشكل في العام 1996 بناء على وثيقة إعلان المبادئ واتفاقية أوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية آنذاك.

ويقوم المجلس بمهام البرلمان حيث أنيطت به مسؤولية سن القوانين والرقابة على

صراعا مفتوحا على شرعية التمثيل بدلا من الصراع القائم حاليا على مؤسسات السلطة.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن خطوة أبومازن تزيد الوضع الفلسطيني المازوم بالأساس، ويعول من خلاله على زيادة الانقسام بين الأطراف التي بدأت في التلاقي من خلال اجتماعات القاهرة المتتالية وتبحث عن إنقاذ المشروع الفلسطيني، وبالتالي فإن عدم تمثيلهم سيعمل على توسيع الفجوة بين جميع القوى السياسية لصالحه.

وذهب الرقب، المحسوب على تيار دحلان الإصلاحي، للتأكيد على أن هذا الاجتماع وما يترتب عليه من قرارات يهدد بإنهاه وحدانية التمثيل الفلسطيني المستندة إلى مشروع وطني واحد، وهو ما سيدخل القضية الفلسطينية إلى مرحلة جديدة من التيه السياسي.

وترعى مصر تفاهات بين حركة حماس وتيار دحلان من أجل إنقاذ القطاع الذي يعيش

يتجه الرئيس الفلسطيني إلى إعادة تفعيل المجلس الوطني بتركيبته الحالية، في خطوة الهدف منها هو إضفاء شرعية على حكمه، وأيضا قطع الطريق أمام المصالحة الجاري وضع لمساتها الأخيرة بين تيار دحلان وحركة حماس.

الكل الفلسطيني وهو يُمثل فصائل لم يبق منها شيء... القوى الرئيسة التي أثبتت أنها القوة الأكبر في الانتخابات البلدية في 2005 والتشريعية 2006 وهي حماس والجهد الإسلامي غير ممثلة فيه".

ودعا إلى "تطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة (في اتفاق المصالحة الفلسطينية عام 2011) وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وللمجلس الوطني ومن ينتخبه الشارع الفلسطيني يكون ممثلا عنه".

ورأى أن هدف انعقاد المجلس الوطني في هذا التوقيت "التأكيد على شرعية (الرئيس الفلسطيني محمود) عباس الزائفة والمتهية منذ 2009، وبالتالي أي قرارات ستصدر عن المجلس غير شرعية وباطلة".

وأشار الزهار إلى أن انعقاد المجلس الوطني بعيداً عن التوافق "دليل على فشله"، مضيفا "يكفي أن تخرج حماس ذات الأغلبية البرلمانية وتقول إن المجلس الوطني لا يمثلنا"، ويقتصر تمثيل حماس داخل المجلس على نوابها في المجلس التشريعي البالغ عددهم 74 نائبا.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد قررت عقب اجتماع لها في رام الله مساء السبت مواصلة المشاورات والحوارات بين القوى السياسية والشعبية والمجتمعية لعقد المجلس الوطني في "أقرب وقت مُمكن"، لانتخاب لجنة تنفيذية ومجلس مركزي للمنظمة، والمصادقة على برنامجها السياسي.

وأعلن مسؤولون في منظمة التحرير أن مشاورات عقد المجلس الوطني لن تشمل حركتي حماس والجهد الإسلامي، لكونهما غير أعضاء في المنظمة.

وأكد أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، لـ"العرب" أن إصرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس على عقد اجتماع المجلس الوطني برام الله في ظل الانقسام الفلسطيني الدائر حاليا يهدف إلى البحث عن شرعية تاكلت بعد أن انتهت ولايته عام 2009.

وقال إنه يستهدف ضرب التوافق بين تيار محمد دحلان وكل من حركة حماس والجهد، من خلال الخروج بقرارات لن تعترف بها الحركة المسيطرة على قطاع غزة لعدم تمثيلها الحالي بالمجلس، وينتهي بحل المجلس التشريعي، ومن ثم نقل الصراع ليصبح

بيروت - أسدل الستار أخيرا على ملف المسلحين في جرد عرسال اللبنانية بعد خروج مقاتلي سرايا أهل الشام وعائلاتهم من المنطقة الآنين، إلى داخل الأراضي السورية. وأكد الجيش اللبناني في بيان، أن قواته "بدأت بالانتشار في مناطق وادي حميد ومدينة الملهي والمرتفعات المحيطة بهما"، حيث كان يتواجد مسلحو سرايا أهل الشام. وكان من المفروض أن يتم نقل المسلحين وعائلاتهم منذ أيام بيد أن تعقيدات وضعها النظام السوري حالت دون ذلك.

عمان - يتوجه الأردنيون صباح الثلاثاء، إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثلهم في المجالس البلدية ومجالس المحافظات. وهذه الانتخابات، الأولى من نوعها بعد إقرار قانون "اللامركزية" عام 2015، والذي أوجدت بموجبه إدارات محلية للمحافظات.

ويتوقع أن تشهد محافظات إربد وعمان والزرقاء والرفيفة تنافسا شرسا في ظل تعويل تيار الإسلام السياسي الممثل في جماعة الإخوان على تحقيق اختراق مهم في هذه المحافظات، بالمقابل من المرجح أن تسير الانتخابات في باقي المحافظات بسلاسة في ظل سيطرة متوقعة للعشائر. وتقدم حزب جبهة العمل الإسلامي الجناح السياسي لجماعة الإخوان بـ6 مرشحا ضمن قوائم مشتركة مع مستقلين، وتضم تلك القوائم 3 مرشحين من الإخوان لمنصب رئيس بلدية في مدن الزرقاء وإربد والرفيفة، و12 مرشحا لعضوية مجلس محافظة العاصمة عمان بالإضافة إلى 50 مرشحا لعضوية مجالس المحافظات الأخرى (11 محافظة).

وهذه أول مشاركة لجهة العمل الإسلامي في الانتخابات المحلية بعد 14 سنة من المقاطعة، احتجاجا على قانون الانتخابات النيابية. ويسعى الحزب إلى الإمساك بكبرى البلديات، ليسوق إلى أنه لا يزال رقما فاعلا ومكونا أساسيا على الساحة السياسية

ونصت تفاهات بيروت على انتخاب مجلس وطني جديد في الداخل والخارج وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير على أسس جديدة.

ويقول متابعون إن خطوة عباس الهدف منها اتخاذ المجلس واجهة لمحاربة خصومه وأساسا حماس والتيار الإصلاحي لفتح.

ورفضت حركة حماس الآنين انعقاد المجلس الوطني بتركيبته الحالية، ومن دون توافق فلسطيني داخلي.

وقال عضو المكتب السياسي للحركة ورئيس كتلتها البرلمانية محمود الزهار، في تصريح صحافي، إن حماس "ترفض انعقاد المجلس الوطني بشكله الحالي، وتعتبر أي قرارات ستصدر عنه غير شرعية". واعتبر الزهار أن المجلس الوطني الحالي "لا يمثل

أيمن الرقب؛

انعقاد المجلس الوطني

يستهدف ضرب التوافق

بين تيار دحلان وحماس



باختصار

أوقفت القوات الأمنية اللبنانية ثلاثة سوريين ولبنانيا في منطقة وادي خالد شمال البلاد لانتهاكهم إلى تنظيم داعش.

أعلنت السلطات المصرية، الآنين، تعيين رئيس جديد للهيئة القومية لسكك حديد مصر، على خلفية حادث تصادم قطارين شهدته مدينة الإسكندرية (شمال)، الجمعة الماضي؛ وقد أسفر عن مصرع 42 شخصا.

قالت وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة "روعت" لمقتل سبعة عناصر من "الخوذ البيضاء" -الدفاع المدني السوري العامل في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة- برصاص مجهولين تسلموا إلى أحد مراكزهم في شمال غرب سوريا.

حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي

بنيامين نتنياهو من أن إيران تقوم بتوسيع نطاق نفوذها في سوريا.

نددت حركة حماس، الآنين، بإعلان الجيش الإسرائيلي، عن اكتشافه نفقَين يتبعان لفصائل فلسطينية أسفل منزلين بقطاع غزة، مؤكدة أنه "محض أكاذيب لا أساس لها من الصحة".

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، فجر الآنين، عن "مقتل شخص كان بحوزته حزام ناسف انفجر عليه، خلال تبادل إطلاق نار"، غربي البلاد.

قال مصدر عسكري في الجيش السوداني إنه تم تجهيز 4 آلاف جندي للمشاركة في تمرين ميداني لـ"قوات شرقي أفريقيا للتدخل السريع وعمليات حفظ السلام" (إيساف).

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

جرود عرسال خالية من المسلحين بعد خروج سرايا أهل الشام

مسلحة، أبرزها جبهة تحرير الشام (النصرة سابقا)، استمرت عدة أيام، ثم توقفت قبل أن يعلن الطرفان نهاية الشهر ذاته عن صفقة تبادل تمت تحت إشراف المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم. والصفقة التي تم تنفيذها قضت إجمالا بخروج مسلحي النصر من جرود عرسال مع عائلاتهم، بالإضافة إلى بعض قتلاهم و3 من موقوفهم في سجون لبنان باتجاه سوريا، مقابل إطلاق الجبهة سراح 8 عناصر من حزب الله أسرتهم في وقت سابق بسوريا.

وقالت المديرية العامة للأمن العام، في بيان، إن "الحافلات تحركت بالتنسيق مع الصليب الأحمر اللبناني، إنطلاقا من عرسال باتجاه منطقة فيلطة السورية، تمهيدا للتحرك نحو منطقة الرحبة (تسيطر عليها المعارضة السورية) في القلمون الشرقي".

وأضاف البيان أن "السلطات المعنية في سوريا هي من تتولى تأمين وصول الحافلات إلى داخل الأراضي السورية".

وشهدت منطقة جرود عرسال نهاية يوليو معارك بين حزب الله ومجموعات سورية

ووصلت الحافلات وسيارات الإسعاف، التي تقل مسلحي سرايا أهل الشام عصر الثلاثاء إلى بلدة فيلطة في منطقة القلمون الغربي، على أن يتم نقل معظمهم إلى منطقة الرحبة حوالي 50 كيلومترا شمال شرق دمشق، كما سيتوجه عدد منهم إلى منطقة عسال الورد شمال غرب العاصمة (يسيطر عليها النظام)".

وكانت الحافلات قد بدأت بالتحرك من الأراضي اللبنانية صباحا، بمواكبة من الأمن العام اللبناني.

الأردنية وليتدارك النتائج الهزيلة التي حققها في الاستحقاق النيابي الماضي.

ويتنافس 6622 مرشحا على 2109 مناصب بالنسبة إلى المجالس البلدية، و350 لمجالس المحافظات، وفق ما أكده رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات خالد الكلالدة.



الأهم ما بعد الاستحقاق

ويبلغ عدد الناخبين 4 ملايين و109 آلاف و767 ناخباً وناخبة، حيث يشتمل هذا العدد على كل من يزيد عمره عن 18 عاما وتم إدراجه في سجلات الناخبين.

ومن التأثيرات التي قد تنعكس على نسبة التصويت هو أن معظم المواطنين ليس لديهم فهم واضح لقانون اللامركزية الجديد رغم الحملات التثقيفية التي قامت بها الحكومة.

وحسب قانون اللامركزية، سيكون في كل محافظة مجلسان؛ "المجلس التنفيذي" الذي تعينه الحكومة ويرأسه المحافظ، ومجلس المحافظة، الذي يختار الناخبون 75 بالمئة من أعضائه، وتعين الحكومة البقية.

ويعمل المجلسان بالتوازي، حيث يتولى التنفيذي، إعداد مشاريع الخطط الاستراتيجية والتنفيذية، وإعداد مشروع موازنة المحافظة، إضافة إلى وضع الأسس التي تكفل سير عمل الأجهزة الإدارية والتنفيذية في المحافظة.

ويكون المجلس التنفيذي ملزماً بتقديم خطته وتوصياته إلى مجلس المحافظة، الذي يجسد مجلسا تشريعيًا لإقرارها، ومتابعة سير عملية تنفيذ المشاريع. ولطالما نادت النخبة بقانون لامركزية على أمل أن يحسن أوضاع المحافظات باعتبار أنه سيكون مجالسها دور في رسم المخططات التنموية وتنفيذها، ولكن المواطن لا يبدي حماسة كبيرة، فلسان حاله يردد ما "أبعد النظري عن التطبيقي".



«العقيلة العسكرية والدكتاتورية القمعية التي تحكم إيران ستقودها إلى مواجهات حتمية في ظل حالة التذمر المنتشرة بين الشعوب الفارسية وغير الفارسية».

محمد السلمي
رئيس مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية

«الوحدة اليمنية بصيغتها السابقة لم تعد ممكنة.. والمفهوم السابق للدولة المركزية في اليمن صيغة لا يمكن أن تقبل بعد اليوم».

أحمد عوض بن مبارك
سفير اليمن لدى الولايات المتحدة



أخبار

تعثر إعادة الإعمار يهدد السلام الهش المستعاد بالأنبار

● نسبة دمار البنى التحتية في المحافظة تتجاوز 80 بالمئة ● حاجة أكيدة لمساهمة عربية في إعادة إعمار العراق



وقفة على أطلال البيت

المدينة على يد الجيش العراقي منذ سنتين وعدت إليها بصحبة زوجتي وأطفالي بعد أن جمعنا القدر في خيمة صغيرة بالعاصمة بغداد لا تصلح حتى للحيوان، لكن صدمت عند دخولي إلى الرمادي ومشاهدة أطلال منزلي الذي سوي بالأرض.

أما النزاح معاذ خالد الذي يعمل معلما من مدينة الفلوجة فيتسائل "ما جدوى تحرير المدن بلا عودة للخدمات وتوفير فرص للعمل". ويضيف "إذا لم تتوفر الخدمات كالمياه والكهرباء والخدمات الصحية والتعليمية، سأتترك الفلوجة وأتوجه إلى مدينة أخرى، شأنى شأن العديد من العائلات التي تركت ديارها".

ومؤازرة العراق في أزمتها المالية الحالية. وقال المحمدي إن هذا الدمار أعاد محافظة الأنبار 20 عاما إلى الوراء وجعل أغلب مدنها غير صالحة للعيش نتيجة تدمير نحو 60 ألف منزل خلال سيطرة داعش، وأغلب بنائها التحتية ومرافقها من مياه وكهرباء ومستوصفات ومستشفيات، مع ارتفاع نسبة البطالة إلى أعداد مخيفة.

وأشار إلى أن "نسبة دمار المحافظة جعلت الآلاف من سكان الأنبار يغادرونها ويلجأون إلى العاصمة بغداد وبقيّة مدن العراق، بحثا عن فرص العمل".

وقال عمر العسافي الذي يعمل سائق سيارة أجرة من مدينة الرمادي "تم تحرير

بسط الاستقرار بشكل دائم في المناطق العراقية التي شهدت الحرب ضدّ تنظيم داعش يمرّ حتما عبر تسريع وتيرة إعادة الإعمار وترميم المرافق المدمّرة، وإعادة الخدمات الأساسية للسكان وضمان مواطن الشغل وموارد الرزق لهم لسدّ منافذ الفقر والظلم والتهميش التي سبق لتنظيم داعش أن نفذ عبرها إلى تلك المناطق.

ضعيلة نتيجة عثرات تنظيمية، وعوائق أمنية. وقال عذال الفهداوي عضو حكومة الأنبار المحلية لوكالة الأنباء الألمانية إن برنامج الأمم المتحدة للتنمية وصندوق النقد الدولي يقومان بتنفيذ مشاريع لإعادة إعمار محافظة الأنبار بإصلاح بعض المدارس والمستشفيات والمستوصفات في مدينة الرمادي مركز المحافظة.

وأضاف أن "تلك المشاريع لا تناسب حجم الدمار الذي لحق بالمحافظة التي تمثل ثلث مساحة العراق، حيث دمرت أغلب الجسور والمستشفيات والمستوصفات والمباني والمنشآت التعليمية، نتيجة الحرب التي وقعت بالمحافظة ما بين القوات العراقية وتنظيم داعش على مدار ثلاث سنوات متتالية".

وأوضح أن "موازنة الدولة العراقية غير قادرة على تحمل تكاليف إعمار المدن المحررة، لاسيما محافظة الأنبار، نتيجة انخفاض أسعار النفط الخام"، مشيرا إلى "أننا كحكومة محلية أصبحنا لا نعول على الحكومة المركزية في إعادة إعمار مدننا المدمرة".

وخضعت أغلب مناطق الأنبار لسيطرة تنظيم داعش منذ مطلع عام 2014، حيث استغل التنظيم الخلافات السياسية آنذاك ما بين أبناء المحافظة والحكومة المركزية السابقة برئاسة نوري المالكي.

وقام التنظيم المتشدّد بتدمير نحو 36 جسرا حيويا واستراتيجيا في المحافظة، فضلا عن الدمار الناجم عن الغارات الجوية للطيران الحربي للحالف الدولي والعراقي، بحسب حكومة الأنبار المحلية.

وأكد السفير الأميركي في العراق دوغلاس سيليمان بمناسبة زيارته لمحافظة الأنبار الأسبوع الماضي عزم بلاده على المساهمة في إعادة إعمار المحافظة وتنفيذ مشاريع تنموية تساهم في تقدمها على المستوى العمراني.

وبدوره، ذكر يحيى المحمدي عضو حكومة الأنبار المحلية أن نسبة دمار المحافظة بلغت أكثر من 80 بالمئة، نتيجة تفجير أغلب البنى التحتية والخدمية والتعليمية، داعيا الدول العربية إلى المساهمة في إعمار الأنبار

الرمادي (العراق) - يشكو سكان محافظة الأنبار بغرب العراق من البطء الشديد في وتيرة تطبيع الحياة بمناطقهم وإعادة الخدمات الأساسية إليها وإعمار بنائها ومرافقها المدمرة جرّاء الحرب على داعش، وتوفير مواطن الشغل لأهلها حماية للأمن النسبي وللسلام الهش فيها بإزالة الأرضية وسدّ منافذ الظلم والفقر والتهميش التي سبق أن تسرّب من خلالها التنظيم المتشدّد إلى المحافظة.

واعتبرت الحكومة المحلية في محافظة الأنبار أن مشاريع إعادة الإعمار التي تنفذها الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي غير كافية مقارنة بحجم الدمار الذي لحق بالمحافظة. وطالبت الدول العربية بالمساهمة في مساعدة العراق من خلال إعادة إعمارها.

وتعتبر هذه المحافظة التي تقطنها غالبية سنيّة من ضمن أكثر مناطق العراق تضرّرا من الحرب ضدّ تنظيم داعش التي دارت داخل مناطقها المأهولة بالسكان وفي مقدّمتها مركزها مدينة الرمادي وقاني أكبر مدنها مدينة الفلوجة. ولم تحسم الحرب إلى حدّ الآن بشكل نهائي حيث لا يزال يسجّل حضور لعناصر التنظيم في مناطق عانته وراوة والقائم بغرب الأنبار.

وخلفت الحرب في المحافظة -التي تعاني أصلا بطلا شديدا في وتيرة التنمية بمناطقها- خسائر كبيرة مادية وبشرية تتطلب كما كبيرا من المال لجبرها وتجاوز تبعاتها، وهو ما لا يمكن توفيره من ميزانية الدولة العراقية المرهقة بفعل أعباء الحرب وتراجع أسعار النفط واستشراء الفساد وسوء التصرف.

وتحتاج المحافظة مع إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعتها، إلى إصلاح البنى التحتية وترميم المرافق وإعادة الخدمات، كخطوات أساسية لإعادة تدوير عجلة الاقتصاد شبه المتوقفة.

ولا تزال محافظة الأنبار محرومة إلى حدّ الآن من راغدين هامين لاقتصادها هما الطريق الدولية التي تمر عبرها وتصل بغداد بكل من سوريا والأردن، والمنطقة الصناعية في الفلوجة والتي لم تستعد نشاطها سوى بنسبة

عدد المصابين بالكوليرا في اليمن يتخطى عتبة النصف مليون

في العالم، حيث يتم اكتشاف 5 حالات إصابة جديدة به يوميا.

وتعزو المنظمات الصحية الدولية انتشار الكوليرا في اليمن لعدة أسباب منها عدم توفر مياه الشرب النظيفة لحوالي 3 ملايين شخص اضطروا للنزوح عن ديارهم بسبب الحرب المستمرة في البلاد منذ حوالي عامين.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر حذرت من أن عدد حالات الإصابة بالكوليرا في اليمن سيتجاوز الـ 600 ألف حالة بنهاية العام الجاري، لكن الأرقام الجديدة تشير إلى

وقال نائب رئيس وفد اللجنة في اليمن، جوهانس برور، في تغريدة عبر تويتر، إن 86 طنا من الأدوية الخاصة بعلاج الكوليرا والإمدادات الطبية الأخرى، إضافة إلى 264 طنا من الأغذية وصلت اليمن.

وفي السياق ذاته، قال الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن، عدنان حزام، إن الشحنة وصلت برا عبر محافظة مارب قادمة من الأراضي العمانية بعد أن تم إرسالها من العاصمة الأردنية عمّان. وأضاف "أن شحنات مشابهة تصل بشكل مستمر، لكنها تأخذ وقتا بسبب إجراءات النقل".

إمكانية بلوغ ذلك السقف في مدة زمنية أقرب من المتوقع. وإزاء الوضع الصحيّ المعقد في اليمن تحاول منظمات دولية وبلدان من داخل الإقليم وخارجه من بينها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تطويق انتشار الكوليرا في البلد عبر إرسال شحنات من الأدوية والمعدات المستخدمة في علاج المصابين بالمرض.

ووصل اليمن خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية 350 طنا من الأدوية والإمدادات الطبية والغذائية، وذلك عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر.



الحركة على أشدها في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة غربي المملكة العربية السعودية مع تسارع حركة قدوم الحجيج الذين بلغ عدد الواصلين منهم إلى المطار إلى حدود الإثنين قرابة الـ 230 ألف حاج على متن أكثر من 1330 رحلة جوية.

باختصار

▶ قام رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي، الإثنين، بزيارة رسمية إلى العاصمة العراقية بغداد بحث خلالها مع عدد من البرلمانيين والمسؤولين الحكوميين العراقيين التطورات التي تشهدها المنطقة والحرب على داعش.

▶ خُلف انفجار وقع الإثنين عند مدخل مدينة قعطبة التابعة لمحافظة الضالع بجنوب اليمن ما لا يقل عن 11 قتيلًا، وهو رقم مرشح لارتفاع بفعل وجود مصابين بجروح خطيرة جرّاء الانفجار الذي قالت مصادر محلية إنه تم بعوبة ناسقة.

▶ أعلن الجيش المصري، الإثنين، اختتام تدريب جوي مشترك مع الكويت تحت اسم "اليرموك 3" كانت فعالياته قد بدأت في السادس من أغسطس الجاري وشهد "تنفيذ العديد من الأنشطة والفعاليات التي تهدف إلى دعم وتعزيز التعاون والتنسيق بين القوات الجوية للبلدين".

▶ أعلن، الإثنين، في دولة الإمارات أن تعاونًا مشتركًا بين أجهزة مكافحة المخدرات الإماراتية والسعودية والعمانية أفضى إلى ضبط 158 كيلوغراما من مخدر الحشيش و2 مليون و700 ألف قرص مخدر وإلقاء القبض على 12 متهمًا من مهربي وتجار المخدرات في أربع عمليات تم تنفيذها خلال النصف الأول من العام الجاري.

▶ ذكرت خلية الإعلام الحربي التابعة لوزارة الدفاع العراقية، الإثنين، في بيان أن مقتل جنديين أميركيين وإصابة 3 آخرين، الأحد، بشمال العياضية في إقليم كردستان العراق كان بفعل انفجار قذيفة مدفع أثناء عملية صيانتها، وليس بسبب حادث قتالي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«نوجهنا هنا إلى البعثة الأممية بعدة مطالب، أهمها ضرورة رفع توصية إلى الأمين العام للأمم المتحدة لمنع إيطاليا من انتهاك السيادة الليبية».

طلال الميهوب

رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان الليبي

«الجدل الحاصل بشأن دعوة رئيس الجمهورية إلى المساواة في الإرث إيجابي. هذه الدعوة ستتم بلورتها في شكل مشروع قانون لتتم مناقشته داخل قبة البرلمان».

نزيهة العبيدي

وزيرة المرأة التونسية



روسيا تلح لرفضها مبادرة باريس لحل الأزمة الليبية

● **حفتر: سنواصل الكفاح حتى نسيطر على كامل البلاد ● الجيش الليبي يستعد لاقتحام مدينة درنة**



حفتر متمسك بالدعم الروسي

ومدينة درنة هي المدينة الوحيدة في إقليم برقة التي مازالت تحت سيطرة ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" وهو فصيل مسلح يضم جماعات موالية لتنظيم القاعدة ولا يعترف بأي جسم من الأجسام السياسية الموجودة في ليبيا.

ويطوق الجيش الليبي مدينة درنة منذ أكثر من سنتين منعا لتسلل العناصر الإرهابية إلى مدن أخرى في المنطقة الشرقية أو إلى دول الجوار وبالتحديد مصر، لكنه كان يسمح بمرور الحاجيات الأساسية من أدوية وغذاء للسكان.

روسيا في ليبيا؟

داعية حرب أم سلام؟

ص 7

وأكد عبدالله العبيدي المسؤول الإعلامي بغرفة عمليات عمر المختار التابعة للجيش الوطني الليبي، تسلم جثمان العقيد طيار عادل الجهاني بمنطقة مرتوبة، من "مجلس شورى مجاهدي درنة" عن طريق فرع "الهلال الأحمر" الليبي بدرنة وأعيان وحكماء المدينة.

وأحبط إسقاط الطائرة مساعي اجتماعية لتسليم الجماعات المتطرفة المدينة للجيش والتخلي عن سلاحها.

وكان مسؤولون عسكريون قد أكدوا اتخاذ القيادة العامة للجيش قرارا بتأخير الحسم العسكري لإفساح المجال أمام قنوات التواصل مع الأعيان والمشايخ في المدينة أملا في الوصول إلى حل وسحب أبنائهم من مواجهة الجيش.

وأضاف المسماري عبر حسابه على موقع تويتر الأحد، أن أمر مجموعة عمليات عمر المختار عميد كمال الجبالي استطلع صباح الأحد شواطئ مدينة درنة صحبة سرية سوسة البحرية، ونشر المسماري صورة لأمر عمليات عمر المختار وهو يستطلع شواطئ مدينة درنة.

وكان المسماري قد أعلن السبت أن القوات الجوية استهدفت موقعا في منطقة الظهر الأحمر بدرنة، وتحديداً منازل بوربيحه وسيدي القرياع، أسفر عنه تدمير سيارتين لمسلحين ومقتل عدد من الإرهابيين.

ويفرض الجيش الليبي حصارا منذ أكثر من أسبوع على مدينة درنة عقب إسقاط مسلحين مما يعرف بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" لطائرة وأسر طيارها وقتله.

محدودة وتهدف إلى مساعدة خفر السواحل الليبي على الحد من تدفق المهاجرين لكن مراقبين اعتبروا الخطوة قفلا للطريق أمام استحواذ فرنسا على الملف الليبي.

وتدعم فرنسا منذ سنة 2014 قوات الجيش الليبي في حربه على الجماعات الإرهابية. ورغم دعمها لحكومة الوفاق فإنها كانت أول لحفتر مكان في المشهد السياسي.

وقال لأفروف، إن الوضع داخل ليبيا لا يزال معقداً، مضيفاً أنه "لم يتم القضاء بالكامل على تهديد التطرف".

وأضاف في لقائه بحفتر "لأسف الوضع داخل ليبيا لا يزال معقداً. ولم يتم القضاء بعد على التطرف. لكننا على علم بالخطوات التي يتم اتخاذها للقضاء على هذا التهديد".

وقال المشير حفتر "نحن مصممون على مواصلة الكفاح حتى ييسط الجيش سيطرته على كامل التراب الليبي".

ولفت حفتر إلى أنه على الرغم من الاتفاق مع السراج على الكثير من المبادئ إلا أنه أخل بها، دون أن يوضح أي اتفاق يقصد، إذ سبق له وأن التقى بالسراج في العاصمة الإماراتية أبو ظبي في مايو الماضي.

وأضاف "لا يخفى عليكم انخراطنا في العملية السياسية استجابة لطلبات الدول الشقيقة". وتابع "نواجه الإرهاب في ظل حظر ظالم على التسليح ودعم غير محدود للإرهاب".

ويحظى حفتر في زيارته هذه المرة إلى موسكو باعتراف دولي تمخض عن لقاء بين أبو ظبي وباريس، بأنه قائد الجيش الليبي.

وقال حفتر إنه ناقش مع الجانب الروسي إمكانية الدعم العسكري. ورغم سيطرة حفتر على أجزاء واسعة من جنوب ليبيا والمنطقة الشرقية، إلا أن مدينة درنة التابعة لإقليم درنة مازالت تحت سيطرة جماعات متطرفة.

وقال الناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، العقيد أحمد المسماري، إن وحدات من القوات البرية تقدمت الأحد، باتجاه مدينة درنة من خمسة محاور مصحوبة بإستاد جوي.

استنجد بن كيران باليسار يؤجج الخلافات في حزب العدالة والتنمية

● **محمد يتيم ينتقد مساعي تلميع صورة بن كيران تمهيدا لولاية ثالثة**

◀ **حزب العدالة والتنمية يعيش حالة استقطاب حادة ستزداد حدتها مع اقتراب موعد مؤتمر الحزب في ديسمبر القادم**

بالاعتذار للبوحسيني وبلكبير وطارق حتى لا يحسب كلام يتيم موقفا رسميا لحزب العدالة والتنمية من "هؤلاء المناضلين اليساريين الأحرار المخلصين لقضية الحرية والديمقراطية".

وأوضح يتيم بعد الانتقادات التي وجهت إليه إثر موقفه المهاجم لأولئك اليساريين، قائلًا إن "الأمر يتعلق بنقاش فكري سياسي لا يستهدف أشخاصا لكن لهم كامل التقدير والاحترام". مضيفاً "كما أننا لا نضيق من انتقاداتهم فلا بأس أن تتسع صدورهم لانتقاداتنا أو تعليقاتنا".

وشدد يتيم على أن تقييم أداء الحزب ينبغي أن يتم على ضوء المنطقات المنهجية والفكرية التي ينطلق منها باعتباره حزبا إصلاحيا وليس ثوريا، وليس من منطلقات أخرى.

وتابع "أشرت إلى أن الحزب لم يرفع ولن يرفع شعار الملكية البرلمانية وبن كيران لم يرفع ولن يرفع هذا المطلب".

ولإعادة الاعتبار لليساريين الذين ساهموا في تطير فعاليات الملئقى الوطني لشبيبة العدالة والتنمية، تقدم المكتب الوطني لشبيبة الحزب بشكر خاص للطيفة البوحسيني، التي وصفها بالمناضلة الصلبة، وعبدالصمد بلكبسر، الذي وصفه بـ"المناضل الفذ" في محاولة للتبرؤ من موقف يتيم.

وأكد السطي على أن حزب العدالة والتنمية يعيش حالة استقطاب حادة ستزداد حدتها مع اقتراب موعد مؤتمر الحزب في ديسمبر القادم، وهو ما يزيد من صراع موازين القوى بين من يأخذ الريادة في التبعة للاصطفاف إلى جانب عبدالإله بن كيران، وبين الاصطفاف في الصف الآخر المعارض لاستمراره على رأس الحزب.

يقبل المنطق الديمقراطي الانشقاف عليها رغم الاختلاف في المرجعيات".

ويرى عبدالإله السطي، الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري أن الهجوم الذي تعرضت له مجموعة من المثقفين اليساريين، من طرف محمد يتيم يعكس غليانا داخليا يعيشه حزب العدالة والتنمية.

وأوضح لـ"العرب" أن الاستقطاب بدأ يبرز داخل الحزب بين الكوادر المستورزة، وبعض القياديين الشباب الذين لا يخفون مساندتهم لبن كيران خصوصا في التبعة من أجل التجديد له على رأس الحزب لولاية ثالثة.

وأضاف السطي، أن الأشخاص الذين هاجهم القيادي بالعدالة والتنمية، معروفون بمساندتهم للخيار الديمقراطي الذي طالما نادى به بن كيران مما يزيد من تلميع صورته وتزكية شرعيته في الاستمرار بقيادة الحزب، وهو ما يتعارض مع توجه يتيم الذي طالما عبّر عن رفضه لهذه الفكرة.

وطالب مصطفى الحيواي، الباحث في السوسبيولوجيا السياسية القائمين على الموقع الرسمي لحزب العدالة والتنمية

استنجد الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي عبدالإله بن كيران، بشخصيات يسارية خلال الملئقى الثالث عشر لشبيبة الحزب، للدفاع عن فترة توليه رئاسة الحكومة وهو ما اعتبر محاولة لتلميع صورته تمهيدا لتوليه لولاية ثالثة في قيادة الحزب.

محمد بن امحمد العلوي

◀ **الرباط -** هاجم وزير التشغيل المغربي والقيادي في حزب العدالة والتنمية محمد يتيم بقوة باحثين وكتابا يساريين يساندون تجربة عبدالإله بن كيران في رئاسة الحكومة إثر حضورهم الملئقى الوطني الـ13 لشبيبة حزب العدالة والتنمية، الأسبوع الماضي بفاس.

وأوضح يتيم، في مقال له على الموقع الرسمي لحزب العدالة والتنمية، أن حزبه لم يقل يوما بالملكية البرلمانية.

وقال "إذا كانت المناضلة الغيرة لطيفة البوحسيني أو حسن طارق أو عبدالصمد بلكبسر لهم رأي آخر، أو كانوا يبحثون في العدالة والتنمية عن ذلك الحزب الذي افتقدوه في اليسار وفي أمنيته العام المهدي بن بركة، فليس حزب العدالة والتنمية سيرضى لنفسه أن يضطلع بدور كاسحة انغام".

وأضاف "ينبغي للمنتقدين من خارج الحزب أن ينتبهوا إلى أن الخيار الإصلاحي التراكصي للحزب أثبت نجاعته، معتبرا أن العدالة والتنمية لا يمكن أن يتطوع للعودة بالبلاد إلى تاريخ تنازع وصدام مع الملكية".

وأقر يتيم بوجود خلافات داخل حزبه بسبب إعفاء العاهل المغربي الملك محمد السادس للأمين العام للحزب عبدالإله بن كيران من تشكيل الحكومة وتكليف رئيس المجلس الوطني للحزب سعد الدين العثماني. وأضاف "الجميع يعترف أن الحزب مر بظروف صعبة بعد إعفاء بن كيران، وتعيين العثماني، وتشكيل الحكومة بالشروط، وفي الظروف، التي يعرفها الجميع".

وانقسم الحزب إلى شقين، منذ أن أعفى العاهل المغربي بن كيران من تشكيل الحكومة وكلف العثماني خلفا له، وهو ما انعكسه حزب التصريحات بين الشقين.

باختصار

◀ اختطفت مجموعة مسلحة عصر الأحد، رئيس الوزراء الليبي السابق علي زيدان أثناء تواجده بأحد الفنادق في العاصمة طرابلس.

◀ كشفت رئيسة الوفد البرلماني التونسي الذي زار سوريا مباركة عواينية أن الرئيس السوري بشار الأسد أكد للوفد عدم وجود تنسيق أفني بين تونس ودمشق رغم عرض بلاده على السلطات التونسية تسلم بعض المنضمين إلى التنظيمات الإرهابية الذين تم القبض عليهم على الحدود السورية التركية.

◀ بحث الحرس الرئاسي التابع لحكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة دوليا، الأحد، مع الدرك الجزائري التعاون الأمني الثنائي بين ليبيا والجزائر.

◀ تمكن الجيش الجزائري الأحد، قرب الشريط الحدودي بالقطاع العملياني لبرج باجي مختار، من اكتشاف مخبأ للأسلحة يحتوي على 40 قطعة سلاح وكمية معتبرة من الذخيرة، حسبما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الجزائرية الاثنين.

◀ نفى وزير الشؤون الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، أن تكون جولته الأخيرة لعدد من الدول العربية، ضمن مبادرة جزائرية بشأن الأزمة القائمة بين بعض الدول الخليجية.

◀ قال رئيس المجلس الأعلى لقبائل الطوارق مولاي قديدي إنه على الرغم من الجهود التي بذلها المبعوثان الأمميان السابقان في ليبيا "إلا أننا لم نلمس أي نتائج على الأرض في ما يتعلق بقضايانا وبالمهاجرين ومعامانة سكان الجنوب الليبي".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الصقور غاضبة



«نحن واثقون جدا بشأن الأحداث التي تشهدها ولاية فرجينيا الأميركية، نحن ندين العنصرية والكراهية والعنف وندين اليمين المتطرف».

تريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«نحن نؤيد البحث عن سبل حوار مع كوريا الشمالية بشأن الخلاف النووي مثلما كانت موجودة بالفعل من خلال المحادثات السداسية قبل عدة أعوام».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



داعش يتحدى الاستخبارات الغربية في أفريقيا

● الإرهاب يضرب مجددا في واغادوغو بعد هجمات 2016 ● باريس تفتح تحقيقا بعد مقتل مواطن فرنسي



الإرهاب يضرب مرة أخرى في عمق أفريقيا

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية بالعاصمة برلين إلى أن "الهجوم الذي حدث في العاصمة البوركينية يُظهر حجم التهديد الكبير الذي يتعرض له الأمن والاستقرار بالمنطقة بأكملها". وقال المتحدث "لا بد من الحيلولة دون إمكانية انتشار الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي وغرب أفريقيا"، مؤكدا أنه لا يمكن ترك الدول الموجودة بالمنطقة وحدها في مواجهة هذه التحديات، وأشار في هذا السياق إلى مهمة الجيش الألماني في مالي. ويذكر أن ثلاثة مسلحين هاجموا منتصف يناير 2016 عددا من الحانات والفنادق في المدينة وقتلوا 30 شخصا معظمهم من الأجانب وأصابوا 71 آخرين بجروح.

فتح تحقيق بشأن الهجوم في إطار مكافحة الإرهاب.

ويفتح هذا النوع من التحقيقات عادة عندما يتعرض فرنسيون في الخارج لأعمال إرهابية، على خلفية اغتيال على صلة بمنظمة إرهابية وعصابة إجرامية ذات أهداف إرهابية.

وأكدت وزارة الخارجية التركية مقتل مواطن تركي وجرح آخر خلال الهجوم ويرجح بحسب بعض المعلومات أن الضحايا الأتراك من العاملين بالمطعم المستهدف. وتداعت ردود أفعال عواصم غربية أخرى بعد الهجوم حيث أدانت الحكومة الألمانية بشدة "الهجوم القاتل الذي شهدته بوركينا فاسو".

إلى سقوط العشرات من الأبرياء بينهم مواطن فرنسي.

وأفاد البيان الصادر عن الإليزيه بأن "كلا من سلطات فرنسا وبوركينا فاسو كانتا على اتصال وثيق ومستمر طوال الليل".

وأكد مكتب الرئاسة الفرنسية أن ماكرون أجرى اتصالا هاتفيا في وقت لاحق الإثنين مع رئيس بوركينا فاسو في أعقاب الهجوم. وجاء في البيان الصادر عن مكتب ماكرون أن "رئيس الجمهورية أجرى محادثات خلال اليوم (الإثنين) مع نظيره الرئيس روش مارك كابوري لتقييم الوضع".

وأكد البيان التزام فرنسا بالعمل مع دول المنطقة في الحرب على الجماعات الإرهابية. وأعلنت النيابة العامة الفرنسية عن

أسفر الهجوم الذي استهدف مطعما بالعاصمة البوركينية واغادوغو عن مقتل 20 شخصا وجرح 10 آخرين على الأقل، وفق مصادر محلية، من بينهم رعايا فرنسيون وأتراك.

ومطعم تركي يحمل اسم "إسطنبول" بشارع كوامي نكروما حتى ساعة مبكرة من صباح الإثنين.

ونقل عن مراسل وكالة الأنباء الفرنسية أن "إطلاق النار كان قويا في البداية وأصبح متقطعا في وقت لاحق".

وذكر المتحدث باسم قوات الدرك الوطني لوكالة الأنباء الألمانية إن من بين الجرحى ثلاثة من قوات الأمن.

ولم تعلن السلطات البوركينية أي تفاصيل حول طبيعة الهجوم أو الجهة المنفذة، فيما اعتبر وزير الاتصال ريميس داندجينو أنه لا يمكنه "استبعاد فرضية العمل الإرهابي بالنسبة إلى تفاصيل ووقائع الهجوم".

وأضاف الوزير البوركيني أنه لم يتم التعرف حتى الآن على جنسيات المهاجمين. ولا يستبعد مراقبون أن يكون الاعتداء الجديد على صلة بتنظيم القاعدة أو داعش خاصة وأن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب سبق له أن تبني هجوما ضد عدد من الفنادق بالمدينة العام الماضي، فضلا عن محاولة تنظيم الدولة إيجاد مجالات جديدة للانتشار داخل أفريقيا في ظل انحسار قواعد سيطرته في سوريا والعراق وليبيا.

ودان الرئيس البوركيني روش مارك كريستيان كابوري الهجوم، معربا عن تعازيه لعائلات الضحايا.

وأكدت السلطات الفرنسية نبا مقل أحد مواطنيها خلال الهجوم الدامي في واغادوغو. وقال بيان صادر بالنيابة عن وزير

الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان إن مواطنا فرنسيا قتل خلال العملية فيما يشبه أن المنفذين من المتشددين الإسلاميين.

وأضاف البيان أن "الوزير قدم تعازيه في ضحايا الهجوم والذين من بينهم مواطن فرنسي قتل في موقع الهجوم" ولم يذكر البيان أي تفاصيل إضافية عن هوية الضحية الفرنسية.

وذكر البيان أن لو دريان ناقش أيضا مع نظيره وزير خارجية بوركينا فاسو آخر المستجدات المتعلقة بالعملية والوضع الأمني في واغادوغو.

من جانبه دان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في بيان "الهجوم الإرهابي" الذي أدى

تراجع مؤشرات التوتر بين واشنطن وبيونغ يانغ بعد دعوات لل تهدئة

تراجعت حدة التوترات في شبه الجزيرة الكورية بعض الشيء على وقع تصريحات تحاول تطبيق التصعيد المتبادل بين بيونغ يانغ وواشنطن على خلفية الأزمة الأخيرة وفي ظل تقليل مسؤولين أميركيين من خطر نشوب حرب مع كوريا الشمالية.

والنوية بعد مبالغة في تقدير الخطر. وقال بومبيو لبرنامج فوكس نيوز صنداي "لم أطلع على معلومات مخابرات تشير إلى أننا في هذا الموضع اليوم".

وشهدت أسعار الأسهم الآسيوية الإثنين ارتفاعا مستفيدة من موجة تفاؤل من تراجع موجة التصريحات العدائية.

وحذرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا من أن مخاطر استخدام القوة لحل الأزمة التي تحيط بكوريا الشمالية مرتفعة للغاية.

وفي مقابلة مع قناة "روسيا 1" التلفزيونية، قالت زاخاروفا "إلى أي مدى وصل إليه الوضع ... إنه يقترب للغاية من احتمال مرجح بوقوع صراع مسلح".

وأضافت في تصريحات نقلتها وكالة أنباء "تاس" الروسية أنه "إذا ما تطور الوضع حقا بالشكل الذي تهدد به إدارة واشنطن، فستكون هناك كارثة حقيقية".

لكن كوريا الشمالية كررت تهديداتها، وقالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية "الحرب لا تعطلها أي قوة إذا ما

اشطن - شدد الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه إن في بداية اجتماع مع كبار المساعدين والمستشارين على ضرورة "الانتشوب حرب جديدة على شبه الجزيرة الكورية"، مشيرا إلى أنه "أيا كانت الانقلابات التي نواجهها يجب حل مسألة كوريا الشمالية النووية سلميا".

وأضاف الرئيس الكوري "أنا متأكد أن الولايات المتحدة ستتعامل مع الوضع الحالي بهدوء ومسؤولية وستتبنى موقفا كموقفنا".

لكن الرئاسة الكورية شددت بالمقابل على إبقاء الخيار العسكري قائما في مواجهة الجار الشمالي في حال فشل العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية.

وقال المتحدث باسم مكتب الرئيس الكوري الجنوبي في مؤتمر صحفي إن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة جوزيف دانفورد ناقش خلال مقابلة مع الرئيس مون جيه إن عدة مسائل من بينها الاستقفازات الكورية الشمالية، مبينا أن الخيارات العسكرية ستكون مطروحة.

ونأتي دعوة سيول إلى التهدئة بعيد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الجيش الأميركي "جاهز ومتاهب" في حال تصرف كوريا الشمالية برعونة بعد أن هددت الأسبوع الماضي بإطلاق صواريخ على جزيرة غوام الأمريكية في المحيط الهادئ.

وأيد مسؤولون أميركيون بينهم مستشار الأمن القومي اتش.آر. مكماستر أسلوب ترامب الحاد في التعامل مع كوريا الشمالية، لكنهم هونوا من خطر أن يتطور الخطاب العدائي إلى صراع مباشر.

وقال مكماستر في تصريح لقناة أيه.بي.سي نيوز الأمريكية "اعتقد أننا لسنا أقرب للحرب مما كنا قبل أسبوع، لكننا أقرب للحرب مما كنا قبل عشر سنوات".

وقال مدير المخابرات المركزية الأمريكية مايك بومبيو إن كيم جونج أون زعيم كوريا الشمالية قد يجري اختبارات صاروخا جديدا، لكن الحديث عن الاقتراب من مشارف الحرب

باختصار

أعلنت المخابرات الروسية عن إيقاف أربعة أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم داعش كانوا يخططون لاعتداءات انتحارية على مراكز تجارية ووسائل للنقل العام في موسكو، مشيرة إلى أن الموقوفين كانوا يعدون لسلسلة هجمات باستخدام انتحاريين وعبوات ناسفة.

قال نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إن الحل السلمي للاضطرابات السياسية في فنزويلا لا يزال ممكنا، وذلك بعد تهديد واشنطن بالتدخل العسكري في فنزويلا، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة ستستمر في العمل مع دول المنطقة حتى يستعيد الشعب الفنزويلي الديمقراطية.

أعلنت الحكومة الصينية فرض حظر على استيراد منتجات محددة من كوريا الشمالية ابتداء من الخامس من سبتمبر المقبل، بموجب عقوبات الأمم المتحدة.

أكد زامير كابولوف مبعوث الرئيس الروسي لشؤون أفغانستان أن على واشنطن سحب قواتها من هناك بسبب ما اعتبره فشل الدور العسكري الأميركي، محذرا من تحول أفغانستان مجددا إلى معقل للإرهاب.

قدم وزير الخارجية الصربي إيفيكا داسيتش اقتراحا يقضي بتقسيم كوسوفو على أساس عرقي بين الصرب والالبان، والذي يهدف إلى توحيد شمال كوسوفو مع صربيا ومنح الصرب حكما ذاتيا خاصا.

قتل أكثر من 320 شخصا في فريتاوان عاصمة سيراليون نتيجة فيضانات عارمة أدت إلى انزلاقات طينية غمرت عددا من المباني والمساكن.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

تطابق شررها بسبب واقعة صغيرة عشوائية غير مقصودة".

وأضافت في تقرير بثته الإثنين "أي حرب كورية ثانية تنشب لن يكون هناك خيار سوى أن تتحول إلى حرب نووية".

وقال نائب وزير الدفاع الكوري الجنوبي إن من المرجح أن تواصل كوريا الشمالية استفزازاتها، بما في ذلك إجراء تجارب نووية، لكنه لا يرى احتمالا كبيرا بأن يدخل الشمال في صراع عسكري فعلي.

وأضاف الوزير الكوري الجنوبي "لا تصدق الولايات المتحدة أو كوريا الجنوبية أن كوريا الشمالية تمتلك بعد بالكامل تكنولوجيا تمكن صواريخها من العودة إلى الأرض عبر الغلاف الجوي في ما يتعلق بهندسة المواد المستخدمة".

ونقل تقرير لقناة "إن بي سي نيوز" الإخبارية الأمريكية أن "البنتاغون أعد خطة محددة لضربة استباقية لمواقع صاروخية في كوريا الشمالية، في حالة أمر الرئيس ترامب بذلك".

ونقلت القناة عن مسؤولين عسكريين كبيرين وآخرين متقاعدين أن الجزء الأساسي من الخطة هو أن تتطلق طائرات قاذفات القنابل "بي-1 بي" من قاعدة "أندرسن" الجوية في جزيرة غوام.



تراجع مؤشرات المواجهة



«التدخل الروسي في ليبيا لا يأتي جراء طموحات روسية بل هناك رغبة من الليبيين أنفسهم بوجود توازن بين أدوار اللاعبين الأساسيين في شمال أفريقيا».

إلينا سيبونينا
مديرة المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية



«لا مشكلة لدينا بخصوص مكان انعقاد اجتماع تشاوري في الرياض، ومنصة القاهرة للمعارضة السورية تقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف».

فراس خالدي
رئيس منصة القاهرة للمعارضة السورية

روسيا في ليبيا: داعية حرب أم سلام؟

● بوتين ينجذب نحو دور صانع سلام لتعزيز طموحات بلاده ● أوروبا مطالبة باستخدام نفوذها للحد من التوغل الروسي



حضور وازن

بعد أن برهن على قوته العسكرية في سوريا، ينجذب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى لعب دور صانع سلام في ليبيا

وفي حين أنه ليس أمام الأمم المتحدة وغسان سلامة من خيار سوى تشريك روسيا، يجب عدم منح المحادثات الناجعة بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وموسكو الخاصة بليبيا بالمجان، إذ يجب أن يكون إدخال روسيا في مجموعة اتصال جديدة مشروطا بدعم هذه الأخيرة لخفض التوتر في ليبيا، وذلك عن طريق تقليص الدعم لحقتر أو تركه دون سند.

وعلى خلفية الأزمة القطرية، تنظر أبوظبي إلى ليبيا على أنها المعركة التالية ضد الإسلام السياسي، وبالفعل يمكن أن تكون مستعدة لدعم حقتر، وهو ما يعني ضمناً حرباً أهلية تدوم لسنوات. ومن المرجح أن تتخذ مصر مقاربة محدودة أكثر تركزت على تأمين حدودها الغربية، وعلى أوروبا أن تراقب عن كثب أيًا من هاتين الرؤيتين بدعمهما النفوذ الروسي وتفكر في قطع هذا النموذج إذا كان حضور موسكو سيزيد من حدة التصعيد والتوتر.

وتتمثل الفرضية الأخرى بشروع روسيا في عقد شراكة أوفق مع حقتر في مسائل تتعلق بمحاربة الإرهاب يمكن استخدامها لإحداث تواصل مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي جعل من الحرب على الإرهاب من أهم أولويات أولويات إدارته. وهذا خيار يسعى إليه وزير الدفاع الروسي غير أنه يحتاج ضوءاً أخضر من الكرملين.

حذر أوروبي

من الأرجح أن يستمر بوتين في سياسته الغامضة الحالية المتمثلة في تقديم دعم عسكري أدنى لحقتر من خلال توصيلات أسلحة وإظهار الثقل الدبلوماسي لروسيا عن طريق استدعاء أحد الزعماء الليبيين إلى موسكو، وفي الوقت نفسه الاستمرار في استخدام ليبيا كنموذج تحذيري من مغبة تغيير النظام.

إن أراد الفاعلون الأوروبيون مثل إيطاليا والمملكة المتحدة تجنب التصعيد مع موسكو، فإن الطموحات الدبلوماسية لدى روسيا تقدم بعض الدعم في هذا الاتجاه، إذ أن صانعي القرارات الروس يتوقعون تشريكهم في النقاشات الدولية حول ليبيا مثلما هو الحال في المفاوضات الخاصة ونماذج إقليمية أخرى مثل رباعي عملية السلام في الشرق الأوسط.

تشارك في العمليات القتالية، بل نشرت لحماية التقنيين الروس الذين يساعدون في صيانة أنظمة الأسلحة لدى الجيش الليبي بقيادة حقتر. وفي الوقت نفسه تتبع موسكو خيار السلام عن طريق تكوين شبكة من العلاقات تشمل خصوم حقتر وعن طريق قبول جميع القرارات الأممية حول ليبيا والتعبير عن التزامها بالاتفاق السياسي الليبي.

ولا يعني هذا مساندة للحكومة المدعومة من الغرب، وقد تم استقبال رئيس الوزراء الليبي فايز السراج في موسكو، وإن كان ذلك من قبل مسؤولين أقل مرتبة ممن استقبلوا حقتر. وكذلك الشأن بالنسبة إلى بعثة من مدينة مصراتة التي ضمت عناصر راديكالية معادية لحقتر، بينما تعاملت روسيا أيضاً مع حكومة الخالص الوطني، وهي الفصيل الثالث الذي يكافح من أجل السيطرة على ليبيا.

وليس من المرجح أن يترك بوتين روسيا تنجر وراء صراع جديد أو إحداث توتر مع مصر عن طريق التعامل مباشرة مع حقتر في مسألة الأسلحة.

لكن الشيء الذي يمكن أن يتغير هو نوعية الدعم الروسي لحقتر بتقديم مساعدة تقنية ذات مستوى أعلى إلى أسلحة أكثر تطوراً، ومن شأن ذلك أن يشجع حقتر ودفعه إلى مواصلة الحرب على الرغم من عدم واقعية إحراز حقتر لنصر عسكري سريع.

تحاول روسيا البحث عن موطن قدم لها في ليبيا واستغلال الأزمة والصراع بين الفرقاء لتكون ليبيا بوابة لنفوذها في شمال أفريقيا ولتوجيه رسالة إلى خصومها من الدول الكبرى، خصوصاً الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، بأنها تستعيد دورها العالمي الذي خسرت منذ سقوط جدار برلين. حيث كشفت زيارة المشير خليفة حفتر إلى موسكو عن التحرك الروسي الحديث لاستعادة ثقله الدبلوماسي وبرهنة فلاديمير بوتين على قدرته على صناعة الحرب والسلام وتوجيه بوصلة الصراع لصالح أجنداته البراغماتية وطموحه في القيادة العالمية.

في سنة 2011، كما يقيم الدليل على أن تغيير النظام في ليبيا كما هو الحال في أوكرانيا لا يفعل شيئاً غير تغذية الفوضى. ومن ناحية أخرى يريد بوتين أن يُنظر إليه في الداخل والخارج أكثر من مجرد فاعل عسكري، بل يسعى إلى تدعيم مؤهلاته الدبلوماسية. فبعد البرهنة على قوته العسكرية في سوريا، ينجذب بوتين إلى لعب دور صانع سلام في ليبيا، وخاصة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في مارس 2018. وزيادة على ذلك بإمكان نجاح دبلوماسي بزعامة روسية أن يمكن بوتين من تقديم نفسه على أنه يقوم بإصلاح ما عجز عن تحقيقه الغرب. وكان خيار الحرب أول خيار طرح في موسكو. ففي ربيع 2016 قدمت روسيا دعماً مالياً مهماً للشرق الليبي الذي يسيطر عليه حقتر عن طريق طبع الدينارات الليبية في دار سك العملة التابعة للكرملين.

وبلغت العلاقات أوجها في يونيو من ذلك العام بزيارات حقتر أو مبعوثه الخاص عبدالباسط البدري، السفير الليبي إلى المملكة العربية السعودية، إلى روسيا. وفي يناير من هذا العام تم استدعاء المشير الليبي على متن حاملة الطائرات كورنستوف حيث أجرى مؤتمراً بالفيديو مع وزير الدفاع الروسي شويغو.

وتقدم حقتر بثلاثة مطالب إلى روسيا وهي: الدعم السياسي لتعزيز صورته بوصفه الزعيم الشرعي لليبيا، والمساعدة على رفع الحظر على الأسلحة المفروض من الأمم المتحدة، وتسليم شحنات أسلحة.

ورسخت هذه اللقاءات الاعتقاد لدى حقتر بأنه سيلقى نفس النوع من الدعم الذي تلقاه الرئيس الأسد في سوريا، لكن إلى حد الآن تتوخى موسكو الحذر في ليبيا. ومع ذلك تحدث الخبير الأمني الفرنسي أرنو ديالاندي عن تسليم روسيا بعض الأسلحة إلى ليبيا وبيعها أسلحة إلى مصر بطريقة قانونية لتنتهي في أيدي حقتر، وهذه هي الطريقة الأكثر استعمالاً. كما أن هذا الإجراء يناسب روسيا ليس فقط لأنه يسمح لها بالبقاء داخل الحدود التي رسمتها الأمم المتحدة بخصوص الحظر على الأسلحة، لكن أيضاً لأنها تعتبر مصر حليفاً استراتيجياً.

ووردت كذلك أخبار عن وجود قوات خاصة تعمل في ليبيا أو على الحدود بين مصر وليبيا، لكن إلى حد الآن يقال إن هذه القوات لم

تتجاوز الأزمة الليبية.

وَصِرَ لافروف أثناء استقبال حقتر "نعلم أنكم تشاركون مع السراج في جهود التوصل إلى اتفاقات مرضية للطرفين"، وأضاف "ندعم جهودكم في سبيل إبرام هذه الاتفاقات".

وكرر الوزير الروسي دعمه للجهود "الرامية إلى تكتيف العملية السياسية للتوصل إلى حل والاستعادة التامة لسيادة بلدكم".

ومن جهته، أكد حقتر أنه "واثق من أن روسيا ستبقى صديقا جيدا لنا ولن ترفض المساعدة". كما دعا موسكو إلى لعب دور في المحادثات الليبية، وقال "سنكون سعداء جدا إذا شاركت روسيا في إيجاد حلول للأزمة الليبية".

ويشير الاهتمام الروسي بالملف الليبي إلى أن طرابلس أصبحت بشكل متزايد هدفاً للطموحات الروسية المتصاعدة لبحث دور أكبر بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ومن خلال الحكم على تصرفات الكرملين إلى حد الآن يمكن القول إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مازال لم يتخذ قراراً بعد بخصوص أهدافه الحقيقية في هذا الملف.

ومن الجدير مراقبة المبعوث الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة الذي بدأ عمله رسمياً في الأسبوع الأول من شهر أغسطس الجاري بعد حضور قمة باريس المنعقدة الثلاثاء الماضي بين رئيس الوزراء الليبي المعترف به دولياً فايز السراج ومنافسه الأول المشير خليفة حقتر.

خفايا الدعم الروسي لحقتر

تميل روسيا إلى دعم حقتر الذي يعارض رئيس الوزراء فايز السراج المدعوم من الغرب ويعتبره الكثيرون في موسكو "الرجل القوي في شرق ليبيا". ويجعل موقف حقتر المعادي للإسلاميين منه شريكاً هاماً في الحرب على الإرهاب، كما أن الدعم للمشير حفتر يقوي علاقة روسيا بمصر الراعي الأساس له في ليبيا. كذلك من شأن تقديم الدعم المحدود لحقتر أن يضعف الصراع، مما يُمكن روسيا من توجيه رسالة إلى دول حلف شمال الأطلسي "التاتو" بمدى حماقة التدخل الغربي

خمسة ملايين سوري على أبواب التشاؤم من دعوة الرياض



علي العائد
كاتب وصحافي سوري

على قدر تشاؤم "جمهور الثورة" من المخفي في الدعوة إلى اجتماع الهيئة العليا للمفاوضات في الرياض يوم 15 أغسطس الجاري، تبدو لغة التفاؤل عالية النبرة من "جمهور المؤيدين" بمن فيهم البسطاء من السوريين الذين يريدون أي نتيجة تنهي الحرب بغض النظر عن المآلات السياسية التي أطلق السوريون ثورتهم من أجل تحقيقها.

جمهور الثورة تداول في الأسبوع الأخير أسوأ السيناريوهات حول تلك الدعوة وكلها تتضمن بقاء النظام الأسد لفترة انتقالية على الأقل دون تفصيلات عن كيفية إخراجها أو مدتها أو من هم الذين سيحكمون إلى جانب بشار الأسد.

يبدو جمهور المؤيدين متأكداً من استمرار الحكم الأسدي برموز طاقمه المخبراتي الذي سيعلن الانتصار الكامل، لكن دون أن يكون متأكداً من أن المعارضة والفصائل المسلحة خاصة سترفع الراية البيضاء وتعلن استسلامها.

هذا الجمهور حدد الموعد المذكور لنهاية الحرب (كذا)، ويقصد بداية نهاية الحرب، مستندا إلى قراءته لموقف العاصمة الرياض التي "ستعلن استسلامها" من خلال الضغط على الهيئة العليا للمفاوضات كي تقبل ببقاء شخص بشار الأسد لفترة انتقالية، على الرغم من تجديد تأكيد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير على أن الحل الأمثل لسوريا هو رحيل بشار الأسد، فيما تتفاوت مواقف دول خليجية أخرى بين التأكيد على وجوب بقاء الأسد للمحافظة

أن توافقا سعوديا روسيا سيتم الإعلان عنه في الرياض أمر مستبعد، لأن ذلك يعني توافقاً أميركياً روسيا بالوكالة دون منطلق يبرر ذلك. مصدر استبعاد ذلك هو استحالة إعطاء رخصة أميركية سعودية لاستمرار النظام الأسدي، بل استحالة إعطاء رخصة لإيران كي "تشرعن" وجودها العسكري على ضفاف المتوسط، وبجوار إسرائيل بعد سنوات من وجودها بالوكالة من خلال ميليشيا "حزب الله".

وفي هذه الجزئية الكبيرة لا يمكن تخيل موافقة أميركية أو سعودية حتى لو كانت مقدمات قطع الدعم عن الفصائل العسكرية والجسم السياسي المعارض تدل على ما يشبه ذلك.

قبل كل ذلك من ينسئ أن النظام تسبب في مأساة سورية جمهورها المباشر يزيد على خمسة ملايين سوري هم من القتلى وأهالي الشهداء وأهالي الجرحى والمعوقين والمشردين؟ هذا باستثناء النازحين واللاجئين الذين عانوا من دفع ثمن أقل المأ من الفئة الأولى دون التقليل من مأساوية قلة المال والأمان والاحترام في دول جوار سوريا مع مأساة كبرى تتمثل في انقطاع خمسة ملايين طفل عن المدارس منذ سنوات. هذا الثأر الكامن في نفوس الملايين الخمسة لا يمكن ضبطه لا بقوة السياسة ولا بقوة السلاح ولا بقوة الحياة. وبالتالي لن يستطيع المعارضون من الائتلاف ومن الهيئة العليا للمفاوضات ومن منصتي القاهرة وموسكو السلميين، تسويق ما لا يمكن هضمه من هؤلاء الملايين الخمسة. أكثر من ذلك، كيف يمكن للنظام الأسدي استيعاب أنه "انتصر" ويكون "كريماً" مع "جمهور المنهزمين"؟ هذا أيضاً ما لا يمكن تخيله!

وهذا قد لا يعني أن "وحدات حماية الشعب" الكردية، كمكون أساسي في "قوات سوريا الديمقراطية" في الحرب ضد داعش في سوريا، ستكون مشاركة في معركة دير الزور، على الرغم من أن "الحشد الشعبي" في الحسكة يعدّه النظام للمشاركة في هذه المعركة تحت سمع ونظر الإكراد هناك، مع وجود ود محير بين القوات الكردية المسيطرة والنظام في المحافظة التي تشكل مركز ثقل المكون الكردي في سوريا. يقلل من هذا الاحتمال انقطاع الود بين النظام والولايات المتحدة، بعدما تكررت حوادث ضرب فيها الطيران الأميركي طائرات وتجمعات للنظام وحلفائه في جنوب الرقة، وعلى الحدود السورية الأردنية في التنف قبل أكثر من شهرين، وأخيراً في محيط مدينة السخنة شرق دير الزور.

على المستوى النفسي هذه الروح التي يشعر بها جمهور المؤيدين تعيد إلى الأذهان ذكريات صيف 2011، ولأزمة "خلصت" التي أطلقها مستشارة بشار الأسد بئينة شعبان، في الوقت الذي بدأ فيه الجيش السوري الحر بالتشكل بعد موجة انشقاقات فريدة متتالية عن جيش النظام، أي بدء تسليح الثورة قبل بداية تشكيل الفصائل المسلحة الإسلامية. وتدفق المال عليها وتزايد عددها بالمئات. الآن يبدو أن ما يتفاعل به المؤيدين وما يتشاع منه المعارضون سيبعد سوريا إلى تلك النقطة بحسب اعتقادهم. فالدمع العسكري والمالي الغربي والعربي للفصائل المعارضة أصبح شحيحاً أو انقطع تماماً، مترافقا مع توسع مناطق الهدنة "تخفيف التوتر" حسب الصياغة الروسية، بتوافق أو تفهم أميركي خاصة في جنوب غرب سوريا. في المحصلة، هناك ما سيتم تسويقه في الرياض بشأن المعضلة السورية، لكن تخيل

الرقعة أو دير الزور، حتى لو ربح حلف المهاجمين جولة أولى أو جولتين. من المفيد هنا متابعة تصريحات الأميركيين حول سيناريو معركة دير الزور. يقول الأميركيان إن معركة دير الزور ستنتقل من ناحية الشدادي التابعة لمحافظة الحسكة والواقعة شمال شرق دير الزور. وهذه واحدة تعني ترك قوات النظام الأسدي وحلفائها يتقدمون من جهة تدمر والسخنة، جنوب دير الزور وغربها. أما الثانية فتتظر إلى لحظة إعلان معركة تلعر في العراق ضد داعش مع التذكير بأن الشدادي تقع جنوب غرب الموصل، وكانت جهة الغرب مفتوحة لهروب داعش طيلة تسعة أشهر من معركة الموصل، أي منذ عشرة أشهر كاملة.

كما يجب التذكير بمباشرة النظام في تكوين "حشد شعبي" في الحسكة بالاعتماد على العشائر الموالية له هناك. وبالنظر إلى استراتيجية واشنطن لقتال داعش وإلى حركة قوات النظام والمليشيات الحليفة في جنوب الرقة، قد نجد أن الفريقين حليفان يتقدمان معا لتنظيف البادية من التنظيم والإطباق عليه في دير الزور والقضاء عليه نهائيا هناك.

الدعم العسكري والمالي الغربي والعربي للفصائل المعارضة أصبح شحيحاً أو انقطع تماماً، مترافقا مع توسع مناطق الهدنة حسب الصياغة الروسية



«التواصل العربي ضروري ودور الرياض محوري في مرحلة ما بعد إرهاب داعش.. المشهد معقد ولكنه لن يستعصي أمام توجه مشترك يدعم استقرار وإزدهار العراق».

أنور قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات



«لابد من مركزية الدولة العراقية دون أن يكون هناك جيشان في البلد، العراق سيواجه مشكلات كبيرة إذا لم يصل إلى مرحلة الدمج بين قوات الحكومة والحشد الشعبي».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري

مقتدى الصدر بين عاصمتين عربيتين الرياض وأبوظبي

صرح الصدر قبل فترة بأنه يتعرض لتهديد وربما يُقتل وتسرب أن الجنرال سليمانى قد هذه بالقتل.

السعودية تريد موطناً قدم في العراق. نحن لا نستطيع أن ننصح السعودية بدعم السنة مباشرة، سيُفسر هذا تفسيراً طائفيًا بل الأفضل دعمهم من خلال مقتدى الصدر. إذا قبض السني الدولار والمشاريع والفرص من يد مقتدى، فإنه لن يفسرها تفسيراً مذهبياً ولن يصبح متطرفاً. نحن بالنهاية مع المملكة في تفكيك التورط الطائفي والتطرف في المنطقة. والسنة عندهم مظالم وفارت، لا نريد تمكينهم للانتقام والثأر، هذا تصرف خطير. نحتاج الصدر ليساعدكم ويكون "وسيط خير" بحيث نداوي الجراح دون انتقام سني. كل علاقة نتجح إذا كانت منطوية. الصدر عنده تيار مليوني هذا صحيح، والعرب عندهم السفارات التي تخاطب العالم وخبرة دبلوماسية عمرها مئة عام ومصالح بتريليونات الدولارات مع العالم وأقوى مؤسسات إعلامية عربية. وأرسخ مؤسسة دينية سنوية يمكن استخدامها لرج السنة مع الصدر. إذن هي علاقة متكافئة؛ الصدر يخدم العرب في العراق، والعرب يخدمونه سياسياً. اتعنى من مقتدى أن يفهم معنى دعم

السعودية والعرب له. وأن يعرف حجم العرب الحقيقي وثقلهم ويقرر رغبتهم بالتحالف معه. أتمنى ألا يصغي للمحقق وخصوصاً الحزب الإسلامي الإخواني في العراق فهؤلاء سيسعون لتخريب هذا المشروع بجبتهُم وعلاقاتهم مع طهران وتركيّا. الخليجي أيام داعش كان يحمي رب العالمين أن يبنه وبين سنة العراق جغرافيا بحر من الشيعة الذين كانوا بمثابة درع الجزيرة الخليجي من الدواعش. وسنة العراق يتفهمون هذه المشكلة التي جعلتهم غير صالحين للتمكين السياسي حتى بعد طرد داعش. كل ما يطمحون إليه اليوم هو دفع الميليشيات والنفوذ الإيراني خارج مدنهم. المشروع الإيراني تبشيري مئة بالمئة وهو صعب جداً فكما يقول لورانس العرب "من السهل جعل إنسان ما أن يكون ملحدًا، إلا أنه من الصعب تحويله إلى عقيدة أخرى". المشكلة التي تواجه الصدر ليست إيران فقط بل الإخوان في العراق فهم ماركرون ويشغلون مناصب رفيعة في الدولة وحلفاء طهران وعندهم ثروات طائلة. ليست مصادفة أن تكون عاصمتا داعش الرقة والموصل قريبتين جغرافيا من رجب طيب أردوغان والإخوان المسلمين. لهذا إن مكر الإخوان بالصدر لن يكون سهلاً. أعتقد بأن مقتدى قد ذهب إلى أبوظبي بسبب خوفه من الإخوان المسلمين ومكرهم وسيطلب حماية ودعمًا سياسياً من دولة الإمارات العربية المتحدة.

لإيران؟ وهل جرى حديث عن تبادل تجاري عربي مع العراق؟ هل عند الصدر مشروع عابر للطائفية؟ لماذا لا يمزج السنة في تياره ويستفيد منهم في مشروعه؟ طالما ميليشيات فيلق بدر وغيرها صارت تضم متطوعين سنة. وحتى حزب الدعوة فتح مقرات في محافظات سنية. فلماذا لا يتقدم التيار الصدري ويفتح مقرات في المحافظات الغربية طالما خطابه وطني ويحظى بتأييد عربي؟ كشف مصدر مطلع في الساعات الماضية عن بدء الجيش الأمريكي إنشاء أكبر قاعدة عسكرية في غرب مدينة الموصل للإشراف على الحدود العراقية السورية، وقطع يد الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الشيعية التابعة لطهران التي توغلت خلال الأشهر الماضية في المنطقة لتنفيذ المشروع الإيراني في فتح طريق بري بين طهران ودمشق عبر الموصل والصحراء. وذكر المتحدث باسم العشائر العربية في الموصل الشيخ مزاحم الحويث "نحن أبناء العشائر العربية طالبنا مسبقاً عدة مرات بفتح قواعد للجيش الأمريكي في مناطقنا لحمايتها من الحشد الشعبي والحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس". هذا معناه هناك تنسيق وغطاء أمريكي لتحركات مقتدى الصدر ومشروعه العربي.

ربما السعودية تنظر لمقتدى كما تنظر للإمام موسى الصدر. الحقيقة بعد زهاب ثامر السبهان إلى العراق كشفت أزمة حقيقية لدى صانع القرار، وهي أن إيران نجحت باستغلال غياب العرب وشكلت مزاجاً عاماً كارها لكل ما هو قادم من الجزيرة العربية. يتحدث دبلوماسي سعودي سابق ويقول "خطر إيران على العراق لا يتمثل في الوجود العسكري الحالي، بل في تأسيس جيل عراقي معاد لجواره الخليجي والعربي. الوقت لا يزال متاحاً للتحرك". السعودية تنتظر من مقتدى بقاءعته الجماهيرية أن يسهم في تخفيف الاحتقان الطائفي فلا يمكن التحرك في بيئة ومزاج معادين. وقد شهدنا المشاكل التي واجهت السبهان. مقتدى محظوظ باختيار السعودية له واعتقد هذه فرصة ذهبية لو أحسن استغلالها وقدم نفسه كزعيم وطني. بغض النظر عن وجهة نظرنا بمقتدى الصدر وتحصيله الدراسي، فالسعودية تنظر بعقل سياسي عملاق. الصدر قائد ناجح والدليل هو انضباط تياره له. قائد عنده قدرة على ضبط هذا العدد المليونى الهائل يعتبر قائداً ناجحاً. سنة العراق مثلاً غير منضبطين عموماً. ما نحتاجه في مشروعنا العربي موجود عند مقتدى الصدر. نحتاج إلى دعمه وتطويره ليس فقط بالمال والمستشارين وزج السنة بتيارها، بل نوصله من خلال سفاراتنا العربية إلى واشنطن، تكون في ساعة الصفر ذراعه الإعلامية والدبلوماسية ضد إيران.

بمشاريع مهمة مع العراق. وهذا كله إيجابي وفي مصلحة الناس.

الجنرال قاسم سليمانى يقوم بتجريف محافظة ديالى ويعد فيها طريقاً نحو سوريا يطلق عليه طريق الشيعة إلى البحر المتوسط. ومن هذا الطريق تدخل الشاحنات الإيرانية محملة بالدجاج واللبن والإسمنت ومواد البناء وتعود فارغة. كذلك الباصات تأتي من هذا الطريق محملة بالمنطوعين والميليشيات حيث يتم تدريبهم في إيران وتعود فارغة. التجار العراقيون يقولون إنهم يفضلون إيداع ثرواتهم في بنوك إيرانية بسبب التسهيلات التي قدمتها الحكومة الإيرانية. والبنوك العراقية تعمل كواجهة لشركات إيرانية تقوم بغسيل الأموال والوصول إلى الدولار الأمريكى.

السؤال لمقتدى الصدر ماذا سنفعل في مواجهة مشروع قاسم سليمانى وهو مشروع أكبر من العراق وفيه جيوش وميليشيات وتبعية اقتصادية وتجارية لإيران؟ هل لدى مقتدى مراسلات مع أميركا مباشرة أو غير مباشرة؟ فتصريحات مسؤوليهم مؤخرًا كانت إيجابية حوله. هل عند الصدر تصور كيف يمكن التخفيف من تبعية العراق تجارياً



لماذا تخاف الأحزاب الحاكمة من التغيير القادم في العراق

الملفت أن رئيس البرلمان سليم الجبوري عزز موقف الأحزاب الشيعية الكبيرة، رغم أنه لا يمتلك كتلة كبيرة ولديه خط متواضع داخل القوى السنية. ومن المتوقع - وهذا ما لا تنتمناه - احتدام الصراع السياسي بين الكتل والأحزاب الشيعية، وقد يتحول إلى صدامات عسكرية في ظل حالة انفلات السلاح وغياب الدولة، إضافة إلى التنامي السريع لقوى سياسية من داخل الحشد الشعبي. ظروف الأحزاب الشيعية معقدة بعد تضيق فرص تأثير الشعارات التقليدية (محاربة داعش) كما لم تعد حكاية "دعم السعودية ودول الخليج للإرهاب" تقيد في تعبئة الشارع الشيعي، مثلما لا تقيد قضية دعم السعودية لسنة العراق بعد التحولات البراغماتية للسعودية في التعاطي مع الشأن العراقي مع أهل الحكم في العراق (دولة مقابل دولة) وهذا سيهني دور الوسطاء المتلاعبين بالقضية الطائفية، وما سيضاعف من أزمة الوسط السياسي السني ما تعانيه كتلة من تشتتت وصراع أعنف مما لدى الضفة الشيعية التي تمتلك كوابحها في المرجعيات المعروفة. أما السنة فهم منفلقون وعمليات التسقيط قد تصل مدبات فضائحية.

ولن يكون للزعامات التقليدية مكان على شواطئ السياسة يسد ظلمًاها، على الرغم مما يلاحظ من تحرك جديد داخل الحقل السياسي السني يمثلته نشاط من أصحاب مال وفضائيات تلفزيونية سيتدردون على بغداد وبعضهم أجيّزت مشاريعه للانتخابات المقبلة وسيقولون لبعض الزعامات الشيعية من دهاء المناورة وأبرزهم المالكي "تعالوا نتفاهم نحن ندعم العملية السياسية وخلفنا من تعتقدون إنهم أخطر خصومكم ونحن لا نتحرش بحكمكم وبخزائنكم ولا بساحتكم الشيعية إعلامياً وسياسياً، مقابل أن تتركوا لنا ساحتنا ونحن نصنفها". وقد تقبل مثل تلك العروض لعقد صفقة وفق تكتيكات جديدة للقوى الشيعية النافذة، لكنها لن تبديد المخاوف من اللعبة الأمريكية المقلبة وهناك من يدعّمها من بين السنة والشيعة من خارج المشهد الذي أثقل على العراق بحصاده المر.

الأميركان يشغتلون حالياً على إحداث تغيير مهم في العراق، وهم يلتقون ببغداد بأطراف شتى من المعنيين بالشأن السياسي من النخب الشيعية الحاكمة وغير الحاكمة، ويمرون من خلالها رسائل باتجاهات مختلفة، وخارج بغداد يلتقون بمن يعتقدون أن له وزناً في التطورات القادمة. لا شك أن الأميركيان لا يرغبون بإزاحة واستبدال الحكم الحالي لنفاذ مصالحاته، لكن لديهم رغبة بإزاحة مشروع الإسلام السياسي الشيعي وإبعاد المتطرفين، سنة وشيعة، عن قيادة العراق، والمشروع الأمريكي ليس بعيداً عن لوبي عربي يساندّه تطورت معالمه بعد القمة العربية الإسلامية الأمريكية بالرياض.

ولعل أكثر المجسات تأثراً هي عند الأحزاب الشيعية الكبيرة التي تمر بحالة استنفار داخلية يعبر عنها بطريقة الانشطارات التنظيمية مرّة، ومرّة أخرى بتصدير الأزمة إلى خارج تلك المنظومات وقد وضع ذلك في مخاوف نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي من "مؤامرة يقودها الأميركيان تفضي إلى تأجيل الانتخابات وإقامة حكومة طوارئ الغرض منها- حسب قوله- إبعاد الإسلام السياسي عن الحكم"، ولكن المرجح بأن تلك الأحزاب لا ترغب في تقديم تنازلات سياسية تمس جوهر أيديولوجيتها المذهبية أو التخلي عن إمبراطورية الفساد، وهي تعتقد أن التغييرات الشكلية ستقنع الجمهور العراقي والأميركان، لكن هذه القناعات غير كافية، والمشكلة الكبرى التي تواجهها هي في تصاعد الخط النقدي لزعيم التيار الصدري وتصديه للقوى الشيعية الأخرى واتهامها بالتخلي عن الناس وبالتخندق الطائفي، وإعلانه الصريح بأهمية انفتاح العراق على محيطه العربي، ما سيضع زعامات تلك القوى (المالكي والحكيم والعبادي) في حالة من الحرج في كيفية التعاطي مع مشكلة الصدر لأنه يمتلك وسيلة قوية لا يمتلكونها وهي الشارع، ويلاحظ عدم وجود نية لمهادنة معه في مجال الاستجابة لمطالبه إعادة النظر باليات العملية الانتخابية بما يخرجها عن هيمنة الأحزاب الكبيرة.

الدور القيادي الأمريكي في محاربة داعش ودحره معروف أيضاً ومواقفة حكومة بغداد على بقاء قرابة سبعة آلاف مقاتل أمريكي من النخبة لا ينكرها أحد، لكن المشكلة التي وصل إليها الوضع السياسي العراقي ومازق أحزابه تتطلب من الإيرانيين والأميركان كل على انفراد تقديم بدائل سياسية جديدة لإعادة تأهيله، ذلك لأن الأحزاب في العراق غير قادرة على إحداث التغيير المطلوب لأنها منورطة عميقاً في حماية القتل والفساد، ولأن أي تغيير شكلي بالأداء أو بالشخصيات لا يحقق الهدف بل يجدد ويعيد إنتاج الأزمة السياسية وبتداعيات أخطر.

بالنسبة إلى طهران مرتاحة لما هو عليه حال العراق اليوم من تشظي مكوناته واحترابها وسحق سياسي طائفة لأخرى، وانفلات أمنه وغياب الدولة والقانون وسيادة عصابات القتل في كل مكان وخاصة العاصمة، طالما أن جميع هذه المظاهر المؤذية تلبي مصالح النفوذ السياسي والهيمنة التجارية على البلد. ما يهم طهران هو بقاء حكم الإسلام السياسي الشيعي والحفاظ عليه، وقد لا تعترض على تغييرات بالمواقع الرسمية للأحزاب الكبيرة، وتجربة منع الولاية الثالثة لنوري المالكي تثبت ذلك، هي دائماً ما تنبه قادة تلك الأحزاب من مخاطر وصول الخلاف إلى درجة التناحر والقطيعة مما يفسخ المجال- في نظرها- إلى فتح ثغرات خطيرة في جدار الحكم قد تؤدي إلى إسقاطه من قبل أعداء الشيعة.

أما بالنسبة إلى واشنطن فقد تركت سياسة باراك أوباما الضبابية جميع النتائج التي يشهدها العراق. أكثر إجراء واضح هو ما فعلته إدارته باستبدال المالكي بالعبادي دون المساس بجميع السياسات التي ساعدت على ظهور التطرف واجتياح داعش لثلث العراق التي كامل أراضيها على يد العرب السنة، والسؤال المهم هل أن إدارة ترامب بعد كل الذي جرى ستترك قضية الحكم على حالها وهي تعلم بأن عدم استقرار العراق يمس المصالح الأمريكية باحتمال ظهور تنظيم متطرف أكثر بشاعة من داعش.

لـ بعض السياسيين والمتابعين للشأن العراقي يعتقدون بأن لا مكان للأمال باحتمالات فرض الأميركيان أوضاعاً سياسية جديدة في العراق عقب الانتصار على تنظيم داعش وفق برنامج إضعاف النفوذ الإيراني وبناء عهد سياسي جديد تتضاءل فيه سياسات التطرف والاستحواذ الطائفي الضيق على سلطة العراق، وإرغام قيادات الأحزاب على التكيف مع المنهج السياسي المعتدل والعدل تجاه الشعب. ويرى هؤلاء المستبعدون للسيناريو الأمريكي ومعهم بعض السفراء الأميركيان الذين خدموا في العراق وسوريا بعد عام 2003 أن الأميركيان الذين خسروا العراق وفشلوا فيه لن يعودوا إليه ثانية، وأن إدارة دونالد ترامب لا تهتم كثيراً لشؤون العراق وسوريا إلا بمقدار إنجازها مهمة سحق داعش والحصول على مبردات اقتصادية من العراق يعتقد ترامب بأنه يجب إعادة ما خسره بلده من أموال في هذا البلد خلال الاجتياح العسكري عام 2003. أصحاب فكرة استبعاد تنفيذ مشروع تغيير سياسي بعده الأميركيان ليست لديهم أدلة سوى القول إن طهران لا تسمح بذلك، وكان نفوذها الحالي لم يكن كذلك عام 2014 حين تمت إقالة نوري المالكي وتنصيب العبادي بدلا عنه.

ولا نريد في هذه السطور الانحياز إلى سيناريو التغيير دون تقديم وقائع سياسية مباشرة، حيث نحرص الإدارات الأمريكية دائماً على عدم البوح بصورتها الكاملة وتلجأ إلى إخراج مقاطع من تلك الصورة عبر التسريبات الصحافية والسياسية، لكن ما يهمنا قوله هو أن القوتين النافذتين في العراق، واشنطن وطهران، تقاسمتا التأثير على قادة الحكم العراقي وسياسته منذ عام 2003 ولحد اليوم كل بطرقة وأساليبه. ألم يكن الأميركيان هم الذين صمموا ذلك الحكم وسيروه بصورة مباشرة وبقوة جيشهم المحتل لثماني سنوات، لكن طهران هي المستثمر الرابع من ذلك. ولا نعتقد أن أحدا ينكر بأن النفوذ الأمريكي مازال يتحرك في مرافق رئيسية وأساسية عسكرية واستخبارية وإلى حد ما سياسية، ولعل

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لـ بعض السياسيين والمتابعين للشأن العراقي يعتقدون بأن لا مكان للأمال باحتمالات فرض الأميركيان أوضاعاً سياسية جديدة في العراق عقب الانتصار على تنظيم داعش وفق برنامج إضعاف النفوذ الإيراني وبناء عهد سياسي جديد تتضاءل فيه سياسات التطرف والاستحواذ الطائفي الضيق على سلطة العراق، وإرغام قيادات الأحزاب على التكيف مع المنهج السياسي المعتدل والعدل تجاه الشعب. ويرى هؤلاء المستبعدون للسيناريو الأمريكي ومعهم بعض السفراء الأميركيان الذين خدموا في العراق وسوريا بعد عام 2003 أن الأميركيان الذين خسروا العراق وفشلوا فيه لن يعودوا إليه ثانية، وأن إدارة دونالد ترامب لا تهتم كثيراً لشؤون العراق وسوريا إلا بمقدار إنجازها مهمة سحق داعش والحصول على مبردات اقتصادية من العراق يعتقد ترامب بأنه يجب إعادة ما خسره بلده من أموال في هذا البلد خلال الاجتياح العسكري عام 2003. أصحاب فكرة استبعاد تنفيذ مشروع تغيير سياسي بعده الأميركيان ليست لديهم أدلة سوى القول إن طهران لا تسمح بذلك، وكان نفوذها الحالي لم يكن كذلك عام 2014 حين تمت إقالة نوري المالكي وتنصيب العبادي بدلا عنه.

ولا نريد في هذه السطور الانحياز إلى سيناريو التغيير دون تقديم وقائع سياسية مباشرة، حيث نحرص الإدارات الأمريكية دائماً على عدم البوح بصورتها الكاملة وتلجأ إلى إخراج مقاطع من تلك الصورة عبر التسريبات الصحافية والسياسية، لكن ما يهمنا قوله هو أن القوتين النافذتين في العراق، واشنطن وطهران، تقاسمتا التأثير على قادة الحكم العراقي وسياسته منذ عام 2003 ولحد اليوم كل بطرقة وأساليبه. ألم يكن الأميركيان هم الذين صمموا ذلك الحكم وسيروه بصورة مباشرة وبقوة جيشهم المحتل لثماني سنوات، لكن طهران هي المستثمر الرابع من ذلك. ولا نعتقد أن أحدا ينكر بأن النفوذ الأمريكي مازال يتحرك في مرافق رئيسية وأساسية عسكرية واستخبارية وإلى حد ما سياسية، ولعل

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«نحمي لبنان إذا ركزنا على مصالح شعبه، وعلى حدوده بواسطة الحكومة اللبنانية والقرار السيادي اللبناني وبأن تكون الوسيلة الأمنية بيد الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية».

بيار بوغاصي
وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني



«المرأة التونسية منذ بناء الدولة، إلى صدور الدستور الجديد بعد الثورة، في صراع مع بعض العقليات الرجعية التي حاولت تقليص مكتسبات مجلة الأحوال الشخصية».

هالة عمران
عضو لجنة التشريع العام بمجلس النواب التونسي

الحرية عنصر تكويني للبنان يتربص بسطوة حزب الله



علي الأمين
كاتب لبناني

□ كل الأرقام والمؤشرات المالية والاقتصادية تشير إلى أنّ لبنان لا يزال يسارع للوصول إلى الهاوية. الدين العام وصل إلى مئة وثمانية عشر مليار دولار، فيما عجز الموازنة السنوي يتجاوز الستين بالمئة، في موازنة لا تتجاوز السبعة عشر مليار دولار.

الموارد المالية تتراجع فيما الضرائب التي يجري رفع منسوبها لا تكفي لسد العجز، بل تزيد من مخاطر الانهيار المالي في البلد، ولا يمكن مهما حاول رئيس الوزراء سعد الحريري، عبر حكومة الوحدة الوطنية، أن يروج لنظرية فصل الاقتصاد عن السياسة، فإن المؤشرات تدحض كل هذه النظرية التي تظهر أنّ مسار الاقتصاد والتنمية انحداري، ولا يبدو أنّ إمكانية لجمه متاحة في ظل الإصرار على تغيير هوية لبنان ودوره التاريخي في محيطه، وعلى مستوى المنطقة العربية والعالم.

الإشارة إلى هذا الجانب الاقتصادي والمالي تأتي وسط عجز متنام للسلطة السياسية، سواء تلك الصليقة بحزب الله والمشروع الإيراني أو البعيدة عنه، عن القيام بأي إجراء يعطي الثقة في إمكانية الخروج من النفق الذي صارت البلاد فيه، ذلك أنّ ثمة خطايا طاعيا في الحكومة وعلى مستوى السلطات يتعمى عن الوقائع التي يعيشها لبنان اقتصاديا وماليا، ويعتمد وسيلة النعامة التي تضع رأسها في الرمال حين مواجهة أي خطر، فيما يذهب البعض منهم إلى تعليق الفشل والعجز على مشجب اللاجئين السوريين، عبر محاولة رخيصة لتحليل اللاجئين فشل السلطة السياسية في مواجهة الأزمة، وتحميلهم مسؤولية العجز المالي، لتغطية عملية النهب المخطط الذي جعل المال العام هدفا للمحاصصة وللصفقات المشبوهة التي

تشكل مصدرا من مصادر مراكمة الثروات غير المشروعة من جهة، ووسيلة من وسائل ترسيخ الزبائنية السياسية التي تفرض على المواطن حصرية تحصيل بعض حقوقه من باب الولاء السياسي أو المذهبي والطائفي لا من باب حقوقه، كمواطن من جهة أخرى.

هذه الزبائنية والصفقات المشبوهة ليست جديدة كما يعلم القارئ، هي موجودة دائما، لكنها في لبنان تنامت بشكل غير مسبوق، فعلى سبيل المثال تمت في السنوات العشر الماضية أكبر عملية نهب للأموال العامة من الأراضي بقوة نفوذ السلطات الحزبية المشاركة في الحكومة، وساهم نفوذ السلاح غير الشرعي في التغطية على هذه العمليات بشكل مباشر أو من خلال إضعاف وتهميش سلطة القانون في مواجهة المحميين والمستقوين بالسلاح غير الشرعي.

العجز لا يولد الثقة ولا يشعر صاحبه بأنه يسير على أرض ثابتة، فعلى الرغم من الاستعراض السياسي والعسكري والإعلامي اليومي لحزب الله وحلفائه بأنهم يستطيعون الإمسك بمفاصل الدولة ويحكمون بخياراتها السياسية الخارجية والداخلية الأمنية والسياسية، فإن ذلك لم يوفر الشعور بالثقة والقوة، بل ثمة ما يجعل هذه القوى - وعلى رأسها حزب الله- قلقا من الأرض التي يدعون السيطرة عليها، فلبنان يتداعى تحت نير هذا الانتصار المزعوم، والدولة تسير إلى المزيد من الهشاشة وعدم القدرة على بعث الثقة في نفوس المواطنين، فيما سلطة حزب الله لا تحمل إلى اللبنانيين إلا الوعود بحروب متتالية لا مجال لنهايات لها. ولعل التهديدات التي باتت تطلق بشكل متنام تجاه كل المواقف المعارضة على حزب الله وتورطاته الخارجية وعلى استقوائه على الدولة، هي ما يوفره حزب الله وحلفاؤه من قوت يومي للحياة السياسية اللبنانية. هكذا يلمس اللبنانيون اليوم محاولات حثيثة

لتطويع التنوع اللبناني في بوتقته، وعلى قاعدة أنّ حزب الله هو المقدس وما عداه مدنس إن كان مغايرا ومختلفا ومن «المؤلفة قلوبهم» إذا كانوا يحسنون ترداد ما يقوله قادة هذا الحزب ورموز المحور الإيراني الممتد على طول الهلال الممتد من طهران إلى بيروت.

سطوة حزب الله بمارسها هذه الأيام باليد الناعمة التي نجحت إلى حد بعيد في تطويع معظم وسائل الإعلام اللبنانية، ويمكن لأي متابع لوسائل الإعلام هذه أن يلاحظ كيف أنه أمكن لهذا الحزب تطويعها إلى حد كبير، كما أطلق حزب الله العنان لبعض المحيطين به لإطلاق التهديد بالقتل لكل من يناوئ مشروع حزب الله من دون أن تتحرك السلطات القضائية، بل تحركت أجهزة السلطة القضائية عندما قامت إحدى المغرّبات بتوجيه نقد قاس لوزير الخارجية جبران باسيل. على هذا المنوال يجري تطويع الراي العام، وبهذا الأسلوب يحاول حزب الله وحلفاؤه تسيير البلد وإدارته.

هذا النمط من إدارة البلد هو ابن تجربة السلطات العسكرية والأمنية التي لا تملك في رصيدها أي ثقافة للحكم خارج القوة والفرض والقمع، وهذا قد ينجح إلى حد ما وفي ظرف محدد ولكنه غير قابل للاستمرار في بلد كلبنان.

لبنان كما يقول تاريخه منذ تاسس هذا البلد، أن أي سلطة مهما بلغت من القوة والبطش لا تستطيع تطويع التنوع الذي قام عليه لبنان، ولا مساحة الحرية التي ظلت عصيّة على كل السلطات والأحتلالات لهذا البلد، وهذه الميزة ليست طارئة على لبنان بل هي عميقة وتأسيسية لهذا الوطن ولهذه الدولة، وهي لذلك مرتبطة ارتباطا وثيقا بطبيعته الاقتصادية والاجتماعية، وأي إخلال بشروط الديمقراطية والحريات ينعكس بالضرورة على الاقتصاد.

لبنان يلفظ أي محاولة لإلحاقه بالنماذج التوتاليتارية، وفي تكوينه لا يمكن أن يكون

الخمير التي يلعنها «الدعاة» ويسكرهم ذكرها

تهتم الصحف بنشر خبر إسلام فنانة مصر الأولى آنذاك لبنى مراد، واحتراما لحرمتها، ولكن خلع ممثلة للحجاب يصبح الآن حديث الفضائيات، ويرفع محام مهووس قضية حسبة؛ غيرة على الإسلام الذي تخلو أركانه الخمسة من الحجاب.

ليس أخطر على المستقبل من الاستهانة بحرية الفرد الواحد الأحد، وكان تأجيلها مؤقتا بعد ثورة 25 يناير 2011 إرجاء إلى أبد لن تنتهيه إلا ثورة كاملة.

تكون «كل نفس بما كسبت رهينة»، ولا أحد ليكتسب حصانة لانتمائه إلى جماعة أو هيئة دينية أو عسكرية، وذلك أرفع درجات الإيمان بالدين والدنيا.

كوميديا الخمير ربما تصبح تراجيديا، بعد إضاعة فرصة نادرة أتاحتها روح ثورة 25 يناير من العام 2011 قبل أن تخبو وتنبذ، ويحتمل كل خائف ومحبط بفرقته الناجية. كان قد مضى على خلع حسني مبارك خمسة أيام، وأصدر مثقفون في 16 فبراير 2011 بيانا عنوانه «نحو دولة علمانية» للمطالبة بتعديل المادة الثانية من دستور 1971، ونصّها «الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع»، على أن يكون تعديل هذه المادة التي لم يقل البيان إنها طائفية «بما يتوافق مع متطلبات التحديث والإصلاح التي نادى بها شباب ثورة 25 يناير عملا بمبدأ الدين لله والوطن للجميع».

أصحاب البيان الحالم لم يواصلوا الضغط على يمنحوه شرعية الحضور في الشارع، ليكتسب التأييد بتشديده على احترام حرية ممارسة الشعائر الدينية للجميع، في ظل دولة مدنية «يجب أن تظل بمنأى عن التيارات والأهواء الدينية، وأن تلتزم بالدفاع عن حقوق المواطنة، وأن تحث المواطنين، جميعا، على احترام القانون الوضعي الذي من شأنه أن يعيد للدولة المصرية هيبتها ومكانتها بين دول العالم».

كما أكد أن مبدأ العلمانية في الدولة المدنية «ليس نغيا للدين أو نغيا لحق المواطن في ممارسة الشعائر، بل هو دعوة صريحة لفصل الدين عن الدولة ومبادئ التشريع فيها، بما يكفل لكل مواطن حقوقه الأساسية المشروعة»، وأولها الاعتقاد.

ترنحت سفينة الثورة، وفقا لنوع الموجة وقوتها، فاقتربت ونأت، وابتعد معها حلم الدولة المدنية مع نص المادة 219 في دستور الإخوان على أن «مبادئ الشريعة الإسلامية تشمل أدلتها الكلية، وقواعدها الأصولية والفقهية، ومصادرها المعتمدة، في مذاهب أهل السنة والجماعة». وكان ضحاياها أربعة من الشيعة جنوبي القاهرة، قتلوا وسُحلو، وسط هتاف الفرحين بالنصر «الله أكبر» في يونيو 2013.

أما دستور العام 2014 فيجتشد بالفخاخ، ويدعمه توافق ديني عسكري، في انتظار تناقضات تسمح بثغرة في جدار يزداد كل يوم ارتفاعا، وهذا أكبر عقاب لحسني النية، حين ارتضوا نصف ثورة، لنعود إلى ما قبل الثورة، ثورة يوليو 1952، فلم

وأطلقه ليقتل مسيحيا بريئا أمام الناس؛ بتهمة بيع الخمير.

ومن المللهاة التي لا تنتهي فصولها أن تُجمّع البيانات الرسمية على أن المجرمين، أدوات القتل وإشعال الحرائق، مختلون عقليا يعانون اضطرابات نفسية، وسيعجز علماء النفس عن تفسير إجماع هؤلاء «المجانين» على استهداف الكنائس وأهلها بالعدوان.

الحناة (المحرضون بالقول والقتل) لا يصادقون شاربي خمير، وفي هذا السلوك «الوقائي» عزلة عن الحاضر، وعدم دراية بمعرفة أخلاق محبي الخمير.

التركيز على قضية الخمير يؤكد جهلا فاضحا بالتاريخ الإنساني وفي العمق منه الحضارة الإسلامية، ولا يكون التنادي إلى الحرب على الخمور إلا سترا لعورات الأنظمة الضعيفة وبداية للنيل من الحريات الشخصية

ولا يمكن لهم، ولا لغيرهم من المهووسين بالتدين الشكلي، اتهام شارب للخمير بقتل الظل مثلهم، أو الادعاء بمشاركتهم في إيذاء أحد، أو حثه على كراهية أو ازدراء لمنتمين إلى أديان ومذاهب لا يؤمن بها، وربما يكون أكثر منهم قربا إلى الله، وإيمانا بجوهر الأديان، وأية «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا»، وحديث «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنّه»، وأول الأمور المتروكة هو الانشغال بمراقبة تدين الآخرين.

كما يؤكد التركيز على قضية الخمير جهلا فاضحا بالتاريخ الإنساني وفي العمق منه الحضارة الإسلامية، ولا يكون التنادي إلى الحرب على الخمور إلا سترا لعورات الأنظمة الضعيفة، وبداية للنيل من الحريات الشخصية.

كوميديا الخمير دليل على استحالة وضع المطلق والنسبي في سلة واحدة، منذ تجربة أخناتون إلى تجارب طالبان وحركة حماس والمحاكم الإسلامية في الصومال، وما سمي بحكم الشريعة في السودان، إذ يسارع تطبيق تصور سياسي وعسكري للدين إلى تقسيم العباد إلى فرق بلوذ كل منها بمنطقة ويعلم دولته، ثم تتوالى الانتقارات وكل منها يستند إلى تفسير لما يرى أنه الشريعة. وفي مجتمعات علمانية دفعت ضريبة الفصل بين الديني والسياسي



سعد القرش
روائي مصري

□ لا يستقر «الدعاة» الهواة والرسمون على حال، فإذا كان الخطاب موجها لمستهلك مسلم فهو مكى يعنى بالعقيدة، وتبدل الأعمار لإثبات أن للكون لها.

وإذا استهدف المسيحيون بالخطاب فيكون مدنيا يكتسب قوته الاستغلائية من الرصيد التاريخي لمراحل المد والفتوحات التي يرونها ثمرة مستحقة لتطبيق «الشريعة»، ويتسع المجال لممارسة شيء من المازوشية، والجلد مستمعين فقراء بتجميهم نتيجة «انحطاط المسلمين»، لأنهم تخلوا عن منهج الله، إذ يرتكبون المعاصي فيكتزون الذهب ويلبسون الحرير ويشربون الخمير.

لا يبالى هؤلاء المسلمون الفقراء كثيرا بمثل هذه الخطب، فقد سمعوا منها نسخا منذ سن مبكرة، وسيسمعونها أبناؤهم في القادم من الأيام، ولا ينصتون إلى أداء صوتي لا علاقة له بأحوال متردبة وأوضاع اقتصادية لا تتيح لهم رفاهية ارتداء الحرير وليس الذهب، ثم إنهم يرون ما ينعم به نجوم «الدعاة»، ولا تفوتهم مفارقة امتلاك سيارات فارهة ومسكن تنسف فكرة الزهد، وساعة يد تتضالع بجوار ثمنها دبلة أو خاتو ذهبي، ولكن هؤلاء النوصيين لا يعرفون حكمة التحريم.

هذه تفاصيل لا تخفى على فقراء يتأكد لهم أن «الدعوة» مهنة مربحة، وجاهة واكل عيش، وأن «الدعاة» خارجون من بطون الكتب القديمة، وكان أحدهم يقرأ خطبة الجمعة برتابة تأخذ المصلين إلى النوم حتى توقظهم إقامة الصلاة، ثم نهبوه إلى التخلي عن القراءة فاستجاب، وأنهى خطبة الجمعة التالية بأن قضية الخمير «خطيرة ولا تتسع لها هذه الصفحات». فهل يؤدي الإلحاح على ذكر الخمير إلى إصابة «الدعاة» بشيء من سكرها؟

لإثارة قضية الخمير الآن، واعتبارها قضية القضاء، عنوان واحد هو الملهاة، بمعنى المسأخر والإلهاة معا، وفي هذا الهزل لا تعرف أين تنتهي السخرية ولا أين تبدأ الجريمة؛ لم يخالف المواطن الذي ضبطته الشرطة في الأقصر قبل أيام حاملا رجاجتي خمير قانونا. ومن خالف القانون هو شرطي منافق لا يختلج إلا في الدرجة عن شاب ذبح في الثاني من يناير 2017 المواطن المسيحي المصري يوسف لمعي، صاحب محل للخمور بالإسكندرية.

الشباب السلفي أداة لتنفيذ الجريمة، أما المجرم فهو «داعية» حشا عقله بالخرافات،

السبسي يقدم على ما أحجم عنه بورقيبة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ تجاوز الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي كافة التوقعات السياسية والانتظارات الشعبية من خطاب عيد المرأة، حيث لامس لأول مرة قضية المساواة في الميراث بين المرأة والرجل من زاوية التقانص، وهي بادرة تكاد تكون الأولى من مسؤول سياسي عربي.

لم يكن حديث السبسي عن التقانص في الميراث بين المرأة والرجل مساجلة فكرية أو مناظرة فقهية، ولا مخالطة رمزية لوجدان مليون ناخبة، ذلك أن الأخير أعلن عن موقف الدولة التونسية من مسألة التقانص في الميراث، وجعلها هدفا لعمل اللجنة المكلفة بدراسة الحقوق الفردية والمساواة.

الأمر الذي يشير إلى أنّ السبسي وضع خططا تنفيذية وتنظيمية لتحقيق ما يعتبره الفاعل السياسي التونسي هدفا استراتيجيا محوره إقرار حقوق المرأة في الميراث.

كما تقاطعت هذه الدعوة مع مبادرة من السبسي لتغيير نظام الحكم في تونس من شبه برلماني شبه رئاسي إلى رئاسي صرف، ما يثبت مقاصدية الباجي لتركيز الصلاحيات والسياسات والاستراتيجيات والمبادرات في قوطاج، وبالتالي احتواء المشهد في جزء كبير منه في يده نظرا لمعرفته التامة بأن مجمل القوانين والمشاريع تتطلل في المجلس التشريعي أو على الأقل بضعب مضمونها وتفقدها جوهرها بين أعضاء اللجان.

لا يريد السبسي أن تلقى مبادرته للمساواة في الميراث ذات المصير الذي وجدته مشاريع المصالحة المالية والإدارية بعد أن فقدت هويتها تحت ضربات الشارع تارة وتحفظات المجلس النيابي تارة أخرى.

صحيح أن السبسي هو في المضمون السياسي والمدرسة الفكرية والمسلكية الدبلوماسية والمقاربة الاتصالية سليل الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، وصحيح أيضا أن جزءا من الرأسمال الاعتباري والرمزي الذي يحظى به السبسي لدى شرائح واسعة من التونسيين والتونسيات يعود إلى المرجعية البورقيبة التي يتمثلها كإطار عمل ومعيارية في التعاطي مع القضايا والمسائل.

ولكن الأصح في هذا الصدد أن السبسي تجاوز بورقيبة في مستوى الدفع بـ«الإصلاحات» إلى أقصاه، فلئن قن بورقيبة المباح شرعيا ونظم حقوق المرأة المتروجة في مستوى الطلاق والنفقة وجرم التعدد بين الزوجات، فإن السبسي ينخرط اليوم صلب الموضوع عليه من القرآن الكريم ويجول ضمن منظومة الأوامر الشرعية التي توقف عندها بورقيبة.

أمران شرعيان توقفت عند تخومهما المنظومة الإصلاحية البورقيبة، الأول كامن في الصيام حيث عجزت كافة المبررات الشرعية التي قدمت لتقنين جواز الإفطار في رمضان. الثاني متمثل في الميراث، إذ تتحدث المدونة الفقهية التونسية عن مسجلات كبيرة بين علماء الزيتونة في الخمسينات من القرن الماضي وبين بورقيبة، وكلها أفضت إلى استعصاء فقهي سياسي حال دون مواصلة بورقيبة لنهجه التغييري.

وفي الحالتين، كان بورقيبة يتلمس الغطاء الشرعي ويتوسع في الاجتهادات صلب النص الديني وليس من خارجه ويبحث عن المرجعية الدينية التي تسوّغ منطلقة ومنطقه وذلك لاقتناع دفين بأن الإصلاح يمر حتما عبر إرادة من الفعل السياسي وإفتاء قوي واجتهاد مؤصل من الفاعل الديني المعترف، وإلا فإن كافة المشاريع ستسقط إما في الاجتهاد الديني الأجوف بسبب النأي السياسي وإما في الخطوات السياسية الارتجالية التي تبقى رهينة بقاء الزعيم السياسي في السلطة.

وتحمى بمجرد رحيله وإما بترحيله. سؤال التوافق بين الثلاثية الإصلاحية لأي مشروع اجتماعي تغييري والكامنة في إرادة الفاعل السياسي وحركة المجتمع المدني والاجتهاد الديني من داخل المنظومة النصية التأسيسية يطرح بقوة على مبادرة السبسي. ذلك أن غياب الأطراف الفقهية والعمامة الزيتونية عن لجنة الحقوق الفردية والمساواة التامة واقتصارها على عناصر حقوقية ومدنية وإعلامية وثقافية وجامعية، يجعل من عملها قاصرا وأثرها محدودا لا سيما وأنها ستعالج قضية شرعية وتشريعية في الصميم. نجاح المشاريع الاجتماعية مرهون بـ«تبيتها» ضمن الإرادة السياسية والفعل الجمعياتي والمقبول الشرعي والقيمة الإصلاحية المراد تحقيقها، ذلك أن راهنية الإصلاح في التقدم ضمن الوفاق الاجتماعي كما أن فشل الإصلاح عائد بالضرورة إلى خلقه لحروب هوياتية ومفارقات فكرية ومعرفية.

القضية شائكة، واستحقاق التوافق الذي صنع الربيع التونسي لا بد أن ينسحب على كافة المشاريع الأخرى دون مغالبة سواء باسم الحداثة أو تحت عنوان الدفاع عن الدين.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نسعى في المفاوضات مع كندا والمكسيك لخفض العجز التجاري ومنع التلاعب في العملات وإدخال بنود جديدة حول الملكية الفكرية والجمارك والعمل والبيئة».

روبرت ليفايزر
الممثل التجاري الأمريكي

«نسبة التزام المنتجين الأعضاء في منظمة أوبك باتفاق خفض الإنتاج تراجعت إلى 75 بالمئة في يوليو الماضي».

تقرير شهري
وكالة الطاقة الدولية



المنتجات المستوردة تواصل هزيمة المحاصيل الزراعية العراقية

● الفساد والفشل الحكومي يقوضان البرامج الدعائية الحكومية ● المزارعون يائسون من وعود الحكومة المتكررة بإنقاذ القطاع الزراعي



الزراعة العراقية تعود إلى العصور البدائية

وأضافوا أن الحكومة أهملت المحاصيل الاستراتيجية التي تدخل في الصناعات التحويلية مثل القطن وزهرة عباد الشمس الصناعي والذرة الصفراء والتي تقترب من الاندثار بعد أن أصبحت تكاليف زراعتها تفوق أسعار بيعها من قبل المزارعين. وتؤكد وزارة الزراعة أنها تنفذ حالياً عدة مشاريع بينها تقنيات الري الحديثة التي تم استيرادها وتوزيعها على المزارعين. وجدت تعهداتها المتكررة التي لم تعد تجد ثقة لدى المزارعين، بأنها ستسعى للوصول إلى نصير المحاصيل الاستراتيجية خلال 5 أعوام. وأكدت أن العراق حقق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية من الخضار والفواكه، وهو ما يقابله العراقيون بالسخرية لأن الواقع لا يدعم تلك المزاعم.

استغلالها بشكل صحيح حتى الآن، بالتالي فإن هناك عرقلة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويؤكد محللون أن الفساد يستنزف جميع المبالغ التي ترصدها الحكومة للقطاع الزراعي. وأكد إمكانية تقليل الاستيراد الموجودة من خلال تنمية القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية وتمكينها من تلبية احتياجات الشعب العراقي وزيادة الموارد المالية للدولة. وأشار إلى المقترحات الكثيرة التي تطرح في الساحة العراقية والتي لا تؤخذ بنظر الاعتبار من المعنيين. ويرى الخبراء في القطاع الزراعي أن الحكومات العراقية من عام 2003 لم تنفذ أي برنامج فعال لإنقاذ القطاع الزراعي ومساعدة المزارعين بشكل منهجي.

ونسبت صحيفة المدى إلى الخبير الاقتصادي ماجد الصوري قوله إن الفساد المالي والإداري وخاصة في المنافذ الحدودية يؤثر إلى درجة كبيرة جداً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد لأنها المشكلة الأساسية التي ينبغي أن يوضع حد لها.

وأكد صدور الكثير من القرارات المتعلقة بإيجاد حلول لأزمات القطاع الزراعي لكنها لم تجد طريقاً إلى التنفيذ. وأشار إلى مبادرة البنك المركزي في تخصيص 5 تريليونات دينار (4.3 مليار دولار) للمصارف المتخصصة في المجالات الزراعية والصناعية والعقارية، إضافة إلى تريليون دينار (859 مليون دولار) للمصارف الأهلية، لكنه قال إن تلك المبالغ الكبيرة لم يتم

تسارعت وتيرة غزو المحاصيل الزراعية المستوردة للأسواق العراقية في ظاهرة تتفاقم يوماً بعد يوم منذ عام 2003 رغم وفرة الأراضي الزراعية والمياه في بلاد النهرين. ويقول محللون إن الفساد والفشل الحكومي يعرقلان إيجاد أي حلول لواقع القطاع الزراعي.

ماجد الصوري:

مقترحات كثيرة يتم تقديمها للحكومة العراقية لكنها لا تأخذها بعين الاعتبار



الاستراتيجية، لكن الأوضاع سارت منذ ذلك الحين من سيئ إلى أسوأ بحسب المراقبين. وشملت تلك المبادرة دعم الفلاحين بالبنود والأسمدة والمبيدات الزراعية واستصلاح الأراضي وضمان شراء الإنتاج من المحاصيل الاستراتيجية بأسعار السوق. كما تضمنت إنشاء صناديق إقراض بينها صندوق تنمية النخيل وصندوق تقنيات الري الحديثة وصندوق الثروة الحيوانية وصندوق دعم المشاريع الاستراتيجية، وصندوق إقراض صغار الفلاحين. ولم تجد تلك الخطط طريقها إلى التنفيذ، بل تفاقت مشاكل القطاع الزراعي منذ ذلك الحين بسبب ضعف الإدارة والفساد الذي أدى إلى منح القروض إلى غير مستحقيها. ونسبت صحيفة المدى العراقية إلى فرات التميمي رئيس لجنة الزراعة والمياه البرلمانية قوله إن اللجنة قدمت الكثير من التوصيات المتعلقة بضرورة توعية المزارع العراقي وتوفير التقنيات الحديثة له.

وأضاف أن اللجنة طالبت بحماية المنتج الوطني وتطبيق التعرفة الجمركية وتشديد الرقابة من قبل وزارة الصحة لمراقبة نوعية المنتجات الغذائية المستوردة وخاصة ما يتعلق بسوء استخدام وتزوير المناشئ للمنتجات التي يتم إغراق الأسواق بها. وأشار إلى تقصير دوائر الجمارك والمنافذ الحدودية والأجهزة الأمنية في مساعدة وزارة الزراعة لكي تتمكن من القيام بدورها. وأكد وجود تخبط وتقصير وسوء إدارة من قبل المؤسسات الحكومية في ملف المنتجات الزراعية. وطلب ببذل الجهود لتعزيز أدائها من أجل إنقاذ الواقع الزراعي المتردي في البلاد.

□ بغداد – تصاعدت الاتهامات بين السلطات العراقية بشأن المسؤولية عن شلل الإنتاج الزراعي في البلاد، في وقت تتزايد فيه هيمنة المحاصيل المستوردة على السوق المحلية. واتهمت لجنة الزراعة والمياه البرلمانية العديد من المؤسسات الحكومية وبينها وزارة الزراعة بالتقصير وسوء الإدارة والتخطيط في تفعيل ملف المنتجات الزراعية الاستراتيجية التي تشهد تدهوراً غير مسبوق بسبب ارتباط السياسات الحكومية. وأشارت إلى أن الوزارة لم تتخذ أي إجراء للحد من إغراق الأسواق العراقية بتلك المحاصيل وأهملت تفعيل قوانين حماية المنتج المحلي والتعرفة الجمركية. ويرى محللون أن الفساد المالي والإداري في المنافذ الحدودية يفاقم أزمات جميع الأنشطة الاقتصادية ويعرقل المبادرات الخجولة التي تسعى للنهوض بالواقع الزراعي المتعثر منذ عام 2003 رغم وفرة الأراضي الزراعية الخصبة والمياه في بلاد النهرين.

وينتقد المحللون كثرة المبادرات الدعائية التي أطلقتها الحكومات العراقية المتعاقبة للنهوض بالواقع الزراعي والتي لم تجد طريقاً للتنفيذ بسبب فوضى الإدارة والتسيب في المؤسسات الحكومية التي ينتشر الفساد في جميع مفاصلها.

ويشكو مزارعو المحاصيل الاستراتيجية مثل الفصح من عدم توفير البذور والمعدات الزراعية والفوضى والفساد في عمليات تسليم المحاصيل إلى المؤسسات الحكومية. وكانت الحكومة قد أطلقت مبادرة شاملة للنهوض بالواقع الزراعي في عام 2008 وحددت سقفاً زمنياً لمدة 10 سنوات لبلوغ العراق مرحلة الاكتفاء الذاتي من المحاصيل

فرات التميمي:

تخبط وتقصير وسوء إدارة من قبل المؤسسات الحكومية في إدارة القطاع الزراعي



الإصلاحات الاقتصادية المصرية تطلق سباق تأسيس صناديق الاستثمار

● ساويرس يطلق صندوقاً برأسمال مليار دولار من خلال بلتون المالية ● تحسن ثقة المستثمرين العرب والأجانب بعد تذييل العقوبات



باسم عزب:

سنبداً الترويج للصندوق الشهر المقبل في دول الخليج وأوروبا والولايات المتحدة

المستثمرين في الحصول على التراخيص اللازمة، ومعالجة منح تراخيص التشغيل، "وهو ما سيسهم في وضع مصر على مصاف الدول الأكثر جذباً للاستثمار الصناعي إقليمياً ودولياً"، بحسب الوزير. وتحلّ مصر الترتيب الـ 122 دولياً، في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2017، الصادر عن البنك الدولي في أكتوبر 2016، من أصل 190 اقتصاداً. ويتألف التقرير من 10 معايير مرتبطة ببيئة الأعمال، سجلت مصر صعوداً في 3 معايير وتراجعت في 7 أخرى، مقارنة مع تقرير 2016.

وأوضح الوزير أن القانون الجديد حدد جهة واحدة للتعامل بدلاً من 11، واختصر العمليات الإجرائية التي يقوم بها المستثمر في 3 عمليات بدلاً من 7، واختصار الإجراءات الداخلية بالهيئة من 154 إجراء إلى 19. وأضاف أن القانون يبتنى لأول مرة، منهج الترخيص بالإخطار للصناعات التي لا تمثل درجة كبيرة من المخاطر على الصحة والبيئة والسلامة والأمن، والتي تمثل 80 بالمئة من الصناعات القائمة في مصر. وأبقى القانون الجديد على نظام الترخيص المسبق على الأنشطة الصناعية التي تمثل درجة كبيرة من المخاطر على الأمن والصحة والسلامة والبيئة والتي تمثل 20 بالمئة من الصناعات القائمة. وتقول الحكومة المصرية إنها تستهدف رفع معدل نمو الصناعة إلى 8 بالمئة وزيادة إسهام الصناعة في الناتج المحلي إلى 21 بالمئة وزيادة الصادرات سنوياً بنسبة 10 بالمئة.

وأكد محللون أن الإصلاحات الهيكلية الجريئة التي اتخذتها الحكومة المصرية عززت ثقة المستثمرين العرب والأجانب بمناخ الأعمال في البلاد ورجحوا أن تتسارع وتيرة تدفق الاستثمارات خلال الفترة المقبلة.

يوليو الماضي ليصل إجمالي الزيادة إلى 7 بالمئة خلال أقل من تسعة أشهر. وقال عزب إن شركته حالياً من أكبر بنوك الاستثمار في مصر من حيث الإيرادات "ونسعى أن نكون رقم واحد أو اثنين في مجال السمسرة في مصر خلال العام المقبل". وتوقع عزب أن تدبر بلتون المالية طرحاً لإحدى شركات الأدوية في مصر قبل نهاية هذا العام بقيمة تتجاوز مليار جنيه. لكنه لم يكشف عن اسم الشركة.

وكان وزير التجارة والصناعة المصري طارق الملا قد ذكر يوم الأحد أن بلاده بصدد تحقيق "ثورة في معدلات الاستثمار الصناعي خلال المرحلة المقبلة"، بعد إصدار اللائحة التنفيذية لقانون تيسير إجراءات تراخيص المنشآت الصناعية.

وأقر مجلس النواب قانون تراخيص المنشآت الصناعية في نهاية مارس الماضي، وصدر به قرار جمهوري في مايو الماضي. وقال الوزير في مؤتمر صحافي في القاهرة إنه "بموجب بنود القانون الجديد، فإن زمن إصدار الترخيص سينخفض من 600 يوم حالياً، إلى أقل من 7 أيام للترخيص بالإخطار، وأقل من 30 يوماً للترخيص المسبق".

ونأتي تلك التصريحات بعد أيام قليلة من إعلان دائرة الإحصاء عن تسجيل البلاد أعلى نسب تضخم منذ 31 عاماً، عند 34.2 بالمئة، لأسباب أحدها ارتفاع مدخلات الإنتاج بما فيها الإنتاج الصناعي.

وصعدت تكلفة الإنتاج بنسبة كبيرة خلال العام الجاري في مصر، بعد رفع الحكومة لأسعار المياه والكهرباء والوقود بأنواعه، إضافة إلى أسعار المواد الخام المستوردة التي صعدت أسعارها بسبب تحرير سعر صرف العملة المحلية في نوفمبر الماضي.

ويستهدف القانون، تبسيط الإجراءات والقضاء على البيروقراطية والتسهيل على

طارق الملا:

مصر سوف تشهد ثورة في معدلات الاستثمار الصناعي خلال المرحلة المقبلة



والكهرباء. كما قامت الحكومة بمعالجة الإجراءات البيروقراطية من خلال خفض مدة الحصول على تراخيص لتأسيس المشاريع الصناعية.

وقال عزب إن بلتون بدأت "الحوار بالفعل مع مستثمرين في أوروبا وهناك اهتمام كبير. ن تستهدف جمع ما بين 150 و200 مليون دولار في أولى مراحل صندوق الاستثمار من إجمالي الوصول إلى رأس المال المستهدف البالغ مليار دولار".

وبلغت مشتريات الأجانب في أدوات الدين الحكومية أكثر من 15 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف وحتى نهاية الأسبوع الماضي، وفقاً لبيان لوزارة المالية.

ورفع البنك المركزي المصري أسعار الفائدة بنسبة 2 بالمئة على الإيداع والإقراض في

أكد محللون أن الإصلاحات الهيكلية الجريئة التي اتخذتها الحكومة المصرية عززت ثقة المستثمرين العرب والأجانب بمناخ الأعمال في البلاد ورجحوا أن تتسارع وتيرة تدفق الاستثمارات خلال الفترة المقبلة.

وأكد أن الجولة سوف تصل إلى الولايات المتحدة في شهر أكتوبر المقبل. وتعد شركة بلتون المالية واحدة من أكبر المؤسسات المالية في مصر، حيث تتبعها نحو 18 شركة متخصصة في نشاط الاستثمار وإدارة الأصول والأوراق المالية وتغطية الاكتتابات.

وتشهد أدوات الدين الحكومية المصرية اهتماماً كبيراً من قبل المستثمرين الأجانب بعد تحرير سعر الصرف في 3 نوفمبر 2016 والذي تبعته العديد من الإجراءات الإصلاحية بينها خفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود



نجيب ساويرس يقود سباق الاستثمار في مصر



«مصر قلصت زمن إصدار التراخيص الصناعية إلى أقل من 7 أيام لفئة الترخيص بالإخطار من 600 يوم وإلى 30 يوما لترخيص الأنشطة عالية المخاطر».

طارق قابيل
وزير التجارة والصناعة المصري

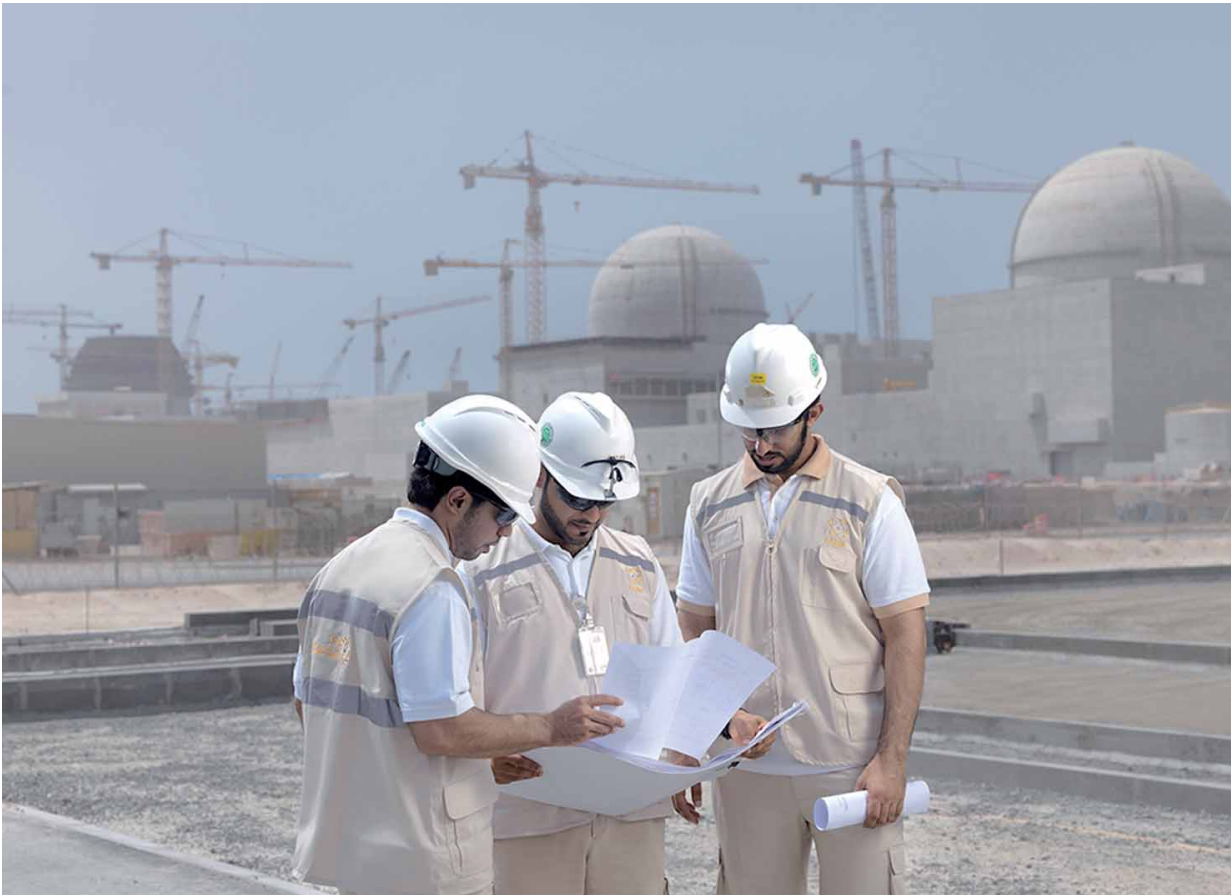
«استخدام تقنية الحقن الكيميائي في مكنم صابرية مودود هو الأول من نوعه في مكنم كربوني في الشرق الأوسط، ويهدف لتعزيز الاحتياطيات النفطية الكويتية».

جمال جعفر
الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت



أبوظبي تقطع خطوتين أساسيتين نحو إكمال مفاعلاتها النووية

● تركيب مولدات البخار وحاوية المحطة الرابعة في مشروع براكه ● نسبة الإنجاز تصل إلى 82 بالمئة في أكبر مجمع نووي سلمي



الخبرات المحلية تقود أكبر مشروع للطاقة النووية السلمية في العالم

وأعلنت المؤسسة أن "تمديد موعد العمليات التشغيلية إلى عام 2018 يهدف إلى ضمان وقت كاف لإجراء عمليات التقييم الدولية والالتزام بأعلى معايير السلامة العالمية فضلا عن تعزيز الكفاءة التشغيلية للمحطة ومشغليها".

ومن المقرر أيضا أن يقوم خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والرابطة العالمية للمشغلين النوويين بتقييم هيكل محطة براكه والعاملين بها.

وتندرج مفاعلات محطة براكه ضمن الجيل الثالث من مفاعلات الطاقة النووية التي تتميز بأحدث التقنيات المتطورة بين تصاميم مفاعلات الطاقة النووية في العالم.

أول مفاعل نووي لمدة عام بسبب المعايير التنظيمية والرقابية العالية التي تعتمدها الإمارات والتي تتطلب المزيد من التدقيق قبل منح رخصة التشغيل من قبل هيئة الرقابة على الطاقة النووية.

وأكدت المؤسسة انتهاء الأعمال الإنشائية في المفاعل الأول، وتسليم "كافة أنظمتها" إلى الشركة الكورية الجنوبية "للقيام بالاختبارات الضرورية قبل بدء العمليات التشغيلية الآمنة".

قال محللون إن تأجيل تشغيل المفاعل الأول تكشف ارتفاع المعايير التي تعتمدها المؤسسات الرقابية الإماراتية في أكبر مشروع لتوليد الطاقة النووية السلمية في العالم.

على تقديمها فرق العمل خلال الفترة الماضية وعزمها مواصلة هذا العمل حتى إنجاز المشروع بالكامل.

وكانت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية قد وقعت في يوليو 2016 اتفاقية مع الشركة الكورية للطاقة المائية والنووية، لتقديم خدمات الدعم التشغيلي لمحطات الطاقة النووية السلمية في موقع براكه.

ووافقت شركة كيبكو بموجب الاتفاق على استثمار 900 مليون دولار في شركة ستتولى تشغيل المحطة الأولى. وتوقعت أن يعزز الاتفاق إيراداتها بنحو 50 مليار دولار على مدى السنتين عاما المقبلة. وكانت المؤسسة قد أعلنت في مايو الماضي عن إرجاء تشغيل

قطعت الإمارات أمس خطوتين كبيرتين نحو إكمال أكبر مجمع لتوليد الطاقة النووية السلمية في العالم، حين كشفت عن تركيب مولدات البخار وحاوية المفاعل الرابع في محطة براكه، لتصل نسبة الإنجاز في المفاعلات الأربعة إلى 82 بالمئة.

أبوظبي - أعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية أمس عن استكمال عمليات تركيب مولدات البخار في المحطة الرابعة، آخر محطات مشروع براكه للطاقة النووية السلمية في منطقة الظفرة غرب إمارة أبوظبي.

وأوضحت المؤسسة في بيان، أن مولدات البخار سوف تؤدي دورا رئيسيا في تحويل الطاقة الناجمة عن التفاعلات النووية داخل حاوية المفاعل، إلى طاقة كهربائية تنير المنازل والشركات في الإمارات.

وكشفت عن استكمال تركيب حاوية المفاعل الرابع، الذي قالت إنه خطوة حاسمة في مسيرة البرنامج النووي السلمي الإماراتي. وتزن الحاوية التي تعد من أكبر وأهم مكونات المحطة النووية أكثر من 500 طن ويصل ارتفاعها إلى نحو 15 مترا.

ويعتبر مشروع براكه أكبر موقع إنشائي لمحطات الطاقة النووية السلمية في العالم، حيث يجري بناء 4 محطات متطابقة في أن واحد، متقدما على المواقع النووية في الصين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وروسيا، بحسب بيان سابق للمؤسسة الإماراتية.

وأعلنت المؤسسة أن نسبة الإنجاز في المحطة الرابعة بلغت نحو 52 بالمئة، بينما وصلت في المحطة الأولى إلى أكثر من 96 بالمئة، والمحطة الثانية أكثر من 85 بالمئة والثالثة أكثر من 75 بالمئة، لتصل بذلك نسبة الإنجاز الكلية للمحطات الأربع إلى أكثر من 82 بالمئة.

وأكد جاسم محمد بوعتابة الزعابي رئيس مكتب اللجنة التنفيذية وعضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي أن "الطاقة النووية تلعب دورا استراتيجيا في صناعة مستقبل الإمارات وتوفر فرص عمل في مجال الطاقة النووية للشباب الإماراتي".

وأضاف أن توليد الكهرباء من الطاقة النووية ستدعم أمن الطاقة من خلال تنوع مصادرها بما يلبي النمو المتسارع في الاقتصاد الوطني.

وقال محمد إبراهيم الحمادي الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية إن المؤسسة التزمت بتطوير البرنامج النووي السلمي الإماراتي وفق أعلى معايير الجودة والسلامة وتكريسه نمونجا عالميا سواء خلال العمليات الإنشائية أو التشغيلية.

وأشار إلى أن استكمال تركيب آخر حاويات المفاعلات ومولدات البخار في براكه يعكس مدى الجهود والمخاطرة التي حرصت

وستوفر محطات مشروع براكه فور اكتمالها طاقة آمنة وصديقة للبيئة تصل إلى 5600 ميغاواط وسيتم ضخها في شبكة الكهرباء في الإمارات اعتمادا على الموافقات الرقابية والتنظيمية. وتعتبر الإمارات أول دولة خليجية تبدأ في بناء محطة نووية لتوليد الكهرباء. واحتفلت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية أمس بالنقلات النوعية

محمد إبراهيم الحمادي:

اعتمدنا أعلى المعايير ليصبح المشروع نمونجا عالميا في الإنشاء والتشغيل



استراليا تقترب من إزاحة قطر عن عرش أكبر مصدري الغاز المسال

● قرب اكتمال مشروع عملاق للغاز بقيمة 180 مليار دولار ● سباق بين رويال داتش شل وإنبكس لبدء الإنتاج العام المقبل

شركة رويال داتش شل تتوقع تأخيرا إضافيا وأن يبدأ التشغيل في الفترة بين أبريل ويوليو من العام المقبل

شهرها مما يعني أن بدء التشغيل سيكون في الفترة بين أبريل ويوليو من العام المقبل. ومن المتوقع أن يضخ المشروع، الذي سيبدأ أولا أنيا كان الغاز بعيدا عن الحقل الآخر في الوقت الذي يشترك فيه الاثنان في نفس المكان. وقال سول كافونيك المحلل لدى مؤسسة وود ماكنزي إن السباق يهم مشروع بريلود أكثر من مشروع إكثيز نظرا لأن بريلود أصغر.

وتضع شركة إنبكس أيضا رهانا متساويا في كلا الاتجاهين فهي تملك نسبة 17.5 في المئة من مشروع بريلود وكذلك 62.2 في المئة من مشروع إكثيز.

ويبدو أن التعثر والنزاعات أمر طبيعي في المشاريع العملاقة. فقد سبق أن واجهت شيفرون كورب مشكلات عديدة في مشروع جورجون التابع لها والذي تصل قيمته إلى نحو 54 مليار دولار في غرب أستراليا حين بداته في عام 2016.

وقد يشهد مشروعا بريلود وإكثيز أيضا تأخيرات جديدة خلال موسم الأعاصير المدارية في الفترة الممتدة من نوفمبر المقبل وحتى أبريل 2018.

ويتوقع محللو مؤسسة وود ماكنزي أن يستغرق التشغيل التجريبي لمشروع بريلود مدة أطول بسبب حجم المشروع الكبير والتكنولوجيا الجديدة المستخدمة فيه، لكنها ترى ميزة في الخبرة الطويلة لشركة رويال داتش شل في مشاريع الغاز الطبيعي المسال.

وقال كافونيك إن "الخبرة مهمة حقا خلال عملية التشغيل التجريبي وهي إحدى أكثر العناصر تحديا". وقد رفضت شركتنا إنبكس وشل طلبات لإجراء مقابلات حول هذا التقرير.

وقال توم أو. سوليفان رئيس شركة ماثيوز المتخصصة في تقديم استشارات الطاقة إن "هذا المشروع مصدر فخر ضخم لليابان وإضافة مهمة إلى مستقبل إمدادات الطاقة العالمية".

ونسبت وكالة رويترز إلى سوليفان قوله إن "جميع النظائر تتجه الآن إلى شركة إنبكس لكي ترى ما إذا كانت تستطيع النجاح في هذا المشروع دون الحاجة إلى مزيد من الخروج على التقديرات الأولية للميزانية وتأخر التنفيذ".

وترجع التوقعات أن يأتي أول إنتاج للغاز الطبيعي المسال المقرر بحلول مارس 2018، متاخرا أكثر من عام عن الموعد المستهدف، بعد أن كانت التكاليف قد ارتفعت بأكثر من عشرة في المئة لتصل إلى 37 مليار دولار منذ الموافقة على المشروع في عام 2012.

وعلى مقربة من مشروع إكثيز، هناك مشروع بريلود التابع لشركة رويال داتش شل والذي تصل استثماراته إلى 12.6 مليار دولار، وهو أكبر منشأة للغاز الطبيعي المسال في العالم، وهو يعاني أيضا من التأخر عن الموعد المستهدف.

وكانت شركة شل قد خسرت فرصة أن تصبح أول منتج للغاز الطبيعي المسال من منشأة عائمة حين بدأت بتروناس الماليزية في تشغيل منشأة عائمة أصغر للغاز الطبيعي المسال في وقت سابق من العام الحالي.

ووصلت منشأة شل، التي تزيد مساحتها بنحو 6 مرات عن أكبر حاملة طائرات في العالم، مع سطح يزيد طوله عن أربعة ملاعب لكرة القدم، في الشهر الماضي.

وتتوقع شل أن تستغرق عملية ربط المنظومة والتشغيل التجريبي ما يصل إلى 12

ساعة شركتي شل وإنبكس وكذلك إمكانية الوصول لأول مرة إلى حقول مشتركة للغاز بين الشركتين.

وسافرت المكون الضخم "إكثيز فنتشر" وهي منشأة عائمة لإنتاج وتخزين وتفرغ الغاز الطبيعي المسال لمسافة تصل إلى 5600 كيلومتر من ساحة لبناء السفن في كوريا الجنوبية، وسوف ترسو على مسافة 220 كيلومترا من سواحل غرب أستراليا لمعالجة المكثفات من حقل إكثيز.

وتدير شركة إنبكس وهي أكبر شركة لاستكشاف النفط والغاز في اليابان، مشروع إكثيز وهو أكبر استثمار خارجي لها وأول مشروع عملاق للغاز الطبيعي المسال تشارك فيه.



أكبر مشروع للغاز المسال في العالم



مشروع إكثيز وهو أكبر استثمار خارجي لشركة إنبكس اليابانية وأول مشروعها العملاق للغاز الطبيعي المسال



«الطبقة السياسية، تتمسك بالمجتمع المدني على أنه الفاعل الوحيد القادر على إنقاذ تونس من فوضى معقمة، ولكن، ما هو المؤدى السياسي لهذا التأييد للمجتمع المدني».

هالة اليوسفي
باحثة وصحافية تونسية

«الآن لدينا دستور، لهذا مطلوب من المجتمع المدني أن يمارس الرقابة، وهذه الرقابة تختلف تماما عن الدكتاتورية، لأن الدكتاتورية تعني القصب، بينما الرقابة تعني التقويم».

عبد الحميد بن مصباح
خبير في مجال القانون التونسي



منظمات المجتمع المدني والعمل السياسي.. حدود الاتصال والانفصال

● توجهات الدولة ليست ثمرة محرمة ولا ملكا مستباحا ● التناول سمة تجمع القادة السياسيين بالناشطين المدنيين

بمناخية التابع لهذه المنظمة النقابية، ومهما كانت عراقية الأخيرة وريادتها في النضال من أجل الاستقلال الوطني.

الأمر لا يقتصر على منظمات نقابية تعاضد دورها في بلاد كثيرة من العالم حتى أتاح بعضها بحكومات منتخبة، بل تتوسع الدائرة نحو منظمات حقوقية تتهم بالتدخل في سياسات الدول وتحتج على قوانين وديساتير واتفاقيات ومعاهدات دولية، متذرة بمسألة حقوق الإنسان التي أصبحت في نظر الكثيرين من المراقبين ثوبا فضفاضاً يخفي تحته مارب أخرى.

ولعل أفضل مثال حي وطازج عما سبق ذكره، هو منع السفينة الأوروبية التابعة لمنظمة حقوقية من دخول المياه الإقليمية الليبية بقرار يعتبره البعض سيادياً، ورجبت به أوساط اليمين الأوروبي بذريعة أن هذه المنظمة الحقوقية تشجع على مغامرة الهجرة غير الشرعية عبر تقديم الغوث والدعم، ممّا يوهم الشبان بأنهم في منأى عن الغرق والهالك فيندفعون بأعداد أكثر من ذي قبل.. والحقيقة في جوهرها، تكاد تضع بين تعة وأخرى فلا تجعلنا نذهب بعيدا في مساندة المنظمات المدنية وحققا في ممارسة «الفعل المباشر» وإن كان مسيسا، ولا هي جعلتنا ندعو لجدار فصل بين العمل السياسي الذي يستمد شرعيته وأحقته من ثقة جمهور الناهيين من جهة، وبين النشاط النقابي والحقوقى والإنساني الذي تدعو المصلحة العليا للمواطن إلى التدخل المباشر معتبرا أن الفعل السياسي ليس ثمرة محرمة، ولا يتناولها إلا السياسيون، من جهة أخرى.

ومناقشة القضايا الوطنية والخيارات المصرية انطلاقا من تلك «المصادقية» والتي قد توضع بدورها على المحك، إذ أن هذه «الشرعية النضالية» لا تجعلها فوق الشبهات أو في منأى عن المسألة والمحاسبة حين تحشر هذه المنظمات المدنية أنفها في الشأن السياسي خصوصا في المجتمعات الديمقراطية التي تفصل بين السلطات وتحدد واضحا مساحة النشاطات والصلاحيات لقوى ومنظمات المجتمع المدني التي ينبغي لها أن تكون مكملا ومراقبا وضاعطا على الحكومات وليس بديلا يحل محلها ويحدث باسمها.

التغول والتمدد والتعدي على دور الحكومات الشرعية من طرف المنظمات المدنية، مخاطر قد تهدد أي ديمقراطية ناشئة وتعصف ببعض المكاسب الحضارية إن لم يقع الانتباه إليها والتحذير من استفحال دورها في غير وجه حق قانوني ودستوري.

الزيارة التي قام بها وفد من الاتحاد العام التونسي للشغل إلى سوريا في الأسابيع الماضية، وبصرف النظر عن الموقف السياسي منها ودلالاته، فإنها أثارَت جدلا كبيرا حول دور منظمات المجتمع المدني، والمسافة الفاصلة بين المدني والسياسي، فيقدر ما هلل البعض لهذه الزيارة واعتبرها إمساكا بزمام مبادرة «شجاعة وجريئة» نحو راب الصدع الذي حصل بسبب موقف سياسي اتخذته حكومة سابقة ونُتج عنه انقسام حاد بين مؤيدين ومعارضين كاد يصل حد الفتنة، بقدر ما اعتبره آخرون «تدخلا سافرا» في سياسة الحكومة الخارجية، والتي تعتبر من الثوابت السيادية والوطنية، مما يفقد الدولة هيبتها، ويجعلها

العمل السياسي بمفهومه الاحترافي المباشر، سواء كان منضويا تحت حزب يحكم أو آخر يعارض، هل يسير حقا بالتوازي والتوازن مع العمل الجمعياتي من نشاط نقابي وتحرك حقوقي وغيرهما، أم أن التقاطع وارد، والتداخل بين السياسي والمدني بات سمة تطبع الانئين وتلغي الحدود الفاصلة التي يصِرُ فريق على محوها وإذابتها بينما يعمد فريق ثانٍ لاحترامها وتكريسها؟

ذرائع كل فريق تبدو منطقية وتحشد لها مبررات كثيرة إذ تتخذ من نبل الهدف وإنسانيته منبعا ومصبًا لكن المنزقات كثيرة هي بدورها، فالسياسة حاضرة وتطل برأسها في كل نشاط بشري مهما بدا بسيطا وواضحا ومغلّقا بمضمون إنساني وخيري، ذلك أن الفخاخ قد تنصب في كل طريق تدعى الاستقامة والوضوح لأن المنعرجات والمطبات والحفر واردة ومتوقعة، فكم من نشاط مدني أو حقوقي أو نقابي أو إغاثي، حاد عن المرمى الذي بعث لأجله وتلقفته لغة المصالح يشتت مشاربها الخاصة والعامة، الداخلية والخارجية والسياسة، كما يعلم الجميع، هي فن استثمار النشاطات والمصالح بلا منازع.

البعض يرى أن الفصل بين النشاط السياسي والنشاط المدني الكفصل بين وجهي العملة الواحدة، ذلك أن التلازم بين العاملين قديم قدم نظم المجتمعات البشرية وتشابك مصالحها عبر بعدي التاريخ والجغرافيا، ولعل الأمثلة لا تحصى في تكامل النشاطين السياسي والمدني، كالارتباط العضوي والتفاعلي بين النضال النقابي والنضال التحرري عبر التاريخ القديم والحديث، ممّا أكسب منظمات مدنية كثيرة نوعا من المشروعية للخوض في المسألة السياسية

ارتهان لصالح أطراف خارجية وسعي لهدم الدولة

محمد سمير

وأرصدة ونشاطات تلك المنظمات بشكل دقيق، ما يمثل عبئا سياسيا على الأنظمة الحاكمة.

وبالنظر إلى تطور منظمات المجتمع المدني ونشاطها في الدول الغربية، يتضح أنها تولدت من داخل النسيج المجتمعي ولم تعتمد قط على التمويل الأجنبي من دول أخرى كما يحدث في الدول العربية، وقد قاومت الحكومات الغربية بشراسة في بداية ظهور منظمات المجتمع المدني أي تدخل خارجي يشتت الطرق حفاظا على سيادتها الداخلية.

والسبب الثالث لشك الحكومات العربية في جمعيات المجتمع المدني هو انتشار الإرهاب المتنامي في الدول العربية، إذ من المعروف أن المنظمات الإرهابية مثل داعش والنصرة تستخدم الأدوات الإعلامية المتطورة التي تسهل منظمات المجتمع المدني انتشارها بين الشباب للترويج لأفكارها التكفيرية.

مسؤولو بعض الحكومات يتساءلون: إذا كان المجتمع المدني يقوم كما يزعم بدور فعال لتنمية المجتمع بالفعل، فلماذا لم تظهر آثار ذلك على الفقراء والمحتاجين في المجتمعات العربية عندما كانت المنظمات تعمل بكامل حريتها ولا توجد أي قيود مفروضة عليها؟ إن الواقع يشير إلى أنه لا يوجد أي أثر ملموس لتلك المنظمات على أرض الواقع، كما أنها تنتفض عندما يقع اعتداء على المعارضة والعكس ليس صحيحا.

تغلغل منظمات المجتمع المدني الخارجية في المجتمعات، من خلال قروعه في الداخل العربي، له عواقب ثقافية ونفسية وخيمة على المواطن، فهو من ناحية يرسخ فكرة التبعية والاعتماد على الغير في تحقيق التنمية، ومن ناحية أخرى يساهم في نشر العادات والثقافات الغربية التي لا تتماشى مع عاداتنا العربية الموروثة، وهو ما يمكن أن يكون عاملا كبيرا في طمس هوية المجتمعات العربية.

والأدهى أن معظم منظمات المجتمع المدني الغربية التي تنتشر في الأراضي العربية تعتمد على قيادات أجنبية وربما عمالة أجنبية في الكثير من الأحيان وهو ما يثير الشك، فإذا كان صحيحا أن هدف المجتمع المدني بالفعل تنمية الدول الضعيفة فلماذا إذن الاعتماد على عمالة أجنبية بدلا من تدريب عمالة محلية، على الرغم من أن العمالة المحلية هي الأقدر بطبيعة الحال على فهم ثقافة وعادات المجتمعات؟



هل يمكن وصف هذا المشهد بالنشاط المدني

ضرورة وضمانة لتحقيق المشاركة المجتمعية



نوبل للرباعي التونسي تجعل المجتمع المدني منقذا للدولة

علاوة على هذا، فإن اقتصار اللعبة السياسية على طرفين اثنين فقط هما الحكومة والأحزاب السياسية فيه أفتات على شرائح عريضة بالمجتمع، لأن الأحزاب في غالب الأحوال بالمجتمعات العربية تكون كرتونية وعاجزة عن الوصول إلى كل الناس، إذ كيف يمكن الحديث عن «الدور الحزبي» في أماكن محرومة حتى من ماء الشرب النقي والصرف الصحي، وأحيانا الطعام نفسه؟

أليست الأحزاب ترفا وكماليات لا لزوم لها عند فقراء محرومين.. فلماذا إذا تقدمت جمعيات المجتمع المدني لخدمتهم تتهم بالعمالة وعدم المسؤولية وبالخيانة أحيانا؟ بل وحتى إذا مارست السياسة بشكل مباشر فما المشكلة طالما أن ذلك يتم في إطار احترام دستور البلاد وقوانينه، وكذلك تحت أعين وأذان الأجهزة الرقابية المنتشرة هنا وهناك والتي لا تخفى عليها كبيرة ولا صغيرة؟ هنا قد يجوز الاستشهاد بالتجربة التونسية، ألم ينجح الاتحاد العام التونسي للشغل، ومعه 3 منظمات أخرى للمجتمع المدني (فيما عرف بالرباعي الراعي للحوار)، في تبني حوار وطني جاد ومثمر في أعقاب ثورة يناير هناك، ما نتجت عنه حلحلة الأزمة السياسية، ووضع خطة طريق ناجعة أنهت الفترة الانتقالية التي تلت إسقاط النظام السابق، فحظيت هذه المنظمات المدنية باحترام وتقدير الجميع داخل تونس وخارجها، حتى نالوا جميعا معا جائزة نوبل للسلام في عام 2015؟

ومن البديهي أن منظمات المجتمع المدني – كي تنجح في إنجاز مهامها – تحتاج إلى تمويل، إما لتقديم قروض للفقراء، وإما للإنفاق على مشروعاتها التنموية العديدة المتعلقة بالنساء والأطفال والشباب وكبار السن وغيرهم، صحيح أنه يجب أن تكون هناك شفافية في الكشف عن مصادر هذا التمويل حتى لا تستخدم في غير الأغراض التي جُمعت لأجلها، لكن هذا لا يجب أن يكون أبدا مبررا لاتهامها طوال الوقت بالسعي لهدم الدولة، خاصة أن الحكومات نفسها أعلنت أنها لم تعد قادرة على الإنفاق على الجميع.

كذلك ينبغي الإشارة هنا إلى مسألة أخرى في منتهى الأهمية، وهي أن تلك المنظمات المدنية، سواء الحقوقية مدنية أو الخدمية الإنسانية، هي بمثابة مدرسة للتوعية يتعلم فيها المواطنون كيفية الحصول على الحقوق، فلماذا تريد الحكومات العربية منعها من القيام بهذا الدور سعيا منها لاحتكار اللعبة السياسية؟

سمير الشحات

لأن الخطر يقع جدا بين السياسة بمعناها الضيق الاحترافي والسياسة بمعناها الشامل العام، فإن منظمات المجتمع المدني تعد ضرورة وتمثل مظهرا من مظاهر الحداثة والديمقراطية، إذ كيف ستصنع مجتمعا صحيا ناجحا دون أن تسمّح لمواطنيه بالمشاركة؟

الدول الحديثة تعرف بمدى تقدم وازدهار هذا النوع من الجمعيات والمؤسسات التي يحلو للبعض تسميتها بالمنظمات غير الحكومية، فما المشكلة في أن تمارس تلك المنظمات السياسية؟ وهل السياسة سُبة أو رجس من عمل الشيطان أو حكر على مجموعة من المتنفذين الحاكمين دون بقية أبناء الأمة؟

منظمات المجتمع المدني دورها الرئيسي الذي نشأت من أجله هو تنمية المجتمع من خلال برامجها التي تشمل تقديم كل أنواع الخدمات، وبالتالي فإن مشروعية وجودها هي الالتحام بالجماهير العريضة، خاصة في المناطق المحرومة البعيدة عن اهتمام الحكومات، فإذا كان البعض يرى في هذا الالتزام خطرا لأنه يُعدّ «ممارسة للسياسة»، فإن تلك نظرة قاصرة وخاطئة بكل تأكيد.

ينعزل ناقدو تلك المنظمات بأنها تسعى لإلغاء دور الحكومات والأحزاب، فأين دلائل هذا الإلغاء؟ إن واحدا من أهداف جمعيات المجتمع المدني تمكين المجتمعات المحلية المحرومة من حقوقها وتنميتها، وهي لن تنجز هذا الهدف إلا عبر قوانين تسمح لها برسم سياسات وخطط تلك التنمية، وبهذا المعنى فهي ذراع إضافية لمساعدة الحكومة، وسيؤدي قطع تلك الذراع إلى حرمان المجتمع من منافع كثيرة بل وإلى الإضرار بالحكومة ذاتها.

تدخلها في رسم السياسات الاستراتيجية والخطط العامة في الدولة حق أصيل لها، سواء على المستوى المحلي أو الوطني، وهو أيضا من صميم عملها لإنجاز رسالتها، مادامت تمثل الجماهير.

تلك الجمعيات تحثك احتكاكا مباشرا بالناس العاديين لخدمتهم، وما يحثهم بالضرورة أن توفر لها الحكومات المعلومات بمنتهى الشفافية والنزاهة لتقوم بدورها على الوجه الأكمل، لكن الحادث في دولنا العربية أنها تحجب المعلومات، ليس عن المجتمع المدني فحسب بل عن الجميع، مع أن إتاحة المعلومات هي إحدى خصائص المجتمعات الديمقراطية ويمثل حجبها بالتبعية قطعاً لرأس الديمقراطية.

”

اقتصار اللعبة السياسية على طرفين اثنين فقط هما الحكومة والأحزاب السياسية فيه أفتات على شرائح عريضة بالمجتمع

“

”

معظم منظمات المجتمع

المدني الغربية التي تنتشر

في الأراضي العربية تعتمد

على قيادات أجنبية وهو ما

يثير الشك

“

تحديات

«من المكلف جدا أن يدعم رئيس مجلس إدارة فيسبوك إلى أن يعيش الناس على دخل هزيل من الدولة، بينما شركته تعمل كل ما في وسعها من أجل تقليل حجم الضرائب التي تسدها كل عام».

سونيا سودها
كاتبة في صحيفة ذا أوبزيرفر



على فيسبوك أن يدفع راتبا ثابتا لكل مستخدم

● الدخـل الاساسي العالـمي جـوهر عـقد زوكـريـبرغ الإـجـتماعـي الجـديـد ● «نـفـط العـصر» هـي البـيـانـات، وعلـى العالـم التـجـهـيز لـزمن الأتـمـتـة



تمزيق «العقد» القديم

البيانات الأخرى، مثل غوغل، على المساهمة أيضاً.

ويملك “فيسبوك” أكثر الأصول قيمة وهي البيانات التي يتبادلها المستخدمون مجاناً، قبل أن تُباع للمعلنين. وإنه من العدل أن تقدم فيسبوك مساهمة اجتماعية أكبر مقابل استفادتها من هذا المورد ذي القيمة العالية والذي يتوافر بشكل جماعي. وربما يكره المساهمون في الشركة تطبيق تلك الفكرة، لكن منذ السنوات الأولى لفيسبوك، ظل هدف زوكربيرغ هو إحداث تأثير أكثر من مجرد إنشاء شركة. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هذه المبادرة الإنسانية بمثابة انقلاب القرن في التسويق.

ويستمر مستخدمو فيسبوك في مبادلة صور القطط وهم على علم تام بأن كل نقرة تحقق فائدة اجتماعية أكبر. وتعد هذه المبادلة بين البيانات لتحقيق الدخل الأساسي بسيطة وواضحة، ويجب أن تستحوذ على إعجاب مستثمري وادي السيليكون. ويتخوَّف العديد من رواد الأعمال التقنيين من التدخل الحكومي، ولكن لا توجد قاعدة تنصّ على أن الحكومات فقط هي المسؤولة عن مهمة إعادة توزيع الثروات.

وقال زوكربيرغ في خطاب حفل تحرّج طلاب جامعة هارفارد في شهر مايو الماضي “علينا استكشاف أفكار مثل الدخل الأساسي الشامل لمنح الجميع فرصة جيدة من أجل محاولة أشياء جديدة”.

باتت فكرة الدخل العالمي الثابت تحظى بشعبية واسعة بين شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون مؤخراً، استعداداً لعصر الأتمتة

“فيسبوك”، الأسكا وإمتدح البرامج الاجتماعية للولاية، قائلاً إنها تقدم بعض الدروس الجيدة لباقي الولايات. ومثل رواد الأعمال الآخرين في وادي السيليكون، يؤمن زوكربيرغ أن الآلاف من الوظائف ستختفي تماماً بسبب التكنولوجيا الحديثة، كتكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة على سبيل المثال، وأضاف بأنه في عالم مثل هذا نحتاج إلى ابتكار عقد اجتماعي جديد، يمكن أن يكون الدخل الأساسي جزءاً منه. لكن البعض يرى أن الأسكا هي حالة خاصة لأنها استطاعت إمداد الدخل من خلال توزيع ناتج الطفرة النفطية التي حدثت بها. لكن ربما يمكن إيجاد مصادر دخل أخرى لتمويل برامج مماثلة في أي مكان آخر. واقترح البعض فرض ضريبة على قيمة الأراضي، بينما دعا آخرون إلى فرض ضريبة على المعاملات المالية.

البيانات مصدر الثروة

يقول جون ثورنهيل، الكاتب في صحيفة “فاينانشيال تايمز” البريطانية “لكن هناك مصدر دخل آخر يعلم زوكربيرغ كل تفاصيله، وهو البيانات. فإذا كانت البيانات، كما يُقال، هي النفط الجديد، فإننا ربما نكون بذلك قد وجدنا مصدر دخل القرن الحادي والعشرين. حيث يمكن للبيانات أن تفعل للعالم ما فعله النفط للأسكا”.

إن اهتمام زوكربيرغ بالطفة المهمة في المجتمع هو أمر جدير بالاهتمام، كالتزامه أيضاً ببناء مجتمعات قوية. وبخلاف معظمنا، يمتلك زوكربيرغ تأثيراً شخصياً للمساعدة في حل مشاكل عصرنا؛ فهو يدير واحدة من أكثر شركات العالم قيمة ولديه منبر رقمي جاهز يمكنه من خلاله أن يعرض قضيته على ملياري مستخدم لفيسبوك.

ويجب عليه الآن أن يرتقي خطابه ويطلق “صندوق فيسبوك الدائم” ليحقق فكرة الدخل الأساسي العالمي. ويجب أن يبحث شركات

أشخاص مثلي عليهم أن يتحملوا هذه الكلفة، والكثيرون من بينكم أيضاً“. لكن على مدى 500 عام، تعدت فكرة “الدخل الأساسي العالمي” كونها مجرد حلم مثالي نطمح إلى تحقيقه، بسبب اصطدامها بالواقع المحيط. وتتنحصر الاعتراضات الرئيسية على هذه الفكرة، من حيث المبدأ والتطبيق العملي، في سؤالين: لماذا يجب أن يحصل الناس على المال دون مقابل؛ وكيف يمكننا تطبيق ذلك؟ ومع ذلك، لا يزال من الممكن تصميم برنامج دخل أساسي يُبرز المميزات الأساسية لهذه النظرية ويقلل من عيوبها. وافترضاً، يتم بالفعل تنفيذ نموذج ناجح في ولاية الأسكا الأميركية والذي يعمل منذ أكثر من 30 عاماً.

الأسكا نموذجاً

في عام 1976، وافق المصوّتون في ولاية الأسكا على تعديل دستوري لإنشاء صندوق ثروة دائم، مُوَلّ من عائدات طفرة النفط الأولى التي حدثت بالولاية. وبعد سنوات قليلة، بدأ صندوق الأسكا الدائم في دفع حصة لكل مواطن مقيم بالولاية.

وأوصت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وفقاً لآداء الصندوق، بصرف عوائد سنوية تراوحت قيمتها بين 878 دولاراً و2072 دولاراً على مدى العقد الماضي. ويُعد هذا دخلاً أساسياً عالمياً يُدفع بصرف النظر عن المساهمة الاجتماعية أو الثروة.

ويمكن السر في كلمة “أساسي“. وحظيت الفكرة، التي نجحت في الحصول على دعم الحزبين الجمهوري والديمقراطي، بشعبية متزايدة ووُصفت بأنها “سور شاك” في سياسات الولاية؛ لأنه يصعب أي سياسي يحاول المساس به. وفي استطلاع أخير أجري عبر الهاتف، ذكر مواطنو الأسكا أن أكبر ثلاث مزايا للصندوق هي مساواته في المعاملة، وعدالته في التوزيع، ومساعدته للأسر الفقيرة. وقال حوالي 58 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع إنهم على استعداد لتحمل المزيد من الضرائب من أجل الحفاظ على الصندوق. على الرغم من انخفاض أسعار النفط في الولاية.

ورغم ما تتمتع به الولاية من موارد طبيعية، لا تصنف الأسكا ضمن أغنى الولايات الأميركية من حيث الناتج المحلي الإجمالي للفرد. لكنها لا تزال، بفضل أرباحها السنوية، واحدة من أكثر الولايات التي تحقق مساواة اقتصادية وتمتلك أقل معدلات الفقر.

وفي شهر يوليو الماضي، زار مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة

يطرح مؤسس ورئيس مجلس إدارة فيسبوك مارك زوكربيرغ صيغة لعقد اجتماعي جديد يقوم على توزيع الثروة، ليس وفقاً لحجم مساهمة كل فرد في المجتمع في حجم الناتج المحلي الإجمالي، ولكن عبر تثبيت دخل عالمي أساسي يفتح آفاق المغامرة أمام الناس، ويوفر لهم مظلة أمان اجتماعي استعداداً لعصر تهيمن فيه التكنولوجيا على الوظائف.

“كل مواطن هو عضو قيم في المجتمع وله حق المشاركة في الثروة الجماعية“.

وحركت هذه القناعة مفكرين راديكاليين على مدار 500 عام، منذ أثيرت الفكرة لأول مرة في كتاب “يوتوبيا“ أو “المدينة الفاضلة“ للسياسي والمؤلف الإنكليزي السير توماس مور. واكتسبت الفكرة صدى متجدداً في الوقت الحالي، تزامناً مع شعور كثيرين بالقلق إزاء انحدار المستوى المعيشي، وتركيز الثروة، وتهديد البطالة الجماعية الناجمة عن التغير التكنولوجي الذي تسارعت وتيرته بشكل مفاجئ مؤخراً.

حتى مارك زوكربيرغ، مؤسس فيسبوك، أعلن أنه يؤمن بهذا العقد الجديد. وقال زوكربيرغ، خلال خطاب ألقاه في جامعة هارفرد، إن “التأكد من أن الجميع يتقاضون دخلاً ثابتاً، سيحفّز كل فرد على القبول بالمزيد من المغامرة وتجربة أشياء جديدة، بينما يعلمون أنه ما زال بإمكانهم الحصول على الاحتياجات الأساسية التي يحتاجونها“.

وباتت فكرة الدخل العالمي الثابت تحظى بشعبية واسعة بين شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون مؤخراً. ويقول كثيرون منهم إن الفكرة تسمح بظهور نظام أفضل لتوزيع الثروة، وستصبح في غاية الأهمية عندما تستولي الأتمتة على الوظائف في المستقبل. ويقول زوكربيرغ إن الدخل الأساسي العالمي من الممكن أن يكون جزءاً من “عقد اجتماعي جديد لجيلنا“. وأضاف “علينا أن نؤسس مجتمعاً لا يقيس التقدم عبر قياسات رقمية مثل الناتج المحلي الإجمالي، وإنما عبر قياس عدد الأشخاص بيننا الذين يلعبون أدواراً نراها مؤثرة“.

واكد “سنتنقل بين الوظائف مرات عديدة، لذلك نحتاج إلى أن نكون قادرين على الحصول على رعاية لأطفالنا في متناول اليد، ورعاية صحية ليست مرتبطة بشركة واحدة. سنقع جميعنا في أخطاء، لذلك نحن في حاجة إلى مجتمع لا يركز كل جهوده على عزلنا أو حبسنا أو وصمنا للأبد. ولأن التكنولوجيا تستمر في التغير، فإننا في حاجة إلى التركيز أكثر على التعلم باستمرار من خلال حياتنا اليومية“.

وقال زوكربيرغ “صحيح، منح الجميع القدرة على شراء احتياجاتهم ليست مجاناً،

□ نيويورك – تلنهم التكنولوجيا كل يوم جزءاً من العقد الاجتماعي القائم في العالم في ما يتعلق بتوزيع الثروة بين الناس. وإذا كان هذا التوزيع يعتمد في مجمله على الموارد الطبيعية المتاحة على كوكب الأرض، فإن التكنولوجيا تجهز نفسها للانقضاء على هذه الثروات التي باتت محدودة أكثر من أي وقت مضى.

وشيناً فشيناً تتحول التكنولوجيا إلى المحرك الأساسي للثروة عبر سيطرتها على البيانات. ويقول مفكرون غربيون إن البيانات صارت هي محور التنافس الأول بين شركات عملاقة تشكل الهضاب الرئيسية الجديدة في جغرافية العقد الاجتماعي.

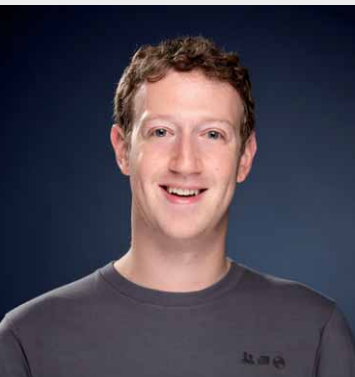
وبات حتمياً تغيير هذا العقد الذي بات يفتقر إلى العدالة، إذ يعتمد العقد القديم (السائر حالياً) على حجم الإنتاج مقابل الدخل. لكن المفكرين باتوا ينادون بأسس جديدة للعقد الجديد: الحق الأساسي في الدخل بغض النظر عن الإنتاج.

ورغم العيوب التي تعتري فكرة ضمان وجود دخل أساسي للجميع إلا أن هناك هدفاً أسمنى لتلك الفكرة، يؤكد على المبدأ القائل إن



جون ثورنهيل

إذا كانت البيانات، هي النفط الجديد، فإننا ربما نكون قد وجدنا مصدر دخل القرن الحادي والعشرين



مارك زوكربيرغ

الدخل الأساسي العالمي من الممكن أن يكون جزءاً من عقد اجتماعي جديد لجيلنا يفتح له آفاق الإبداع



تصدر خلال المدة القادمة عن دار الساقبي ببيروت ترجمة عربية لرواية «Malva»، للكاتبة الهولندية هاجار بيترز.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر كتاب «أدوات الكتابة، 49 استراتيجية ضرورية لكل كاتب»، للكاتب الأميركي روي بينتركلاك.



كتاب عرب مهاجرون يبحثون عن الأمل

● الإنسان الذي يحترم نفسه ليس له وطن ● لماذا بقي الإنسان الوحش داخل النفس البشرية



◀ **الأمل حياة خالية من العنف**
فلا يتكرر العنف وقتل الناس
والفلاسفة، والأحرار، كما حدث
في تاريخ البشرية

بائسة لا أمل فيها“. وتضعنا الشاعرة فرات أسبر على إجابات مؤلمة لعيش الناس في ظل الإرهاب والتطرف، والتفجيرات، والقتل والقضاء على الهوية والسبي، وسحب إرهابها لدول الغرب، التي تجاوزت بمراحل العيش في ظل “نظام الطوارئ” إلى مراحل تنازل فيها المواطن الغربي عن الكثير، مما ناضل من أجله لقرون.

وحددت إسبر الأمل، بحياة خالية من العنف. فلا يتكرر قتل الناس والفلاسفة، والأحرار، كما حدث في تاريخ البشرية، كحرق ابن المقفع، ذاكرة ما خاطب به ابن المقفع، قاتليه، وهو يشهد جسده يتقطع ويُرمى في تنور يغلي . فقال:

”إذا مات مثلي مات بموته خلق كثير، وانت تموت ليس بدري بموتك كبير أو صغير“. السؤال الذي يهدد وجودنا اليوم، لماذا بقي الإنسان الوحش داخل النفس البشرية، ولم يرق إلى الدرجات العليا من إنسانيته؟“.

عزلة سيوران

تتابع زهرة زيراوي ما بدأت أسبر، فتكتب” أستعيد تسميم أبي خنيفة، وكيف جلد ابن حنبل، والقي الشاعر المجدد بشار بن بُرد في تنور مشتعل بعد أن قطعت أوصاله، وذبح الحلاج، وكذلك السهروردي، وطورد كل من المعري، والعالم ابن حيان الكوفي، وتم تكفير كل من الفلاسفة والمفكرين: ابن رُشد، والفارابي، والرازي، وابن سينا، والكندي، والغزالي“.

وتضيف ”أدرك اليوم لماذا اختار سيوران الابتعاد عن الزمن عامة. لقد أراد سيوران العزلة، حتى لا ينتمي إلى أرض. باعتقاده أن الإنسان، الذي يحترم نفسه ليس له وطن. وعليه الانخراط في منابح النشأة، ما قبل الانفصال والتمرق. وإذا كان الجحيم عند سارتر يتمثل في الآخرين، فإن سيوران يرى أننا في الخارج نصطدم بالأخر،



وقد سعت الجمعية لأن يكون صوت الأطفال حاضراً في رؤيتهم لما يحدث اليوم في العالم. فصوتهم مملوء بالأمل في أن يكون الغد أفضل، وأجمل وأكثر سلاماً، ومحبة للآخر.

كتب الشاعر عبدالله الفيفي من السعودية، مقارباً ما يعيشه العالم من طفرة في عالم الاتصالات إلى استخدامنا في الشرق لهذا التطور، لقتل الأمل ”من الوان الوباء التي تعج بها وسائط التواصل الحديثة من نشر العنف، في صور من صور الإرهاب النفسي والاجتماعي؛ وذلك بنشر مقاطع مروعة، ومشاهد فاجعة عبر الفضائيات، و’اليوتيوب‘، و’اليس بوك‘، و’الواتساب‘ وبخاصة في عالمننا العربي المتخلف في كل شأن، الذي لا يستعمل التقنية إلا في نشر المُلهيّات والشُرور“.

وكتب عبد الهادي سعدون عن ضياع بطل حكايته في مقبرة حضر إليها، لدفن عراقي مهاجر عبر البحر، فوصل إلى إسبانيا. وأقام في كعب للمهاجرين السريين، ومرض بعد شهر قليل من وصوله ومات.

الراوي قطع علاقاته بالوطن الأصلي. وابتعد عن مواطني بلده في المهجر، والغنى حتى متابعة أخبار وطنه في التلفزيون بل

ترك عادة متابعة التلفزيون.

هذا البطل اللامنتمي وجد نفسه يضيع في مقبرة، وهي دلالة لما عاشه في غربته. فهو لم يصنع الأمل بمغادرته وطنه الأصلي بل سكن الماضي، بالرغم من حرصه على تجنبه في العلن، لكنه عاش داخله، ولم يغادره. لا أمل لديه، وجوهر حياته الضياع، وإن جاء الضياع رمزياً ”ضياع في مقبرة شائعة“.

اليوم يبحث عن مشيبي جنازة مواطنه، وفي الغد هناك من يبحث عن مشيبي جنازته، من دون أن يحقق شيئاً من الأمل الذي سعى إليه. وجد نفسه في مهجره

أمام عادات مكررة؛ ”البحث عن صديقة يمضي معها شهوراً ثم يستغادره لأقل زلة منه. ويبقى بعدها لشهور في حرمان حتى يقع على صديقة ترضى بمصاحبته. والبحث عن أسواق تبيع الأشياء بنصف الثمن. حياة

فيصل عبدالحسن

□ مَن منا لا يحتاج الأمل؟ في كتاب ”نحو الأمل“ الذي أعدته الكاتبة المغربية زهرة زيراوي إجابات لعدد من الكتاب العرب عن هذا السؤال. إذ حاول كل واحد منهم طرح رؤيته لمفهوم ”الأمل“ كبنية تأملية، وعملية ديناميكية في الأدب والفن والحياة.

الكتاب الذي أعدته الكاتبة زهرة زيراوي، وأصدرته ”جمعية ملقني الفن“ بالدار البيضاء مؤخرًا باللغتين العربية والفرنسية، شارك فيه عدد هام من الكتاب كعبدالله الفيفي، شاعر وباحث من السعودية، وعدي الهواري، إعلامي من فلسطين يقيم ببريطانيا، ومصطفى صادوقي، أكاديمي مغربي يقيم في أميركا، إضافة إلى التيجاني بولعوالي، وهو باحث مغربي يقيم بلجيكا، ومصطفى الحمداوي، باحث من الجزائر مقيم بهولندا. كما شاركت في الكتاب كذلك الشاعرة السورية المقيمة بزيلاندا الجديدة فرات إسبر، والروائي العراقي المقيم بإسبانيا عبد الهادي سعدون، وسيف شمس الدين، باحث عراقي مقيم بلجيكا، وعطيات عاشق من المغرب، وسميرة رضائي من المغرب.

ضياع في مقبرة

عكست التجليات الترحُّل بين وطنين؛ الوطن الأصلي والوطن الثاني المهجر، حيث كان المَلاد هو العلم والثقافة والفن. الكتاب كانوا أمام معنى جديد ”لأنّ“، لحياة أخرى ترسّخ وعياً جديداً من أجل إعادة إنشاء وجود إنساني آخر. ولم يعد الصلح المشروط بإعادة الموتى للحياة بل بمفهوم الحضارة بعيداً عن الجنس واللون والمكان. ونشير إلى أنّ في الكتاب مساهمة للطفلة نور سعداني ذات التسعة أعوام من المغرب.

◀ **كتاب عرب عاشوا في الغرب**
يجيبون عن سؤال جوهري «كيف
نصنع الأمل في أوطاننا اليوم
لمحاربة الإرهاب؟»

تكريم لأفريقيا وثقافتها

□ الجزائر – قالت إدارة صالون الجزائر الدولي للكتاب إنها تلقت حتى الآن طلبات من أكثر من 800 دار نشر للمشاركة في الدورة الثانية والعشرين للصالون التي تقام في أكتوبر القادم.

وقال حميدو مسعودي مدير الصالون ”تجري التحضيرات على قدم وساق للالتقاء من التفاصيل النهائية للدورة القادمة. تلقينا حتى الآن طلبات للمشاركة من أكثر من 800 دار نشر“، فيما شهدت الدورة السابقة من الصالون مشاركة نحو 966 دار نشر بينها 290 دار نشر جزائرية.

وقال مسعودي ”جنوب أفريقيا هي ضيف شرف الدورة الـ22 للصالون، وهو ما يجعل الكثير من الأنشطة والنشاطات تنصب على القارة الأفريقية التي قد يكون المعرض قصر في حقها بعض الشيء في السنوات السابقة“.

وتقيم وزارة الثقافة الجزائرية الدورة الثانية والعشرين للصالون في قصر المعارض بالجزائر العاصمة في الفترة من 25 أكتوبر إلى الرابع من نوفمبر 2017. وعن أبرز الأسماء الثقافية التي ستشارك في الدورة القادمة قال مسعودي الذي يشرف على الصالون منذ عام 2012 ”نحن على اتصال بكتاب أمثال أمين معلوف وأمين الزاوي وواسيني الأعرج وأحلام مستغانمي وكوكبة كبيرة من الأدباء والروائيين، لكن (ما زلنا) حتى الآن بانتظار تأكيد الحضور من هذه الأسماء اللامعة“.

ورفض مسعودي الكشف عن شعار الدورة الجديدة للصالون والتي قال إن الاستقرار عليها تم بالفعل لكن سيعلن عنها في وقت لاحق.

ونذكر أن الدورة الماضية لصالون الجزائر الدولي للكتاب تحت شعار ”الكتاب اتصال دائم“ جذبت نحو 1.3 مليون زائر.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

رحيل عبدالكريم غلاب أول رئيس لاتحاد كتاب المغرب



كان مؤمناً بمدينته وأهله

تأسيس اتحاد كتاب المغرب وشغل رئاسته من 1968 إلى 1976.

لعبدالكريم غلاب عدد هام من المؤلفات التي تنوعت بين الكتب الأدبية والفكرية، منها كتاب ”الاستقلالية.. عقيدة ومذهب وبرنامج“ عام 1960، و”في الثقافة والأدب“ عام 1980، إضافة إلى العشرات من الأبحاث والدراسات الاجتماعية والسياسية.

كما أصدر عدة روايات من بينها ”سبعة أبواب“ عام 1965، وهي سيرة ذاتية عن تجربته في السجن، و”دفنا الماضي“ عام 1966، و”لمعلم علي“ عام 1971، و”عاد الزورق إلى النبع“ عام 1988. وفي مجال القصة القصيرة صدرت لغلاب الكثير من المجموعات القصصية مثل ”مات قريبر العين“ عام 1965، و”الأرض حبيبتي“ عام 1971، و”أخرجها من الجنة“ عام 1977.

◀ **كاتب ومؤرخ استثنائي ألف عدة كتب في مجالات مختلفة سياسية وفكرية وحتى في الأدب إذ ترك إرثا سرديا هاما**

وتخرج في عام 1944. وأثناء دراسته بالقاهرة أسس رفقة عدد من زملائه من تونس والجزائر ما عرف باسم ”مكتب المغرب العربي“ للمطالبة باستقلال دول المغرب العربي عن الاحتلال الأجنبي آنذاك.

بعد مسيرة تحصيل العلم، عمل غلاب في الصحافة منذ 1948، فتولى رئاسة تحرير مجلة ”رسالة المغرب“ ومجلة ”العلم“، كما ساهم في

إنجاب الدهشة

ما الذي جعل المتنبي شاعراً مبدعاً؟ الصورة الشعرية الجديدة والفكرة الأملية المبتوثة في شعره. فما زال المتنبي يحتل في الذائقة الشعرية العربية المكان الأراس، فيما لم يحصل أكبر الشعراء الحديثين كشوقي، على مثل هذه المكانة. رغم أنه حصل على لقب أمير الشعراء، هذا يعني أن المتنبي حافظ على أصالته الإبداعية حتى هذه اللحظة وعلى قدرته على إنجاب الدهشة لدى كل قرائه من الأجيال اللاحقة، فيما عجز شوقي عن ذلك.

وقس على ذلك المعري، فإذا إبداعه الفكري المتميز بشاعريته جعله حاضراً إلى هذا الزمن وموضوعاً لدراسات كثيرة وهو القائل:

”إني وإن كنت الأخير زمانه لات بما لم تستطعه الأوائل“. لم يسبق أحد في تاريخ الكتابة أن كتب على غرار ”رسالة الغفران“. وقد ظن نقاد، وبعض الظن ليس إثماً، أن

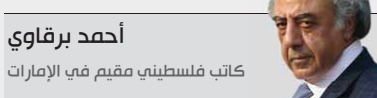
وابتدأاً. يمكن لكاتب أن يجمع بين صنفين أو أكثر من الكتابة، ويمكن لكاتب أن يكتفي بصنف واحد، وهكذا.

وفي كل أحوال الكتابة فإن تاريخ الكتابة لا يحتفظ إلا بجزء ضئيل من المكتوب، وهو الجزء الذي يتمتع بصفة الإبداع الذي أتى بجديد على الصعيد الفكري والجمالي. وما جعل الكتابة موضوعاً للدرس والتأمل والنظر إلا الدليل على عزة الكتابة وعلو شأنها في حياة الإنسان والأمم.

يقول المتنبي:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم
أنا مء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم.

أيهما المبدع: الشاعر أم الذين يختصمون حول معاني إبداعه وتاويلها؟ لا أحد باستطاعته الإجابة إلا بالقول: بل المبدع.



□ تكرر خاطر بعض قراء مقالنا ”العجز عن الكتابة“ من إدراجنا الكاتب جورج طرابيشي والكاتب علي حرب في عداد الكتاب المكتئين على غيرهم في ما يكتبون. وفي هذا الصدد نقول: اشفق الناس من الفعل كتب مفهوم الكاتب، هذا في العربية والروسية والإنكليزية.

الكاتب بوصفه تجريداً لكل أنواع الكتابة الصانعة لنص الشاعر والقاص والمسرحي والفكر والفيلسوف والصحافي. فالكاتب جنس وأصنافه فصول نوعية، تماماً كالكتابة وأنواعها.

الكتابة بوصفها إبداعاً مختلفة عن الكتابة بوصفها تقييماً ونقداً وتأييلاً وإملاءً وجمعاً وعرضاً وشرحاً ووصفاً

دانتي قد أخذ صورة الكوميديا الإلهية عن أبي العلاء. وقس على ذلك في النظر إلى تاريخ الشعر العربي والعالمي، وإلى تاريخ الرواية والمسرحية.

أما تاريخ الإبداع الفكري– الفلسفي فالأمر أوضح لأن الإبداع هنا أصعب من تاريخ الإبداع الجمالي وأندر.

جاءت في محاضرات هيجل حول تاريخ الفلسفة محاضرة بعنوان ”شراح أرسطو“. ويقصد بشرح أرسطو ما نصطلح على تسميته بالفلسفة العربية الإسلامية– الوسيطة. ولهذا أطلق العرب المسلمون عليه لقب المعلم الأول. فإذا لم يكن الكندي والفارابي (المعلم الثاني) وابن سينا وابن رشد وابن باجة وابن طفيل... أكثر من شراح لأرسطو، فماذا نقول عن شراح شراح أرسطو؟ كحسين مروة والجابري؟ وماذا نقول عن شراح شراح شراح أرسطو أو نقادهم؟



صدرت أخيراً عن منشورات الجمل الأعمال القصصية الكاملة للكاتب الإيراني الراحل صادق هدايت، قام بجمعها وترجمتها إلى العربية غسان حمدان.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت أخيراً رواية من الخيال العلمي بعنوان «جداجد الليل»، للكاتبة الروسية ماريا غالينا، ترجمة فؤاد المرعي.



ثقافة

الشاعر المالطي أدريان كريما لأول مرة بالعربية

● مالطا ولغتها وأدبها من أصول عربية قديمة

يعتبر أدريان كريما أحد أبرز رواد الحركة الشعرية والثقافية الحديثة في مالطا، وأحد أبرز كبار المدافعين عن حقوق الإنسان والمهاجرين وقضاياهم الدينية والمدنية. وهو أيضا من الأكاديميين القلائل المنادين بإعادة إحياء اللغة المالطية التي لا تتعدّد بشقها السّامي كثيرا عن العربية، بل إن قلب اللغة المالطية ما زال محتفظا بعربية أصيلة فريدة.

محمد الحمامصي

تُزخر المسيرة الأدبية للشاعر والكاتب المالطي أدريان كريما بالعديد من المؤلفات الشعرية والدراسات النقدية، وشارك في الكثير من المؤتمرات والمهرجانات الأدبية في العديد من البلدان العربية والمتوسطة؛ أوروبا، أميركا، آسيا، أستراليا، ومنطقة البحر الكاريبي. وقد قام المترجم وليد نيهان بترجمة مختارات من أشعاره بعنوان "مسافات" صدرت أخيرا عن دار صفصافة مقدما لها بدراسة حول اللغة المالطية وأدائها.

هل هم عرب

يرى نيهان أن مالطا ولغتها وأدبها لم تحظ بالاهتمام الكافي في المحيط الثقافي والأدبي وحتى الإنسان العربي، بالرغم من فريدة لغتها وتفردّها في القدرة على إضاعة العديد من أصول المفردات العربية لا سيما الصوتية منها الموهلة في القدم، ذلك أن اللغة المالطية تتشكل مادة فريدة في علمي الأدب والمقارنة بغرض دراسة البنيات الصوتية والفئات اللغوية الأولى التي استخدمها الإنسان القديم. الكثير من المفردات المالطية قديمة ومؤصلة في الأكاديمية كما يورد المؤرخ المعاصر عادل بشتاوي في العديد من دراساته، مما يطرح الكثير من التساؤلات الإثنية والأنتروبولوجية في شأن هوية سكان الجزيرة الأواثل، وحقيقة المعابد التي خلفوها وراءهم وهي أقدم من أهرامات مصر وحجارة ستون هنج القائمة في إنكلترا.

ويقول المترجم "ليس صعباً اقتفاء أثر العربية في اللغة المالطية وإن تفاوتت درجة استجابة الأذن من عربي إلى آخر. القادم من تونس أو ليبيا مثلاً، بحكم المتاخمة الجغرافية، أكثر قدرة على فك تشابك هذه اللغة والتعرّف على مفرداتها ومبانيها من الآتي من أطراف الجزيرة العربية أو الساحل اليمني البعيد، إلا أنه يصعب الادعاء أن اللغة المالطية لغة عربية صريحة وإن كانت كذلك في مرحلة قديمة، فهي لم تبق كذلك بعد انقطاعها جينيئاً عن اللغة العربية قروناً عدة وتحولها إلى اللاتينية لسد الفراغ. تطورت اللغة المالطية وازدادت اتساعاً بمعزل عن العربية، وتغيّرت مفاهيم ومعاني الكثير من مفرداتها عما كانت عليه. عُذّل الكثير من الفاظها القديمة وأصبح يحمل معاني جديدة واستبدلت عبارات بأخرى إضافة

◀ مالطا ولغتها وأدبها لم تحظ بالاهتمام الكافي في المحيط الثقافي والأدبي وحتى الإنساني العربي، بالرغم من تفردّها

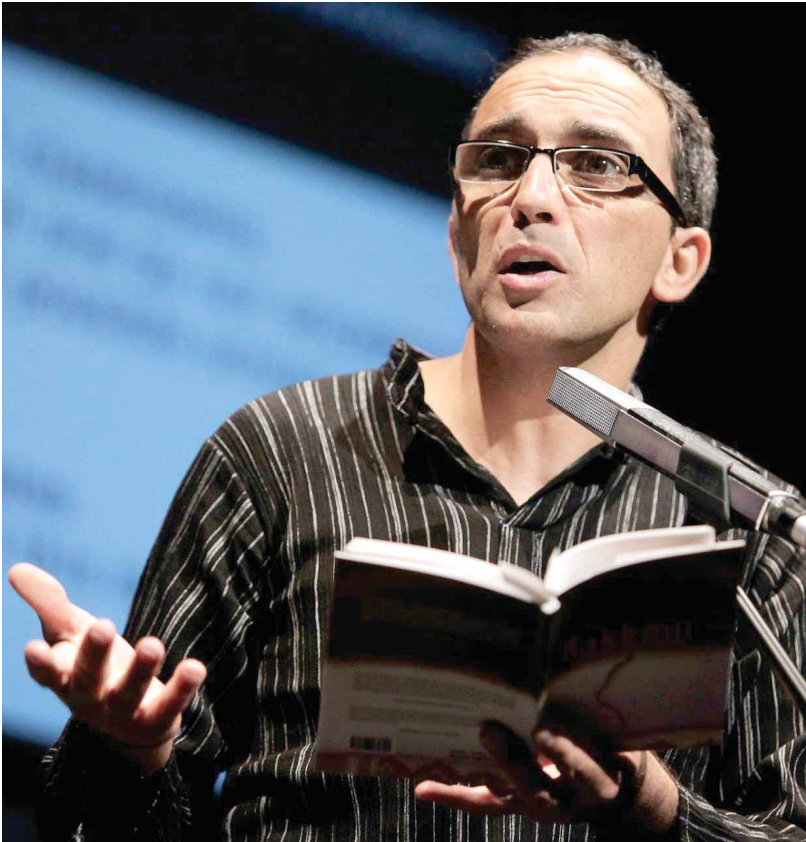
الى المستجدات والمستحدثات الكثيرة في مجالات الطب والهندسة والعلوم الأخرى وجعلها تسلك من الإيطالية". وأكد نيهان أن الصراعات السياسية والثقافية في البحر المتوسط لعبت دوراً حاسماً في تشكيل اللغة والهوية المالطيتين. هي هوية مركبة كان للكنيسة الكاثوليكية في روما بالغ الأثر في تشكيلها وصهرها عقائدياً. على صعيد اللغة استقدمت اللاتينية على أنها "لغة مقدسة"، وكانت الصلوات والشعائر الدينية لغتها حتى عهد قريب، واقتصرت الكتابة والتدوين على الأساقفة والكهنة وأبناء الطبقة الميسورة حتى أواخر العصر التنويري.

ويلفت نيهان إلى أن أقدم نص أدبي مكتوب باللغة المالطية يعود إلى القرن الخامس عشر، عُثر عليه سنة 1966، هو قصيدة بعنوان "شدو القضاء" منسوبة إلى الشاعر بيتروكاشارو المولود سنة 1533. هذه القصيدة مكتوبة بحروف لاتينية إلا أن كل كلماتها عربية الأصل عدا كلمة واحدة ربما يكون أصلها صقلياً، وهذا يطرح التساؤل من جديد حول هوية الأقوام الذين استقروا في مالطا حتى بعد دخولها في عهدة الكونت روجر الأول حاكم صقلية وجنوب إيطاليا في سنة 1091 للميلاد. ويرى المؤرخ غودفريوتينجر (1929-2015)، وهو من عُثر على النص مصادفة ودرسه جيداً، أن اللغة المالطية وإن كتبت بالحرف اللاتيني، هي بالضرورة "لكنة" عربية شابتها بعض المفردات الإيطالية، بل ذهب إلى اقتراح أن المالطيين ليسوا سوى عرب مسلمين تحولوا إلى المسيحية تدريجياً بعدما تقطعت بهم السبل. هذا بالطبع أثار حفيظة الكثيرين على رأسهم المؤسسة الدينية، وأشعل عاصفة من الجدل حول الهوية المالطية من جديد.

إلى القارئ العربي

يتساءل نيهان في ختام مقدمته: أين تقديم الشاعر أدريان كريما في مقدمة جامعة ليدوان يجمع مختارات من ديوانين لهذا الشاعر المتميز؟ لافتاً إلى أن أدريان كريما ولد عام 1968 في مالطا وتعلم في مدارسها وجامعاتها. انخرط في مهنة التعليم في سن مبكرة وهو الآن يدرّس الأدب المالطي في جامعة مالطة ومعهد اللغات والحضارات الشرقية في باريس. أسس أدريان في عام 1998 "منظمة المبادرة المتوسطة - إنيّتسامد"، وهي منظمة ثقافية غير حكومية، تقوم باستضافة ورعاية مهرجان الأدب المتوسطي الذي يقام سنوياً في مالطا.

ويضيف وليد نيهان "أردت أن اتجنب ما سقفته في بداية هذا التعريف عن 'حتمية الخيانة' عندما يكتب صديق عن صديق له في حين يقتضي بعض الموضوعية. القارئ العربي قارئ ذكي عب الشعر مع حليب أمه



شاعر في صف الإنسانية

شفافيته القريبة من الانعتاق. وها أنا أضع هذه التجربة بين يدي قراء العربية راجياً أن تساهم في التأسيس لتجارب أخرى تشيد بالحوار الثقافي والتبادل المعرفي وتتجاوز الجغرافيا واللغة إلى ما هو إنساني يشمل الإنسانية الكريمة".

لذا كان أن قررت أن أترك له مهمة القراءة والتقييم. كل ما أستطيع قوله هو التأكيد على اتساع أفق هذا الشاعر كما يتبين من تعدد مواضيع طرحه الشعري، وعمق إحساسه الإنساني وتعاطفه القوي مع قضايا العرب العادلة وتطلعهم إلى الحرية والعدل، ثم

نماذج من أشعار كريما

في فوضى شعرك

في فوضى شعرك

في الضياء

في بقايا منبهات الحب

في الانتظار

في الأصابع مجتمعة،

في الدهشة

في الظلال الخفيفة على وجهك المستريح

ثمة فضاءات مضطربة.

تترك يدك على قلبي، قالت

كنسمة تغشى غدا

كسماء دكت في عرض البحر

كنورس في المجد يطير

ككلام مريض، مثل حكاية

طل أنت ظل يقودني

شده أنت

أنفاس تغذيني

تركت جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

تترك جنبيك على روح.

الرواية تسأل

مفيد نجم

كاتب سوري



الحضور العالمي الذي حققته رواية أميركا اللاتينية من خلال فوز غابرييل غارسيا ماركيث بجائزة نوبل منتصف سبعينات القرن الماضي، شكل حافزاً كبيراً للروائيين العرب لتجديد طرح سؤال الرواية العربية. أغلب مؤتمرات الرواية العربية التي عقدت منذ ذلك التاريخ كان هذا السؤال أحد المحاور الهامة التي جرى فيها بحثها والبحث عن مدخل لها.

المثير في هذه المؤتمرات أن أغلب المشاركين فيها كانوا يتوقفون في أطروحاتهم عند المحاولات التي قدمها بعض الروائيين العرب في هذا السياق كالمقامة والمرويات القارخية. لم يتجاوز أحد من النقاد أو الروائيين هذا الإطار المرجعي، وما شكله من هاجس حاضر في الوعي الجمالي العربي منذ بدايات الكتابة الروائية العربية. لذلك ظل هذا السؤال مفتوحاً حتى تلاشى في صخب الكتابة الروائية الراهنة وتلاطم أمواجها.

المحاولات التي قدمها بعض الروائيين العرب لم تستطع أن تؤسس لتحول يذكر في الكتابة الروائية على مستوى الهوية والإبداع. بعض الكتاب حاول حل هذه الإشكالية من خلال اقتفاء أثر الكتابة الواقعية السحرية في الرواية اللاتينية، وكان اشتراكنا في تداخل الواقعي مع الأسطوري وتحديات الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي يبرر لنا استبدال هيمنة الرواية الغربية بهيمنة جديدة.

ما غاب عن وعي هؤلاء الكتاب أننا في كلا الحالين لم نصنع لغة روائية تشكل قيمة سردية وجمالية خاصة بنا. الآن ومع التهافت الكبير للكتاب والشعراء العرب على كتابة الرواية لا يبدو أن أحداً بات معنياً بمثل هذا سؤال، خاصة في ظل سيطرة نظام العولمة وثقافة الاستهلاك وفوضى الثقافة.

تجربة الكتابة الروائية عند الجيل المؤسس كما هي عند نوبل الرواية العربية نجيب محفوظ تعد خير مثال على هذه الإشكالية المعبرة عن حالة القلق التي يواجهها الروائي العربي في ظل هيمنة المنجز الروائي الغربي باتجاهاته المتعددة. تجربة توفيق الحكيم لم تكن أقل تعبيراً عن نزعة البحث والتجريب أمام فائض المنجز السردى للغرب.

الجيل الجديد من كتاب الرواية لا يبدو أنه معني بهذا سؤال، ما انعكس على مستوى البحث والتجريب وزاد من تأثير المنجز الغربي عليهم. تتجلى هذه العلاقة في اقتفاء أثر العديد من تجارب الرواية الغربية حتى حدود التماهي عند البعض. إن هذه المفارقة الغريبة في زمن الفوران الروائي تستدعي تجديد الحوار حول مشروعية هذا القلق بحثاً عن هوية إبداعية للسرد الحكائي العربي، لكي تنتقل هذه الرواية من مستوى الكم إلى مستوى الكيف، ويصبح الروائي العربي مبدعاً بالأصالة عن ذاته وثقافته وليس عن أي منجز آخر.

فنان مغترب يطمح إلى احتضان مصر أول متحف للحرف العربي



لغة وفن

العاشر عام 1973. كما أهدت إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا إحدى لوحات مصطفى بعنوان "حيث يلتقي البحران" إلى شعب باكستان عام 1997 بمناسبة مرور 50 عاماً على قيام دولته. وقال "هذا المشروع إذا أردت أن يخرج للنور فحسب، كان بوسعي أن أعرضه على أي دولة عربية أخرى، وربما نفذته مباشرة، لكن أنا أريد أن أقيم في مصر.. بلدي".

وهذه المشاركة هما إظهار مباشر لروابطي الحقيقية بمصر، لأن هذه الروابط لم تنقطع مطلقاً، عندما دعيت.. قبلت الدعوة مباشرة". وإلى جانب تفوقه الأكاديمي تحفل المناحف الأوروبية بلوحات من إبداع مصطفى الذي سبق له أن حصل على الجائزة الثانية في بينالي الإسكندرية عام 1968، والجائزة الأولى في النحت في بينالي الإسكندرية

في التوعية بأسس الحرف العربي وأصوله العلمية والأكاديمية".

وأضاف مصطفى الذي أسس مركز "فنون" للفن والتصميم العربي في بريطانيا قبل 30 عاماً "التصور بالكامل في ذهني، حتى طريقة العرض، أتمنى أن أجد من الجهات المختصة في مصر الدعم اللائق والمناسب لتحقيق هذا المشروع الضخم".

ويطمح مصطفى لأن يكون مقر المتحف الجديد في القاهرة وبالتحديد في قلب القاهرة المعن، حيث المباني التاريخية والأثار القديمة. وقال "إقامة المتحف في هذا التوقيت بالتحديد هامة للغاية لتعريف الزائر الغربي وحتى المواطن العربي بأصول وفنون الخط العربي".

وأضاف "الزائر الغربي عادة يأتي ليرى الآثار الفرعونية والمعابد، لكننا نفتقد التعريف بحضارتنا العربية وأهم مظاهرها ولغتها الأساسية.. اللغة العربية".

ويزور مصطفى القاهرة حالياً بناء على دعوة لتكريمه من ملتقى القاهرة الدولي الثالث لفن الخط العربي الذي تقيمه وزارة الثقافة بالتعاون مع الجمعية المصرية لفناني الخط العربي في الفترة من 12 إلى 24 أغسطس الجاري. وقال مصطفى "حضور الملتقى

يأمل فنان الخط العربي والأكاديمي المصري عقود يدرس ويعمل في بريطانيا، أن يردّ الدين إلى بلده بإقامة أول متحف للحرف العربي في مصر يجذب الدارسين العرب والأجانب على حد سواء.

سامح الخطيب

القاهرة - يسعى الأكاديمي والخطاط المصري المغترب ببريطانيا أحمد مصطفى (74 عاماً)، إلى إقامة أول متحف للحرف العربي في مصر. ويقول مصطفى، وهو أستاذ زائر بمعهد أمير ويلز للعمارة في لندن وفي جامعة وستمنستر، في مقابلة "نحن نقيم في دولنا العربية متاحف للفنون التشكيلية وغيرها من الفنون المأخوذة عن الغرب، وهو ما يصنع نوعاً من الانقسام بين عاداتنا وتقاليدنا وثقافتنا العربي وبين ذائقتنا الجمالية".

وأضاف "حتى على المستوى الأكاديمي نرى جامعة مثل جامعة الأزهر تضم كليات للطب والصيدلة والعلوم وليس بها كلية للفن الإسلامي، لذلك نحن في أمس الحاجة إلى إقامة متحف للحرف العربي لا يعرض الأعمال فقط وإنما يؤرخ ويشرح ويفسر".

وتخرج مصطفى في كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية عام 1966 قبل أن يحصل

أحمد مصطفى:

الزائر الغربي يرى الآثار

الفرعونية، لكننا نفتقد

التعريف بحضارتنا العربية





تم تأجيل طرح فيلم «هاسينا باركار» للنجمة البوليوودية شرادها كابور، للمرة الثانية في الهند، تجنباً للصدام في شباك التذاكر مع فيلمي النجمين شاروخان واكشاي كومار.

تعاقد الفنان المصري بيومي فؤاد على بطولة فيلم «عقدة الخواجة» للنجم الشاب حسن الرداد ومن إخراج بيتر ميمي، والمقرر بدء تصويره خلال الأيام القليلة القادمة.



«الدائرة» نموذج من سينما المستقبل

● «الأخ الأكبر» يعود في ثياب التكنولوجيا الرقمية ● فيلم يجعل من الأسرار أكاذيب ومن الخصوصية جريمة



لا خصوصية بعد اليوم

ونتيجة لهذه المعالجة السطحية، يظل الفيلم يدور حول شخصية ماي دون أن يصل إلى أبعد من السطح، ودون أن يجعلها طرفاً مناوئاً لـ"المؤسسة"، أو ضحية لها، صحيح أنها تستخدم موضوع الشفافية لكي تقلب الطاولة على رأس رئيس الشركة وشريكه، فتتيح كل حساباتهما الشخصية ومكالماتهما الهاتفية ورسائلهما وتفاصيل حياتهما الشخصية للجميع، لكنها رغم ذلك تستمر في العمل لحساب "الدائرة".

ويتمتع الفيلم بصور شديدة الجاذبية، وابتكارات في تقسيم الشاشة، والاستفادة من كل ما يمكن أن توفره التكنولوجيا الحديثة مع حركة كاميرا دائمة داخل المكان، تتميز بوجه خاص في المشهد الذي تسير ماي خلاله بسرعة مع صديقها أني التي تتحدث بسرعة وتشرح لها بطريقة احترافية كما لو كانت مندوبة دعابة، كل تفاصيل المكان وما نشاهده كمدخل إلى "الدائرة"، وبينما تتقدم الفاتسان تتراجع الكاميرا باستمرار إلى الخلف لتكشف كل ما يتوفر من خدمات وأقسام وأماكن للتسلية وغيرها في محيط مباني ومنشآت "الدائرة". وفي مشهد آخر تهبط ماي مع زميلها تاي تحت الأرض إلى ممر مهجور تغرقه المياه، حيث يطعها على مخزن الأسرار، من دون أن يتعقبهما أحداً

إيما واتسون بوجهها الطفولي البريء وجسدها النحيل تبدو مناسبة للدور، لكن أدائها يشوبه الطابع الأحادي، والانفعال الذي لا يتغير على وجهها بسبب أحادية الشخصية التي تؤديها، وهي في أفضل حالاتها في المشهد الذي تتعقب خلاله صديقها أني التي تفر منها بعد أن أصبحت تشعر بالنفور من حماس ماي الزائد للاستمرار في اللعبة التي بدأت أني تتشكك في جدواها وهدفها.

في فيلم يفترض أنه من نوع الأفلام المثيرة، أي فيلم تشويق وحركة وترقب، تغيب المطاردات الكابوسية، والشعور بالخطر التدريجي الذي يمكن أن يحقد بالشخصية الرئيسية، بل على العكس، تبدو ماي وقد استسلمت طواعية للأمر الواقع، وينتهي الفيلم وهي لا تزال ترى فائدة ما من نظام "الدائرة"، ويبدو أن رؤية المخرج هي أنه لا مفر من قبول هذا التطور التكنولوجي المحتم، وأن المهم كيفية التعامل معه مستقبلاً!

عليه خلال دقائق، فتنتطلق طائرات مروحية وسيارات ودراجات نارية تتعقبه وتطارده مطاردة شرسة بعد أن كشفت مكانه، إلى أن ينتهي المشهد بحادثة يفقد فيها حياته. فكرة الوصاية على الناس، واقتحام خصوصيتهم بدعوى أن الخصوصية تخفي وراءها شراً، وأن الديمقراطية تقتضي الشفافية في كل شيء، فكرة ترسخ للدولة البوليسية والمجتمع الشمولي، لكن المشكلة أن الفيلم يتوقف عند هذا الحد فقط من ناحية السرد والسياق الدرامي.

إنه يكشف ببراعة الآليات التي يتم الترويج لها بواسطة إيمون عن تحقيق مجتمع الشفافية، ثم ما تقنعهم به ماي من أن النظام الجديد للتصويت على الهواء في الانتخابات سيحقق أيضاً للمرة الأولى في التاريخ، الديمقراطية في أعلى مراحلها بعد أن يصبح التصويت إجبارياً، ويتيح للجميع التصويت على الهواء مباشرة باستخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية الجديدة، ثم ستخبرهم أن 22 دولة وافقت بالفعل على البدء في تطبيق هذا النظام من خلال "الدائرة".

صورة جذابة

كان يتوقع أن يتجه الفيلم في نصفه الثاني للكشف عن تلك "الأغراض السرية" الغامضة التي تخفيها "الدائرة"، وكان هذا التطور على المستوى الدرامي يقتضي العناية بتفاصيل كثيرة أخرى تم إهمالها تماماً. كانت هناك مثلاً شخصية الشاب الأسود "تاي" (جون بويغا) الذي تقترب منه ماي وتصادقه بعد أن تجده يميل إلى الانطواء والعزلة، ثم تكتشف أنه هو من صمم نظام البث المباشر لحركة الأفراد، ولكن هدفه لم يكن استخدام البشر والإضرار بهم على هذا النحو الذي يحدث الآن، لكننا لا نعرف ماذا كان هدفه؟ ثم لا نعرف ماذا سيفعل بعد أن اكتشف أن "الدائرة" شريرة؟ هل سيمكنه تدمير المنظومة أو ستتمكن الدائرة من الانتصار عليه؟ وهل ستصبح ماي مشتركة معه في كشف ما خفي من أمر الدائرة للرأي العام، وإلى أي مدى يمكنها أن تصل في تحدي "المؤسسة" التي ترمز لها "الدائرة"؟ لكن الفيلم لا يمضي في هذا الاتجاه.



المشاركة اهتمام

أن الدائرة تقوم بزرع شرائح دقيقة داخل أجسام الأطفال، تقول لها إن الغرض هو حمايتهم من الاغتصاب والاختطاف والقتل، وأن هذه التقنية قللت من وقوع مثل هذه الحوادث بنسبة 99 في المئة، ثم نشاهد سيدة من أعضاء الكونغرس تلقي كلمة على العاملين تتعهد خلالها بأن تكون الأولى التي تنتج الكشف -على الهواء- عن كل رسائلها الإلكترونية وما يدخل إلى بريدها الخاص وحساباتها المصرفية ومكالماتها الهاتفية.. إلخ، كخطوة أولى نحو تحقيق الشفافية الكاملة.

تدريجياً ستصعد ماي وتصبح مرشحة لتبوء منصب كبير ومؤثر في "الدائرة"، لكنها سرعان ما تقع في أزمة نفسية عنيفة، أولاً بعد أن يتم بث مباشر يراه الجميع عبر العالم، لوالديها وهما معا في الفراش في مشهد حميمي.

وعلى الفور تتلقى ماي ملايين الرسائل التي تظهر أمامها على جانبي الشاشة (وهو أسلوب متبع في الفيلم كله) من المشاهدين الذين يتسألون ويعلقون بشكل فكاهي على هذا المشهد، ثم تكتشف ماي كيف أن هذه الشفافية المزعومة يمكن أن تنقلب فتتسبب في وقوع حوادث تؤدي إلى الموت كما يحدث مع صديقها الذي هجرها احتجاجاً على وقوعها في براثن الدائرة، واختفى بعيداً، لكنها تضطر أمام الجمهور إلى إطلاق حملة مباشرة على الهواء للعثور



إيما واتسون بوجهها الطفولي البريء

وجسدها النحيل تبدو مناسبة للدور، لكن أدائها يشوبه الطابع الأحادي، والانفعال الذي لا يتغير على وجهها بسبب أحادية الشخصية التي تؤديها

هانكس) أول كاميرا شخصية صغيرة الحجم يمكن لأي شخص أن يعلقها في صدره، تنقل الصور عبر الأقمار الاصطناعية، تقوم الدائرة بالفعل بنشرها في كل مكان وتنقل بالتالي صوراً حية لحركة الأشخاص والأماكن التي يترددون عليها.

إنه يعطي عرضاً شيقاً أمام مئات الشباب المتحمسين للأفكار الجديدة، عن كيف أن هذه الوسيلة المربوطة بمخزن هائل للمعلومات والمواد يرتبط بالشبكة الخاصة بالشركة، يمكن أن تضمن "الشفافية" فتقتضي تماماً على فكرة "السرية" و"الخصوصية"، نحو شعار "المشاركة اهتمام".

"الدائرة" تضمن أيضاً علاجاً جيداً متقدماً للأمراض العضوية، ولديها نظام صحي متكامل لخدمة أعضائها والعاملين لديها، كما أن لديها نظاماً للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، ولكن في خضم هذه الأنشطة يجب أن يكون الفرد محاطاً بمن يوجهونه ويعرفون كل شيء عن تحركاته.

حماس ماي الشديد لأفكار الدائرة يقودها إلى تطوير الفكرة، بحيث تشمل دفع الفرد لأن يجعل كل ما يقوم به في حياته الشخصية مكتشفاً وعلى الهواء مباشرة، وذلك عن طريق زرع كاميرات في منزله، ومنزل أسرته، ومكان عمله، إلى جانب الكاميرا التي يعلقها على صدره والتي تكشف تحركاته، وعندما يدخل دورة المياه لقضاء حاجته فليده ثلاث دقائق فقط يمكنه أن يفصل خلالها عن "البث المباشر". والشعار الذي تطرعه هو "الأسرار أكاذيب" و"الخصوصية جريمة"، بل إنها تقوم باستعراض حي على الهواء لكيفية الاستعانة بالتخاطب المباشر مع العالم، والحصول بذلك على مساعدة الناس في تعقب والقبض على امرأة هاربة من الشرطة في بلد آخر. تعلم ماي من إحدى الوظائف

"الدائرة" The Circle في ظني، هو أكثر الأفلام طموحاً حتى الآن التي ظهرت عن عالم ما بعد الثورة الرقمية، وهو مقتبس عن رواية صدرت بالعنوان نفسه عام 2013 للكاتب دايف إيغر، تدور في المستقبل القريب في سان فرانسيسكو، والفيلم يبدأ بداية قوية مثيرة توحى بأننا أمام عمل يسعى لأن يقارع "1984" مثلاً، لكن مخرجه جيمس بوسولدت وهو نفسه كاتب السيناريو، لا ينجح في تطوير الأحداث والاستفادة من الشخصيات المختلفة ودفع الحبكة بالتالي في اتجاه الكشف والتعرية، لكنه بدلاً من ذلك يتوقف قبل أن تصل الحبكة إلى نهايتها الحتمية.



يروي فيلم "الدائرة" للمخرج جيمس بوسولدت قصة تعيد إلى الأذهان فكرة كيف يمكن أن نتج "المؤسسة" في تشكيل وعي الإنسان- الفرد، بحيث يمكن التحكم فيه وتطويره لخدمة أغراضها عن طريق الامتثال المطلق، لكنها تزعم في الوقت نفسه، أنها تسعى إلى تحريره من قيوده.

وتسعى المؤسسة إلى تحقيق سيطرة مركزية، وتساهم في خلق مجتمع شمولي مغلق يمسك بكل الخيوط في يد آلة جبارة لها أهدافها الخاصة، ترمي إلى جعل الأغنياء أكثر غنى، ونتجه أكثر فأكثر نحو تحقيق احتكار الثروة، في الوقت الذي توهم الجميع بأنها تخلق لهم مجتمعاً شفافاً ديمقراطياً، يتمتع فيه الجميع بفرص متساوية: في التصويت ومراقبة كل ما يجري في كل مكان.

المستقبل القريب

الزمن هو المستقبل القريب، لدينا مؤسسة أو شركة (خاصة) أطلق عليها مؤسسوها اسم "الدائرة"، توسعت وتضخمت وأصبحت تضم ملايين الأشخاص، بل وتمد أذرعها خارج الولايات المتحدة في عدد من الدول، وهي تملك كل أدوات التكنولوجيا الرقمية الحديثة من وسائل اتصال مذهلة تكفل مراقبة الأشخاص والإطلاع على أدق ما يفعلونه، وهي مشغولة بجمع أكبر قدر من المعلومات عن كل من ينضم إليها.

بطلة الفيلم فتاة شابة يملؤها الطموح هي "ماي" (إيما واتسون)، تمارس عملاً مملاً روتينياً، لكنها بمساعدة صديقها "أنّي" تتمكن من الحصول على فرصة عمل نادرة في "الدائرة".

هناك يصبح مطلوباً منها التواصل عبر جهاز الكمبيوتر مع الأشخاص عبر العالم، فقد أصبحت التكنولوجيا الرقمية الجديدة توفر فرصة هائلة للتواصل المباشر، بالصوت والصورة والتشات، كما هو حادث اليوم، ولكن على نطاق أوسع كثيراً، خاصة بعد أن يبدشن رئيس الشركة "إيمون" (توم

في عيدها الـ62.. علاء المفرجي يروي «قصة السينما العراقية»



السينما العراقية مسيرة من المعوقات والنجاحات أيضاً

ويتمن المفرجي اختيار إدارة السينما لجهة إخراج الفيلم التي تطابقت مع رغبته في الارتقاء بما هو مكتوب على الورق من منجز يسجل تاريخاً متواتراً ما بين صعود وهبوط وحتى توقف تام لسنوات عدة، ويقول "بالتأكيد أضاف المخرج لمسأته وإبداعه إلى السيناريو، كما أنني تركت الحرية كاملة لجهة الإخراج وباقي كادر العمل لتقتي فيهم".

مبهرة، لكنها سرعان ما تخبو هنا أو هناك؟ يجيب "بالتأكيد الحديث عن السينما العراقية هو الشغل الشاغل في كتابة هذا السيناريو، فقد استعرضنا تاريخ وشواهد وأثرنا قضايا نعتقد أنها مهمة، وبالتأكيد مشاهدة الفيلم كفيلة بوضع الحديث عن هذه السينما في مكانه، وبالتأكيد أيضاً أن هناك ما يبشر بدوران عجلة السينما العراقية".

ويؤكد المفرجي أن سيناريو الفيلم لن يبرز حقائق يتم التطرق إليها للمرة الأولى، ويوضح "لا جديد أصلاً في السينما العراقية عدا بعض الاستثناءات، الحقائق ما سيحدث عنه ضيوف الفيلم، وأيضاً سيادة الفيلم القصير على الإنتاج العراقي، وبروز طبقة الشباب، ولكن لا بأس من تذكير الجيل الحالي من السينمائيين بمسيرة السينما العراقية وحجم المعوقات والمشاكل التي واجهتها". واعتمد علاء المفرجي في الفيلم أرشيف السينما وكذلك الصور الفوتوغرافية والملصقات، مبيناً أن "التعليق سيقوم بتغطية الكثير مما نود أن نشاهده، حاولنا أن نستعين بالرواد صوراً أو تعليقاً أو مشاهد من أفلامهم، فضلاً عن دور الرواد وإنجازاتهم".

ويقّر الناقد السينمائي العراقي بأن إدارة السينما العراقية منحتة الوقت الكافي للكتابة، مع تأكيد "لكن ذلك ليس السبب في أننا لم نشر إلى كل منعطفات السينما العراقية، بل ما سنحت به الفرصة للقاطات أهم هذه المنعطفات التي وجدنا أنها مهمة في تاشير هذه المسيرة".

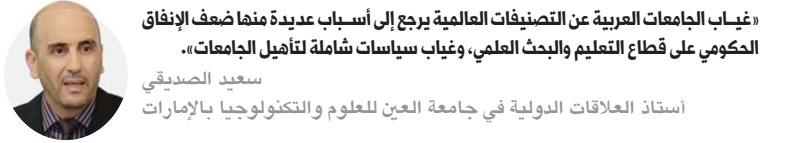
وعن سؤال "العرب" هل يوفر الفيلم رداً مباشراً أو غير مباشر على من يرى أن لا وجود لسينما عراقية أسوة ببعض سينمات المنطقة أو دول العالم المتقدم، وإنما هي عبارة عن محاولات سينمائية متناثرة تتألق

عرف العراقي علاء المفرجي بكتابة النقد السينمائي منذ أكثر من ربع قرن وعمل محرراً للشأن السينمائي في أكثر من مطبوعة عراقية ويحرر صفحة "سينما" في "المدى"، وهو صاحب العمود الشهير "كلاكيث" الذي يكتبه منذ 20 عاماً، وحضر العديد من المهرجانات السينمائية منها روتردام وأبوظبي ودبي وغيرها، وله كتابان في السينما "كلاكيث.. خواطر في السينما" و"أفلام السيرة الذاتية".

وتوقف المفرجي في فيلمه "قصة السينما العراقية" الذي يعرض الثلاثاء بمناسبة عيد السينما العراقية في دورته الـ62، عند أهم محطات هذه السينما ومراحلها كافة، فضلاً عن الكثير من المنعطفات في تاريخها معتمداً سرداً عاماً بالمشتكرات في هذا التاريخ الناصع لتسليط الضوء عليه، وبإخراج الفنان حيدر موسى دقار وتصوير الفنان خالد عبدالزهر، وللقوف على جذبات هذا الفيلم كانت لـ"العرب" هذه الجولة من الحوار مع مؤلفه الناقد السينمائي علاء المفرجي. وعن الفيلم يقول "حاولنا في الفيلم التوقف عند أهم المحطات التاريخية المفصلية لرحلة السينما العراقية، ولكن لا يمكن للفيلم لا يتجاوز 20 دقيقة أن يلم بكل تفاصيل تاريخ السينما العراقية، مررنا بأهم المحطات وبشكل عام تتم الإشارة إلى المراحل كافة، فعلى امتداد أكثر من 70 عاماً هناك الكثير من المنعطفات في تاريخ السينما لا يمكن اختصارها بحدود زمن الفيلم".



علاء المفرجي: في الفيلم أهم المحطات التاريخية المفصلية لرحلة السينما العراقية



«غياب الجامعات العربية عن التصنيفات العالمية يرجع إلى أسباب عديدة منها ضعف الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم والبحث العلمي، وغياب سياسات شاملة لتأهيل الجامعات».

سعيد الصديقي

أستاذ العلاقات الدولية في جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا بالإمارات

«تطوير تدريس اللغة العربية سيشرع فيه ابتداء من الموسم الدراسي المقبل؛ حيث سيتم استهداف تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي».

محمد حصاد

وزير التربية والتكوين المهني والتعليم العالي في المغرب



تعليم

المغرب على أعتاب جدل جديد حول لغة التعليم العمومي

● النقاش حول الأمازيغية والفصحى واللهجة ● الدعوات إلى اعتماد اللهجة المغربية في التدريس قوبلت بردود فعل حادة



اعتماد اللغة الأمازيغية في المدارس العمومية المغربية إثراء لثقافة الطلاب

الفصحى، كما يدل على ذلك العمل على جعلها لغة للتربية والتعليم. ذلك أن هذا التوجه الذي نراه سائدا في عدد من الجامعات الغربية حيث يتم تعليم اللهجات المحلية بدلا عن الفصحى أحيانا قد يجد له مبررا ما إذا كانت الفئة المعنية به هي فئة مواطني بلدان أخرى غير ناطقة بالعربية، ولو أنه من المؤكد كونه مندرجا في سياق تعميق الخلافات بين ناطقي الضام من مداخل اللهجات المختلفة بين مجتمع وآخر وبين منطقة وأخرى كما يرى معارضو هذا التوجه.

الأمر الذي من شأنه أن يسمح بإقامة نوع من الجسور الواصلة بين النخب التي تتحدث وتكتب باللغة الفصحى وأوسع شرائح المجتمع التي تعتمد الشفوي ومختلف ألوان الشعر والقصص الشعبي فضلا عن أن الاهتمام بها يسمح بتوثيق المنتوج الأدبي الشفوي الشعبي الذي تزخر به مختلف مناطق المغرب. غير أن إيجابيات هذا الاهتمام تنحو منحى الانعدام تماما، كلما تم إدماجه في إطار إستراتيجية مناوئة للغة العربية

وتستدعي مداخلات عدد من المساهمين في الندوة وقفة تمحيصية نقدية لأنها تنطوي على مواقف مسبقة أو غير دقيقة من تناول هذه المسألة وهو ما سيكون موضوع معالجة مستقلة عندما يتم نشر أعمال ندوة طنجة الفكرية.

ثانيا، برزت دعوات اتسعت دائرتها شيئا فشيئا إلى اعتماد اللهجة المغربية في التدريس باعتبارها اللغة الأم ويتم التحدث بها في البيوت بدل العربية الفصحى التي تكاد تصبح لغة أجنبية خاصة بالنسبة للأطفال.

وقد أثار هذا التوجه ردود فعل مثيرة وحادة من قبل أوساط ثقافية وسياسية عديدة رأت فيه نوعا جديدا من الاختراق الثقافي الأجنبي والتقليل من شأن لغة الأمة التي لا يمكن الحديث عن أي تقدم دون تقديمها وهذا ما حال دون اعتماد الدارجة المغربية في التعليم.

ولا يرى جل المغاربة وخاصة الطبقة السياسية والمثقفة مانعا في الاهتمام بمختلف اللهجات المحلية بل واللغات الأجنبية لما يمكن أن تساهم به من تطوير لأساليب التواصل والانفتاح على الثقافات العالمية والمحلية، في آن واحد. إلا أن الجميع يرى أن هناك بونا شاسعا بين الاهتمام باللغة العربية الدارجة واللهجات المحلية وبين اعتمادها لغة للتدريس بالمغرب. فيقدر ما يعتبر الاهتمام باللهجات المحلية أمرا جيدا يتم رفض اعتمادها لغة للتدريس.

وقد عرف هذا الموضوع مطالعات سياسية في مختلف وسائل الإعلام المغربية شكلت المناظرة بين المفكر المغربي عبدالله العروي وعيوش، زعيم اتجاه اعتماد الدارجة لغة للتدريس في الأقسام الابتدائية وصاحب معجم باللهجة الدارجة المغربية، واحدة من بين المحطات القوية التي عرفها هذا الجدل والصراع.

وينبغي الانطلاق في النظرة الإيجابية إلى الاهتمام بالدارجة من منطلق ثقافي أدبي وفني، ذلك أنها تشكل الخزان الأساسي لتجارب العديد من الشرائح الاجتماعية من الشعب المغربي، سواء منها التي تتقن العربية الفصحى أو التي إلمامها بهذه الأخيرة متواضع أو شبه منعدم. سلبا من هذه الزاوية، فإن الاهتمام بها لا يؤثر سلبا على اللغة العربية الفصحى، بل يساعد متحدثي الدارجة على الفاهم والتواصل في ما بينهم بشكل أفضل من السابق.

لا يكاد الجدل في المملكة المغربية حول اللغة الرسمية المعتمدة في النظام التعليمي المغربي ينتهي حتى يعود إلى الطرح والنقاش من جديد. وتتنادي بعض الأصوات باعتماد الدارجة المغربية أو الأمازيغية كلغات أساسية في المدارس المغربية في حين تتجه الحكومة ووزارة التربية إلى اعتماد اللغة العربية كلغة أساسية في التعليم العمومي مع دعم اللغات الأجنبية في جل المراحل خاصة منها الابتدائية.

حسن السوسي

الرباط - عقدت ندوة فكرية مؤخرا في مدينة طنجة شمال المغرب حول "الأمازيغية ومتفقيها" لتعيد من جديد الجدل الذي لا ينتهي في المملكة المغربية حول موقع اللغة في المنظومة التربوية.

وطرحت ندوة الأمازيغية ومتفقيها بعدا جديدا من أبعاد هذه القضية التي يصعب فيها القول الفصل. فالتعليم يعتبر من أكبر تحديات المرحلة الراهنة في الدول العربية. واللغة المعتمدة في التعليم تقع في صلب هذا التحدي، منذ حصول العديد من الأقطار العربية على الاستقلال السياسي قبل بضعة عقود.

وقد شكلت لغة التعليم قطب جذب في المغرب بين تيارين كبيرين منذ البداية: تيار يمثل الأغلبية يرى أن استكمال الاستقلال السياسي له بعد لغوي وثقافي أيضا، ومدخله إعادة الاعتبار للغة العربية التي عرفت تهيمشا مقصودا من طرف الاستعمارين الفرنسي والإسباني في البلاد، وهو ما ليس ممكنا دون تعميم التعليم وتعريب لغته في مختلف مستوياته وأسلابه.

الجميع يرى أن هناك بونا شاسعا بين الاهتمام باللغة العربية الدارجة واللهجات المحلية وبين اعتمادها لغة للتدريس في المغرب

أما التيار الثاني فيرى أن أي عملية تعريب في الظروف الخاصة بالمغرب اليوم مالمها الفشل الزريع، وأن اعتماد اللغة الفرنسية أساسا، في هذا المجال، مكسب لا ينبغي التفريط فيه بأي شكل من الأشكال لأنه ضامن لانفتاح الناشئة على العالم وسبيل لتفادي التقوقع على الذات وإجترار ثقافة لم يعد لها ما يبررها في عالم اليوم. ولم تكن مسألة الثقافة الأمازيغية مطروحة على جدول أعمال المعنيين بلغة التعليم في

الجامعات العربية تفتقد إلى مواصفات الجامعة العصرية

● غياب البحث العلمي عن الجامعات العربية جعلها تنزّل التصنيفات العالمية

الجامعات العربية ما زالت تفتقد إلى مواصفات الجامعة العصرية وديناميكياتها وأساليبها الحديثة في التعليم والإبداع

الجامعات العربية بحاجة إلى بناء مراكز للبحوث العلمية والابتكار تأخذ شكل شركات تجارية لتطوير مشاريع حيوية وأنشطة تجارية تهدف إلى تعزيز الموارد المالية للجامعة لتحافظ على ريادتها في مجال التدريس والتعليم والبحوث، بالإضافة إلى تعزيز التنافسية في مجال البحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار. ويشترط أن تكون إستراتيجية الجامعات مركزة على البحث العلمي والابتكار والموازنة بين الجانب التعليمي الأكاديمي والجانب التجاري الذي يعد مفصلا أساسيا في ترسيخ مفهوم البحث العلمي، حيث أن هدفها أن تكون على قائمة الجامعات الرائدة في مجال البحث والتطوير على مستوى المنطقة والعالم من خلال ترجمة البحوث الأكاديمية إلى بحوث تطبيقية وبرامج دكتوراه تعكس التحديات الخاصة بالمجتمع.

كما أن دور المجتمع مهم ومكمل لعملية البحث العلمي ولتحويل البحوث إلى أنشطة اقتصادية تدعم اقتصاد المعرفة والابتكار والاقتصاد الوطني، لأن الهدف من المركز البحثي بالأساس هو تطوير اقتصاد المعرفة والابتكار، ودعم الاقتصاد الوطني للدول، وإيجاد فرص للباحثين عن عمل.

البحث العلمي لم يعد ترفا فكريا وإنما هو عنصر مهم في بناء الحياة والإنسان، لأن الأمم المتقدمة التي سوت لنا التكنولوجيا والاختراعات كان دافعها البحث العلمي ومراكز البحوث. لهذا قيل بأن الذي انتصر في الحروب ضد العرب هو الجامعات ومراكز البحوث.

وعجزت الجامعات العربية عن أداء دورها بوصفها نظام إنذار مبكر لتنبية المجتمع والحكومات، لأنها لم تزود أساتذتها وطلبتها بالوسائل ليكونوا مبدعين، بل عزلوا عن الاقتصاد وهم تحت رحمة الموظفين البيروقراطيين والمعينين، لأسباب سياسية، أو بيروقراطية، حيث لا يديرهم أساتذة وباحثون ذوو مكانة علمية مشهودة.

ويمثل البحث العلمي نشاطا هامشيا في اهتمام الجامعات العربية، وبالتالي فأكثر البحوث انتشارا هي البحوث التي تجرى لمجرد الترقية، والتي تهتم بالجانب الفكري أكثر من اهتمامها بالجانب التطبيقي. بحوث تنشأ من داخل الجامعات بعيدة عن رؤية المجتمع وحاجاته ومشكلاته، ويغلب عليها الطابع الفردي.

ولم يعد البحث العلمي خياراً بل هو ضرورة ملحة في الدول، وهذا ما يحتاج إلى خطة إستراتيجية وطنية لتنشيط البحث العلمي وزيادة الإنتاج العلمي من خلال الشراكة الفاعلة مع القطاعات الاقتصادية المختلفة، والانفتاح على مراكز البحث العلمي في العالم. لأن الواقع يشير إلى أن الجهود ما زالت متواضعة، والدعم المخصص للبحث العلمي لا يتعدى الفتات، وهو الأمر الذي يدعو إلى إقامة مؤسسة لدعم منظومة البحث العلمي على غرار تلك القائمة في الدول الأوروبية.

ولا يمكن أن يتحقق التطور في غياب التعاون وتأهيل الموارد البشرية وتشجيع الكفاءات العلمية، مع خلق إطار قانوني ملزم، لأنه في ضوء غياب التشريعات والدعم الذي يمكن وصفه بالم تواضع تظهر الحاجة إلى بلورة خطة إستراتيجية للبحث العلمي والابتكار. كما يجب على المؤسسات بلورة خطة بأهداف واضحة تترجم هذا التوجه مع ضرورة انخراط القطاع الخاص في هذه العملية كونها تتطلب موارد مالية وبشرية وسياسات وتشريعات، والأهم ترسيخ عقيدة البحث العلمي في الحياة الجامعية.

وما ساعد على عصرنة الجامعة هو الثورة الكبيرة في تقنيات المعلومات التي أدت إلى اختراع أنماط جديدة من الجامعات والتخصصات والبحوث، فنحن اليوم أمام نمط جديد للجامعة الرقمية، وجامعة المستقبل، وجامعات بلا أساتذة وبلا كتب، وجامعات عولمية لا ترتبط بالمكان والزمان وإنما بشبكة عكوبية.

في الجانب الآخر لا تزال الجامعات العربية تفتقد إلى الكثير من مواصفات الجامعة العصرية وديناميكياتها وأساليبها الحديثة في التعليم والتعلم والإبداع، وتفتقر إلى رؤية قابلة للتطبيق في مجال التعليم والبحث العلمي والاختراع، مع فقدانها روح البحث العلمي واختفاء المراكز البحثية فيها، مما ساعد على تقويض نظام التعليم برمته، إذ أن نظاما تعليميا لا يتوقع من أساتذته الجامعيين أن يكونوا علماء وباحثين لا ينتج سوى خريجي جامعات من الطراز التقليدي.

يعد البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعات، فعلى الرغم من أن الجامعات سواء في الشرق أو في الغرب أنشئت في البداية للتدريس وليس للبحث العلمي، إلا أنه في منتصف القرن التاسع عشر حدث تحول في وظائف الجامعة فقد انتقل التركيز من وظيفة التدريس إلى التركيز على وظيفة البحث، كونه يمثل الأداة الرئيسية لإنتاج وتطوير المعرفة.

ياس خضير البياتي

للاتحاق ببرامجها بوصفها مراكز إشعاع فكري وعلمي متميزة. ويشكل البحث العلمي في الجامعات الرصينة دعامة أساسية في تطوير البنى الصناعية والاقتصادية للدول، وفي تفجير الثورات الصناعية والتكنولوجية والمعلوماتية، وخلق بيئات للإبداع، وفقتت الجسور مع الشركات والمؤسسات تلاقحيا، وهذا ما كان يحدث لولا وجود مراكز بحوث داخل الجامعات كخزانات تفكير للجامعة والمجتمع، وتأكيد لذاكرة المجتمع الحضارية، ودعم لصناع القرار بالمعلومات، واستشراف لآفاق المستقبل علميا ومعرفيا.



غياب مراكز البحث عن الجامعات العربية يغييبها عن التصنيفات الجامعية الدولية



كشفت شركة «فاير آي»، المتخصصة في مجال حلول الأمن الإلكتروني القائم على استخبارات التهديدات، عن انتشار حملة خبيثة تستهدف قطاع الضيافة في ما لا يقل عن سبعة بلدان أوروبية وبلد واحد في الشرق الأوسط. ويتركز نشاط التجسس الإلكتروني ضد قطاع الضيافة عادة على جمع معلومات حول ضيوف الفنادق المهيمن وليس حول قطاع الضيافة الفندقية بحد ذاتها.

@alarabonline

مزاي سناپ شات تهدد المستخدمين

لندن - تسعى شركة سناپ شات إلى جذب انتباه المستخدمين بمزايا جديدة تسمح بتبادل معلومات الموقع الجغرافي وتتيح رؤية الأصدقاء أثناء القيادة أو الاستماع إلى الموسيقى أو لعب التنس، إلا أن هذه المزايا قد تحمل مخاطر للمستخدمين.

وحذر خبراء الخصوصية والأمن من أن المستخدمين وخاصة المراهقين، الذين يشكلون 22 بالمئة من مجمل مستخدمي تطبيق سناپ شات البالغ عددهم 173 مليون مستخدم يوميا، يشاركون في الكثير من البيانات.

وتعمل ميزة الخارطة، في حال تفعيلها من قبل المستخدمين، على مشاركة مواقعهم الجغرافية حتى لو لم يقوموا بمشاركة صورة أو فيديو جديد. وتعتبر معلومات الموقع الجغرافي دقيقة جدا بحيث يمكن معرفة عناوين المستخدمين بالضبط. وقال المحامي مايكل كاسدان، الشريك في شركة محاماة متخصصة في الخصوصية، إن "التطبيق يعتبر أقرب للإدمان ويعمل في كل مرة يجري تشغيله على تحديد مكان وجود المستخدم".

وتعمل الميزة الجديدة بشكل يشبه ميزة تغذية خلاصة الأخبار العاجلة، بحيث تنتج للمستخدمين التحول في جميع أنحاء العالم لمعرفة ما يفعله الأشخاص الآخرون في الوقت الحالي، جنبا إلى جنب مع قيامها بإظهار مكان تواجد الأصدقاء، وعرضها لما يسمى بالنقاط الساخنة أو المناطق الحمراء حيث يتواجد جمع كبير من الحشود.

ويمكن لميزة الخرائط أن تكون بمثابة طريقة إضافية ووسيلة مفيدة للمعلنين لاستهداف العملاء، وذلك على الرغم من أن شركة سناپ شات لم تحقق دخلا من خلال هذه الميزة بعد، إلا أن المحامي مايك أعرب عن مخاوفه من هذا الأمر، حيث قال "هناك خطر حقيقي يتمثل بالأشخاص السيئين، بحيث يمكن لشخص بطارد شخصا ما تحديد مكان تواجه بدقة في العالم الحقيقي".

ويعد استعمال خارطة سناپ شات اختياريا، بحيث يجب على المستخدمين اختيار استعمالها، وينبغي أن يكون عمر المستخدم أكثر من 13 عاما لاستعمال تطبيق سناپ شات ككل. ويرى كاسدان أن الكثير من المستخدمين الذين مازالوا في سن المراهقة لا يفكرون بالضرورة في الآثار المترتبة على الخصوصية بل يفكرون أكثر في التواصل مع الأصدقاء وأن الجميع يفعل ذلك.

وتتواجد تطبيقات تتابع وتحديد الموقع الجغرافي على رادار وكالات إنفاذ القانون. وصرح مايكل داوينغ، رئيس شرطة لوس انجلوس السابق الذي عمل في مجال مكافحة الإرهاب، بأنه "يخلق نوعا من عقلية الحشود وأن هذه التطبيقات لديها القدرة على خلق ما يعرف باسم الأهداف الناعمة"، حيث يهاجم الإرهابيون حدثا كبيرا يحضره المدنيون.

تسويق «مظلومية» قطر على إيقاع «مظلومية» رابعة

● مغردون يستعيدون مشاهداتهم لأحداث رابعة وتزييف قناة الجزيرة



منبر للفننة حسب الحاجة

طويلة من البحث والرّد، خاصة الممارسات التي كانت تجري فيه مروراً بآلياته وكأنه دولة داخل دولة"، وأضاف "قبل أن نقيم طريقة الفض علينا أن نسال عن طريقة الاعتصام في منطقة سكنية مثل ميدان رابعة العدوية".

وأشار العاليلي إلى أن الجماعة الإرهابية لديها موجات دائمة من المظلومية وموجات الانتصار والتعالي، مشيراً إلى أنه "على أهالي الضحايا والمصابين أن يتقدموا للقضاء بادلة الاتهام لرفع دعاوى قضائية على الجماعة الإرهابية حتى لا تقلت قياداتها من العقاب".

وتطرقّت دراسة أعدّها الإعلامي حامد محمود، رئيس تحرير "البرامج" بقناة النيل للأخبار إلى تغطية قناة الجزيرة القطرية لـ"اعتصام رابعة العدوية وميدان النهضة"،

حيث كانت القناة تمارس تحريضا مقصودا وواعيا وكان قسم كبير ممن سقطوا يوم الفض في 14 أغسطس 2013 ضحية لخطاب الجزيرة التحريضي المشحون، فقد كانت طبيعة خطاب الجزيرة تجرّنا إلى ملج تنقرد بامتلاكه، وهو أن الانتصار للإخوان يسبق المصادقية الإعلامية والولاء لذلك الانتماء

يقدمُ على الحيادية والموضوعية اللذين يفترض أن تتوفرأ ولو بشكل نسبي في أي منتج إعلامي.

واضح وفج للإيتام مقابل وجبة طعام أو ملابس جديدة. وعلقت مغردة على هذا الاستغلال اللفظ للطفولة بالقول "لا يمكن أن ننسى أنكم البستم الأطفال أكفانا.. لا يمكن أن ننسى أنكم قتلتم العشرات وكفنتموهم.. لا يمكن أن ننسى أنكم هددتم الشعب المصري وكان الرد قويا.. رابعة أكبر كذبة".

وكتب ناشط أن "الجزيرة والإخوان حاولوا أن يصنعوا من رابعة مظلومية مثل اليهود والهولوكوست". وتعود أحداث فض اعتصامي رابعة العدوية وميدان النهضة، إلى أربعة أعوام مضت وتحديدا إلى يوم 14 أغسطس الذي شهد اعتصام عدد من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، رافضين كل المطالب والتحذيرات التي أطلقها الجيش لفض الاعتصام، كما دعم عدد من الدول العربية والأجنبية قرار فض الاعتصام، فيما انتقدته دولة قطر المتهمة حاليا بدعمها للإرهاب.

وأوضح محمود العاليلي، رئيس حزب المصريين الأحرار، أن "اعتصام رابعة العدوية كان فيه من الانتهاكات الكثير، ويحتاج لفترة

مسلحة وجهاد نكاح وبلطجة وتحد للناس والدولة ووقت الفض راح فيها خيرة الرجال من الجيش والشرطة على أيدي قادة الجماعة الإرهابية".

وكتب آخر "اعتصام رابعة كانت فيه بلطجة إخوانية بامتياز.. سلام على شهداء مصر الذين سقطوا على أيدي الجماعة الإرهابية سواء كانوا من العسكريين أو المدنيين".

وجاء في تغريدة "سلاح، مؤامرات لهدم مصر، العديد من الإرهابيين، وأناس كانت راحتهم قذرة من النوم في الشارع".

وتحدث مغرد على الأفكار التي يزرعها الإخوان في عقول الناس والتلاعب بالدين لخدمة أغراضهم الشخصية، وقال "أحدهم بملابس الإحرام فضل البقاء في رابعة على الذهاب إلى العمرة لأن المرابطة برابعة فرض، أما العمرة فسنة!

رابعة كان فيه خرفان.. رابعة أكبر كذبة". واستعانت جماعة الإخوان بالإنتماء حيث شهد الاعتصام حضور أطفال باكفان بيضاء كتب عليها "مشروع شهيد"، يقفون في حر شهر أغسطس على منصة رابعة في استغلال

فيديوهات توثق استعانة الإخوان بأيتام عليها «مشروع شهيد» مقابل وجبة طعام

أبرز تغريدات العرب



Souhair_Alqaisi

أنا إنسانة قبل أن أكون سنية.. وأدافع عن كل شخص بريء سواء كان شيعيا سنيا مسلما أو مسيحيا بونبا أو حتى غير مؤمن.. التكفير ليست له طائفة معينة.

m_s_albishr

وجود جهات ضبط لما ينشر ومن شأنه تجاوز الثوابت الشرعية والمقاصد الأمنية لا يتعارض مع مبدأ حرية الرأي والتعبير، فلا بد أن تكون حرية مسؤولية.

NajadKibar

الدولة في لبنان تصبح شرعية عندما تبدأ بتطبيق الدستور. المادة 95 في المرحلة الانتقالية تلغي قاعدة التمثيل الطائفي وتعتمد الاختصاص والكفاءة.

ahmedyammahi

لمن أزدحموا في القاع.. هكذا كان زمن هؤلاء.. قالوها عملا قبل أن ينطقوا بها: لا للطائفية.

Hannooya

إذا أردت أن تيرجم شعبا ابدا بقطاع التعليم.. أزرع فيه عنصرينك وانشر معتقداتك بكل سهولة ويسر.. التغيير يجب أن يبدأ بتخفيف قطاع التعليم.

YousefAlbdraney

"للآباء الجشعين ترا الناس ما تشتري منك سلعة عشان تحط مبلغ خياليّ تراها بتعيش معه عمرا! وهو بيصرف عليها مو أنت؟ كيف يمكن تخفيض مهور الزواج؟".

Oro2008Z

حتى الورد المتساقط له جماله.. اثر ورود الخير والإحسان وأنت في طريقك وسيفوح عطرك وطيبك..!

bin3lebalsaadi

شهداء الإمارات البواسل رحمة الله تغشاكم وأسكنكم الله فسيح جناته.. افنديتونا بارواحكم واختلطت دمائنا بدمائكم والله إنه دين في رقابنا أبناء الجنوب.

salrashed

لو وقف الناس في الوطن العربي مثل هذا الموقف المشرف مع الفنان عبدالحسين عبدالرضا والذي تسبب بإلغاء تغريدات وغلغ حسابات، لانهار الإرهاب والتطرف.

OlaAlfares

استمر مع من تحب أن تتحدث معه، فعندما تكبران في العمر سيذهب كل شيء ولن يبقى سوى الكلام.

Muhakhalifa

هل تعلم أين يقع أجمل شاطئ في العالم؟ لا بهم، فانت لا تملك المال الكافي للذهاب إليه.

تابعوا

NancyAjram

نانسي عجرم فنانة لبنانية.

هاشتاغ اليوم

نساء تونس.. نساء ونصف

واستعادت مغردة أخرى كلمات الشاعر التونسي الراحل الصغير أولاد أحمد، فكتبت:

@Nesrine

لأن نساء بلادي نساء ونصف.. كل عام والمرأة التونسية بالف خير.. المرأة التونسية مثال لكل نساء العرب.

وتمنت العديد من الناشطات أن تحظى المرأة العربية في كل مكان بمزايا وحقوق مماثلة، وقالت ناشطة:

@kinkyana1

عيد المرأة التونسية.. عاشت المرأة التونسية حرة والعاقبة لبقية النساء العربيات المظلومات المضطهدات.

وأضافت أخرى:

@meyuoo

المرأة العربية التي يحق لها أن تفتخر بالجنسية التي تحملها هي التونسية.. "البقية لازم تنور".

كما تفاعلت ناشطات عربيات مع عيد المرأة التونسية، وكتبت مغردة من مصر:

@mahafawzee

اليوم عيد المرأة التونسية.. زوجها لا يستطيع الزواج عليها، والها يعاقب بالسجن إذا زوّجها وهي طفلة ويعاقب من ضربها أو أهانها.

وقالت ناشطة من السعودية:

@G6E4x

عيد المرأة التونسية.. تحية لكل امرأة تونسية حرة.. كل عام وأنت حرة مناضلة.. عيدك أجمل من السعودية.

تونس - تواصل تفاعل المغردين في تونس مع العيد الوطني للمرأة، محتفلين بالإنجازات التي حققتها وضمنها لها القانون. وترأمن عيد المرأة هذا العام مع تعزيز المنظومة القانونية التونسية الرائدة في مجال حقوق المرأة والأسرة، وذلك بعد المصادقة مؤخرا على قانون مناهضة العنف ضد المرأة.

ويعود الاحتفال بعيد المرأة في تونس إلى يوم 13 أغسطس 1956 واستقلال تونس، والذي تم فيه تبني مجلة الأحوال الشخصية التي سنت قوانين للأسرة تحوي تغييرات جوهرية من أهمها منع تعدد الزوجات وسحب القوامة من الرجل وجعل الطلاق بيد المحكمة عوضا عن الرجل، كما تتمتع المرأة التونسية بحق منح الجنسية لأبنائها، وهي حقوق استثنائية مازالت حلما للكثير من النساء في العالم العربي.

واحتفلت المغردات التونسيات بالمزايا والحقوق التي يتمتعن بها، فقالت مغردة:

@RanimYussef

يوم المرأة التونسية.. كل عام والمرأة في تونس حرة شامخة، مستقلة، طموحة وفخورة بنفسها وبإنجازاتها.

وكتبت ناشطة:

@rody_rodayna

المرأة التونسية تحتل المرتبة الأولى عربيا من حيث نجاحها في مختلف ميادين العمل.

وجاء في تغريدة:

@shadounSelmi

كل عام والمرأة التونسية حرة آبية نحو المزيد من الحقوق. يا مرا يا تونسية حذك واجب مش مزية".

في رمضان تتحول حارة الصوفي إلى قرية سودانية واحدة وسط القاهرة، إذ يفترش الجميع مناضد الطعام والشراب، ويتقاسمون الضحكة في موعد الإفطار.

حارة الصوفي تعتبر عاصمة الجالية السودانية غير الرسمية في القاهرة يتوجه إليها كل قادم جديد لقضاء شؤون خاصة أو مقيم شده الحنين إلى الوطن.

حارة الصوفي.. خرطوم صغيرة في قلب القاهرة

● العتبة المحطة الأولى للسودانيين الجدد بعد المطار ● «ست الشاي» تسقي زبائنها مشروبات سودانية



رقصة اللقاء السودانية تحافظ على أجوائها في مصر

من السودان. ويقول نادر، حتى عربة الفول اكتست بكساء أبناء النيل، والفول السوداني يوضع عليه الكمون المسمى "شمار". في الجانب المقابل لمطعم الأكلات السودانية، يقف السوداني عمر محمد (55 عاما) يقبل هو ومساعدوه أثواب القماش لرواد محله المتخصص في بيع الأقمشة، التي يصنع منها الثوب (الثياب) السوداني. ويسمي السودانيون هذا الثياب "على الله"، وهو قريب الشبه من الزي الأفغاني الشهير المكون من جلباب قصير وسديري وسروال.

أسعار الجلباب السوداني، كما يقول محمد، "تبدأ من 50 جنيهًا (3 دولارات ونصف)، وتزيد حسب نوعية القماش المستخدم، وغالبا يشتري السوداني قماشًا خامًا ثم يذهب به إلى خياط لحياكته". هكذا يقضي السودانيون حياتهم في مصر التي لا يعتبرونها بلاد غريبة بعيدا عن التوترات السياسية بين الحكومات، فعلاقة الشعب ببعضه البعض علاقة تآخ لا تفسدها السياسة.

السودانية بانطلاق أذان المغرب". ولضمان جودة المنتج، أحضر صاحب المطعم طبخًا سودانيًا، كما أن غالبية العمال من السودان، وأحيانًا يكون الزوار مصريين يأتون للتجربة أو حنينًا إلى أكلات سودانية تناولوها من قبل. ولا تختلف أسعار الطعام السوداني أما نادر السوداني وهو صاحب أول محل عطرة في منتصف شارع القهوة، فمنتجاته كلها سودانية وملابسها كذلك، وهو يتخذها نوعًا من الدعاية لمنتجاته، يقول "منتجاتاتي تأتي من السودان، فنحن السودانيون نحب الروائح الذكية، ونستخدم العطرة في جميع الأكلات، وعندي أيضًا السجائر السودانية التي لا يشتريها المصري لكن السوداني يعرف نكهتها ولا يدخن غيرها".

وبيع نادر "الوبكة" وهي البامية المجففة و"الدكوة" الفول السوداني المطحون، وزيت السمسم والشطة السودانية، والعصائر مثل "الحلو مر" و"العرايب" وكلها تجلب

وسادت حالة من التوتر في العلاقات بين مصر والسودان، ومشاحنات في وسائل الإعلام، بسبب قضايا خلفية، منها النزاع على مثلث حلايب الحدودي، وموقف الخرطوم الداعم لسد النهضة الإثيوبي، الذي تعارضه القاهرة، مخافة تأثيره على حصتها من مياه نهر النيل.

ومع كل صعود لمنحني التوتر بين البلدين، تنفي السلطات المصرية صحة اتهامات وتقايرير إعلامية سودانية عن استهداف أجهزة الأمن للسودانيين في مصر.

سيدة القهوة

أبرز المشاهد التي يفتقدنها زين بعيدا عن بلده، ويجدها في حارة السودانيين، هي أقراح القهوة والشاي المميزة، حيث تجلس السيدة منى في مدخل الحارة تعد القهوة والشاي للرواد السودانيين، وتقدمهما إليهم سيدة أخرى.

حديث زين يشير إلى سيده سودانية، استعان بها أحد المقاهي المصرية في الحارة لإعداد مشروبات سودانية، لمواجهة قلة الإقبال على المشروب المصري، وتتقاضى السيدة أجرا يوميا، بينما تؤوّل الإيرادات إلى صاحب المقهى. تقول منى التي تعرف بـ"ست الشاي"، وهو اللقب الذي يجنبه السودانيون لبائعة المشروبات والتي تعمل في المقهى "المكان يجمع ثلاث فئات من السودانيين في مصر، المقيمين بشكل دائم، والعابرين والتجار، وكل واحد من هؤلاء له احتياجاته، الأول يبحث عن الوطن، والثاني يريد رقم هاتف أو عنوانا أو مساعدة، أما الثالث فيبحث عن الربح والتجارة".

ويوضح معتمد زين أن "معظم مقاهي السودان تعمل فيها نسوة، كما أن طريقة تحضير القهوة هناك مختلفة عن الطريقة المصرية، حيث تقوم السيدات بخلط مسحوق البن مع الحبهان (نوع من التوابل) ويتركز الإناء على النار حتى غليانه مرات متعددة، ثم يقدمه إلى زبائنهن".

ولا تقتصر الحارة على مشروبات أبناء السودان، فأحدى الفتيات الموجودة في ظهر عقار مطل على شارع عبدالحق ثروت تقود إلى أشهر محلات الطعام السوداني في المنطقة، وهو يقدم كل الوجبات السودانية تقريبا، بحسب المصري محمد شحاتة، مدير المحل.

شحاتة (35 عاما)، الذي يعمل في المحل منذ 2008، يقول، "نقدم الكسرة السودانية، التي تشبه الفطير المصري، والبامية المفروقة التي تظهى بطريقة مميزة، ثم تهرس بأداة مخصصة لذلك، إضافة إلى وجبات القرصية والعصيدة بالتقليية (وهي عجينة الذرة المخمر بالبصل المحمر) واللقمة، وكلها وجبات سودانية شهيرة، أما المشروب فهو 'الحلو مر'".

وفي رمضان يقول شحاتة، تتلاشى الحدود تماما قبل موعد الإفطار بين المقاهي والمطاعم، حيث تتحول حارة الصوفي إلى قرية سودانية واحدة وسط القاهرة، إذ يفترش الجميع مناضد الطعام والشراب، ويتقاسمون الضحكة والونسة والعفوية

السودانيون والمصريون شعبان يشربان من نهر واحد، وتربطهما ثقافة واحدة ولغة واحدة ولهجات متقاربة، تشارك الجالية السودانية في القاهرة المصريين في الضحك على النكت والمواقف الكوميديية لإسماعيل ياسين وعادل إمام، ويطربان على صوت أم كلثوم، ويشجعان في لعبة كرة القدم الأهلي أو الزمالك، بعد أن صار للسودانيين حي يسكنونه ويديرون فيه نشاطهم التجاري ومصالحهم اليومية.

إشراء بضائع من القاهرة. وضاح (27 عاما)، الذي أعطى ظهره للعشرات من السودانيين، يجلسون خلفه على مقاه سودانية الطابع، مصرية المنشأ، يقول إن "هذه المنطقة تمثل تجمعا حيويا لأبناء السودان في القاهرة، حيث يأتي إليها كل صاحب حاجة، ويجد فيها المغتربون السودانيون ما فقدوه في بلدهم".

بلهجة سودانية خالصة يضيف وضاح، أن "المنطقة يوجد بها كل ما يريده أبناء السودان من أطعمة ومشروبات وملابس سودانية، كما أن قريبا من حي العتبة التجاري جعلها ملاذا مميزا للتجار القادمين من السودان".

ولا يقتصر الأمر في ممر السودانيين أو حارتهم على الطعام والشراب، "فمن يبحثون عن عمل من السودانيين يأتون إلى الحارة، ومن يرغبون في توفير مسكن بالقاهرة يقصدون السماصرة السودانيين، الذين يتجمعون عادة في أحد مقاهي الحارة"، بحسب وضاح. ويضيف وضاح أن "غالبية المتواجدين في المكان هم من التجار، خصوصا باعة الأقمشة، الذين يحضرون لشراء ما ينقصهم من بضائع ومستلزمات من أسواق العتبة والموسكى (سوق شعبي كبير مشهور بالملابس الجاهزة) القريبة من الحارة".

سفارة شعبية

أبناء السودان الذين يتوافدون على الحارة، التي باتت أشبه بسفارة شعبية لهم، يمثلون جزءا من السودانيين، الذين يعيشون في مصر، ويقدّر عددهم، وفق بيان للخارجية المصرية في نوفمبر 2015، بثلاثة ملايين سوداني.

ليس قرب المكان من الأسواق فقط هو الذي يجمع السودانيين في تلك الحارة وسط القاهرة، حيث يضيف عبدالقادر محمود، تاجر سوداني (40 عاما) سببا آخر يتمثل في "توافر مكاتب شحن البضائع من وإلى السودان، إضافة إلى حنين البعض من السودانيين لتناول أكلة بلدهم في المكان".

التجارة المصرية السودانية ليست سببا وحيدا في التجمعات السودانية في حارة الصوفي، ف"البعض من السودانيين يقيمون بشكل دائم في القاهرة، وبالتالي تصبح الحارة ملتقاهم اليومي مع بني جلدتهم"، بحسب عبدالقادر.

عبدالقادر، الواقع على الطرف الآخر من الحارة جهة شارع عبدالحق ثروت، يضيف أن "عددا كبيرا من السودانيين المتواجدين في القاهرة جاؤوا إلى مصر لتلقي العلاج، وهذه المنطقة قريبة من المستشفيات الرئيسية، وبها الكثير من الفنادق الشعبية المتوسطة التي تناسب غالبية السودانيين بمصر". ويعامل السودانيون في مصر كمواطنين أصليين في البعض من الخدمات، وفق اتفاق بين البلدين منذ 2004، يقرّ الحريات الأربع (الدخول والإقامة والعمل والتملك)، وهو ما ساهم في جعل مصر من أكثر البلاد التي يوجد فيها سودانيون.

معتمد زين، سوداني اعتاد المجيء إلى حارة الصوفي منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، وكان وقتها يوجد في المنطقة مقهى وحيد ومطعم لتقديم المأكولات السودانية، يحمل اسم العاصمة السودانية (الخرطوم).

الخمسيني السوداني، الذي يعمل كسمسار عقارات، يقول إن "المنطقة تذكرني ببليدي الذي انقطعت عنه منذ ما يزيد عن 20 عاما حين جئت للعمل في القاهرة، فلا أعود إلى السودان إلا للزيارة فقط".

وعن توتر العلاقات بين البلدين وأثره على السودانيين في مصر، يقول إنه "عقب وصول المشاحنات بين البلدين أشدها، في مارس الماضي، التي القبض على بعض السودانيين من شوارع القاهرة، مع مضايقات لرواد الحارة، إلا أن الأمور عادت إلى طبيعتها".

القاهرة - في أحد الممرات الرابطة بين شارع علي وعبدالحق ثروت، وسط القاهرة، اتخذ سودانيون لأنفسهم موقعا جانبيا تميزوا به حتى صار يعرف باسمهم، يتجمعون فيه منذ الصباح وحتى إغلاق المقاهي في الحارة ليلا، حسبما يقول رواد للمكان.

لا يكاد ينتهي شارع علي، الذي أخذ اسمه من سياسي، وهو (عدي يكن) شكل الحكومة المصرية ثلاث مرات بين عامي 1921 و1930، إلا وينسلخ منه ممر ضيق تتغير فيه الملامح فجأة، وتختفي اللهجة المصرية تدريجيا، لتحل محلها أخرى سودانية خالصة.

الصارة الضيقة، القريبة من حي العتبة التجاري، والتي يتجمع فيها السودانيون تتبع حي عابدين وسط القاهرة، وتعرف شعبيا باسمهم حارة السودانيين، لكنها رسميا تحمل اسم "حارة الصوفي".

وتعتبر الحارة عاصمة الجالية السودانية غير الرسمية في القاهرة، حيث يتوجه إليها كل قادم جديد أو مقيم قديم، فالغريب الذي حضر مؤخرًا ويبحث عن ونسة مع أهله يتوجه إلى الحارة، والراغب في قضاء أعمال وشؤون تجارية لا يكون بعيدا عن الأماكن المهمة في العاصمة المصرية يتوجه إليها أيضا.

قال وضاح الذي اكتفى باسمه الأول ضاحكا "بلا مبالغة، بعض السودانيين يأتون من مطار القاهرة الدولي مباشرة إليها، حتى يختصروا الوقت فينجزوا مصالحهم، فكل شيء هنا، من معرفة كل الأماكن، إلى السفارة السودانية إلى الطبيب المختص، ومن المستشفى إلى الجامعة، إلى أماكن السودانيين المهمين الموجودين في مصر، إلى الصحبة، إلى الطعام والشراب السودانيين، باختصار من يحضر هنا يتحرك بسودان كامل معه في مصر.

وما يقرب السودانيين من بعضهم البعض في العتبة وجود العشرات من الفنادق المتقاربة التي يمتد وجودها من شارع عبدالعزيز التجاري مرورًا بميدان العتبة وحتى شارع كلوت بك.

وفي هذه المساحة يوجد ما لا يقل عن 40 فندقًا صغيرًا أسعارها مناسبة، وكل أصحاب هذه الفنادق والعاملين بها يعرفون السودانيين الذين يترددون عليهم كل فترة، حتى أصبحت بينهم معاملات مالية، فيفترض أغلب السودانيين أموالا من أصحاب هذه الفنادق في حالات الحاجة دون أوراق ثبوتية ويعودون إلى السودان وفي الزيارة التالية يسددون المبالغ، فأصحاب هذه الفنادق يعرفون كل تاريخ زبائنهم من السودانيين. على هامش المساحة الممتدة بين عقارين عتيقين، يقف وضاح

يجاوره أحد زملائه، الذين جاؤوا معه من السودان، قبل يومين من الخرطوم،



سوق السودان في القاهرة



«ونسة» المساء

قال مختصون إن الماسكارا المقاومة للماء توفر حماية محدودة منه؛ حيث إنها قد تسيل في حال إنزال الرأس تحت الماء وتنزول. أما الماسكارا المضادة للماء فهي لا تسيل عند تعرضها له، لذا ينصح باستخدام هذا النوع حتى بعيدا عن السباحة.



مخيمات اللاجئين أخطر البيئات على الضحايا الصامتين

● ندرة الفرص التعليمية تهدد مستقبل الأطفال اللاجئين ● نشأة الطفل بين عوالم مختلفة تفقده الشعور بالانتماء



ملامح الطفل تحكي بدلا من لسانه عن معاناته

جليل خزعل:
ما يؤلمني أن أغلب المنظمات أصبحت تتاجر بموضوع الأطفال اللاجئين

وبالتالي يؤثر إما إيجابا وإما سلبا على نوعية حياته في مرحلة البلوغ". وأكد أن "ما يعيشه الأطفال اللاجئين من معاناة يومية ومن تهجير وعذابات تلقي بظلالها على نفسياتهم الهشة وتؤثر على شخصياتهم وسلوكياتهم في المراحل العمرية اللاحقة". وختم العياري بقوله "هناك حرب بسيكولوجية مقصودة تشن على هؤلاء الأطفال اليوم لتيتيم الطفل العربي والزج به داخل مشاكل أكبر من عمره، وبالتالي القضاء على طفولته البريئة وقتل العفوية والتلقائية".

موضة

الكاروه يمنح المرأة إطلالة كلاسيكية

❑ قالت خبيرة الموضة الألمانية ريتشي كاركوفسكي إن الكاروه يزين الموضة النسائية في خريف/ شتاء 2017 / 2018، لينمح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة. وأوضحت كاركوفسكي أن الكاروه يطل بكل أنماطه وبالتوليفة المتحفظة المكونة من الأبيض والأسود أو بالتوليفات الملونة الزاهية، مشيرة إلى أن الكاروه يزين هذا الموسم كلا من المعاطف والبليزرات والتنانير والبدلات والبلوزات. وعن كيفية التنسيق، أوضحت الاستايلست الألمانية أن القطع المزدانة بالكاروه تتناغم مع درجات النيود الشفافة غير اللافتة للأنظار أو الألوان الأحادية الساطعة كالأصفر، مشيرة إلى ضرورة تنسيق الكاروه ذي توليفة الأبيض والأسود مع قطع ذات ألوان زاهية لخلق نوع من التباين الجذاب، مثل بوت يتالق باللون الأحمر الصارخ. كما يمكن التخفيف من الطابع الكلاسيكي الجاد من خلال تنسيق قطعة فوقية تزdan بنقوش الكاروه مع تنورة من الجلد لإضفاء طابع الروك على المظهر. ومن جانبها، أوصت خبيرة الموضة الألمانية ليديا ماير باختيار نقوش الكاروه وفقا لطبيعة القوام، موضحة أن النقوش كبيرة الحجم تغازل المرأة ذات القامة الطويلة والقوام الضخم.



ومن جهة أخرى يشير حسام زكي، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة المنيا، إلى أنه رغم تأثير محيط الفتاة القريب على نمط تفكيرها بشأن السن، إلا أن هذا التأثير في النهاية يأتي من محيط أوسع وأعمق وهو المجتمع، حيث تشمل نظرات المجتمع للمرأة معيار السن، فقد يجد أن تقدمها في العمر يفقدها الكثير من قيمتها وأونقتها كأمراة. وبنه إلى أن ذلك يجعل المرأة تعتبر سؤال "كم عمرك" من المحظورات التي لا يحق لأحد أن يتخطاها، لكونه ينال من صورتها ومكانتها الاجتماعية، بعكس نظرة المجتمع إلى الرجل الذي كلما تقدم في العمر يبدو صاحب ثقل فكري وأكثر نضجا، وهو ما يظهر الأزواجية التي تتعامل بها المجتمع مع المرأة والرجل.

المبالغ فيه، وهو ما يؤخذ على المرأة لكونها تعير اهتماما لحسابات واعتقادات الآخرين، مقابل إهمالها لأنوارها الأخرى في المجتمع، فليس من مهام المرأة أن تحافظ على جمالها وشبابها فقط.

كما أشار إلى أن تفكير المرأة غالبا ما يبدو سطحيا وهشا، لذلك لا تفكر سوى في الأمور الظاهرية، وتسعى دائما إلى إخفاء عمرها الحقيقي والتركيز على كونها مازالت تتمتع بصفات الجمال والأنوثة، فهي بالنهاية إنسانة تشمر بالضيق إذا ما لاقت تعليقات سلبية حين تفصح عن عمرها الحقيقي، فمن المحتمل أن تتعرض للاكتئاب والرغبة في الابتعاد عن محيطها، وفي المقابل تكون سعيدة إذا ما لاقت ردود أفعال إيجابية في حالة عدم الكشف عن عمرها الحقيقي.

جيل جديد يختار خرفان عيده عبر النت

فم الخروف وفحص أسنانه وبعد التمعن يستوي في وقفته ويوجه خطابه للبائع مع غمزة جانبية للمشتري فمادها عليك بشرائه، الخروف جيد لكنه لا يستحق الثمن المعروض في حركة لدفعه إلى إعادة النظر في الثمن حتى يظفر للمشتري بسعر مناسب، وبعد أخذ ورد يدفع الثمن الذي حدده البائع منذ البداية والخبر يؤكد للمشتري الغاضب أنه عقد صفقة مربحة لأن الخروف رائع وثمنه أضعاف ما عرض به. حقا أستغرب تأكيد الشركة استحسان المواطنين وإقبالهم على الشراء للعام الثاني على التوالي، والحال أن عوائد الأسر التونسية تركز على الطقوس التي أسلفت ذكرها عند عملية الشراء، خصوصا وأن أفرادها أحيانا كثيرة يكتشفون أنهم أساؤوا الاختيار وأن البائع الفلاني لم يراع صلة القرابة أو الجوار وغشهم، في مثل هذه الحالات هل ستقدم الشركة تعويضات مالية أم ستتيح إمكانية الاستبدال أم أن القانون

على الموقع، موضحة أن الدفع عبر الإنترنت أيضا مع تولي الشركة إيصال الكبش إلى المستهلك دون إضافة معاليم. لست أدري إن كان الأمر مضحكا أم لا خصوصا مع وجود صور للخرفان، لكن المؤكد هو التغير الجذري الذي تعيشه جل الشعوب، ولا سيما العربية لأن شراء خروف عبر الإنترنت يعد أمرا دخيلا على العائلة التونسية التي عاشت السنوات الأخيرة على وقع جلب ماشية أجنبية وبيعها إلى جانب الماشية المحلية، مع تردد واضح دافعه الخوف من المنتج الأجنبي. لا أعلم كيف سيتعامل المواطن مع الشراء عبر الواب لا سيما وأنه لا يتيح فرصة جس الخروف يمنة وبسرة وإن لزم الأمر يوضع صغير العائلة على ظهره للتأكد من امتلائه وأن البائع لا يغش من خلال إطعامه خبزا منقوعا في الماء حتى يبدو منتفخا، بالإضافة إلى الاستعانة بخبير من أهل الحي أو الأقارب مهمته فتح

❑ "عرض عدد من الخرفان للبيع على الإنترنت"، هذا الإعلان حقيقي وليس دعابة، وجدته صدفة بأحد المواقع، ويقوم الموقع (تابع لشركة تونسية) بتقديم معطيات عن الكبش من خلال نقر المستخدم على صورة الخروف التي أعجبهته حتى يتمكن من معرفة وزن وسن ولون الخروف. وجدت الأمر مسليا للغاية فقرأت ما كتب حول هذا الموقع وما صرحت به ممثلة عن الشركة إلى إحدى الإذاعات التونسية الخاصة، حيث قالت إن التجربة بدأت على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك العام الماضي وأن نجاحها دفع الشركة إلى إنشاء موقع خاص يمكن مرتاديه من القيام ببحث عن الخروف الذي يرغبون في اقتنائه، من خلال اختيار جملة من المواصفات المبينة

الطريق نحو الالتحاق بالدراسة مليء بالعديد من المصاعب بالنسبة إلى الأطفال اللاجئين، ولكنه ليس المشكلة الوحيدة التي تهدد بضيا ع جيل كامل.

يمنية حمدي

❑ لن يتمكن الملايين من الأطفال اللاجئين في العالم العربي من الالتحاق بمدارسهم مع بدء العام الدراسي الجديد، أما من استطاع منهم الحصول على مقعد دراسي، فيواجه سلسلة من المشكلات والازمات تحول دون حصوله على تعليم حقيقي يساعده على بناء مستقبل أفضل. ويأتي التعليم في آخر سلم اهتمامات الكثير من الأسر اللاجئة التي تبحث أولا عن الأمان والمائل والمسكن، وتنتظر إلى إرسال الأطفال إلى المدارس ببلدان اللجوء على أنه محفوف بالمخاطر وخاصة بالنسبة إلى الفتيات.

ويبقى توفير التعليم بشكل عام مشكلة كبيرة بالنسبة إلى الأطفال اللاجئين، فمن جانب تعجز المدارس في البلدان العربية التي احتضنت عددا كبيرا من اللاجئين عن استيعاب جميع التلاميذ المهجرين والنازحين، ومن جانب آخر يمثل اختلاف المناهج عائقا إضافيا يحول دون مواصلة الكثيرين لتعليمهم.

وعلق دانييل أوبست، نائب رئيس شؤون الشراكات الدولية في معهد التعليم الدولي في نيويورك عن ذلك بقوله "جراء الحروب، يصبح التعليم كالطفل التيتيم. إذ دائما يأتي في ذيل قائمة اهتمامات المنظمات الإنسانية". وحذرت منظمات دولية من ظهور جيل من الأميين بسبب انقطاع الملايين من الأطفال والشبان عن التعليم جراء الصراعات التي تمر بها بلدانهم وفي ظل غياب التمويل اللازم من المجتمع الدولي للتعليم أثناء الأزمات الإنسانية.

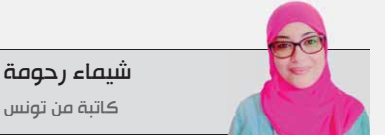
وأشار تقرير لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى أن هناك أكثر من 13 مليون طفل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا محرومون من حق التعليم في مدرسة. وتناول التقرير الذي حمل عنوان "التعليم في خط النار" تأثير العنف على تلاميذ المدارس في تسع مناطق من بينها سوريا

شكري العياري:
هناك حرب بسيكولوجية مقصودة تشن على الطفل العربي



❑ القاهرة - تسعى المرأة دائما إلى إخفاء عمرها الحقيقي عن الآخرين، من واقع رغبة داخلية فيها للظهور بصورة مثالية وأصغر عمرا، فتلجأ إلى إجراء عمليات التجميل واستخدام مستحضرات التجميل حتى تبقى على ملامح تظهر بها أصغر عمرا، وذلك لأسباب نفسية وأخرى اجتماعية.

عن الأسباب النفسية التي تدفع المرأة لإخفاء عمرها الحقيقي، يقول الباحث محمد هاني استشاري الصحة النفسية في مصر، إن المحيط النفسي والاجتماعي هو أكثر ما يدفع المرأة إلى الكذب بشأن عمرها، حيث يُنظر للفتاة التي تجاوزت سن الثلاثين ولم تتزوج أو تنجب، باعتبارها أجمرت، لذلك لا تجد المرأة ملجأ سوى أن تهرب من فكرة الإفصاح عن حقيقة عمرها.



❑ "عرض عدد من الخرفان للبيع على الإنترنت"، هذا الإعلان حقيقي وليس دعابة، وجدته صدفة بأحد المواقع، ويقوم الموقع (تابع لشركة تونسية) بتقديم معطيات عن الكبش من خلال نقر المستخدم على صورة الخروف التي أعجبهته حتى يتمكن من معرفة وزن وسن ولون الخروف. وجدت الأمر مسليا للغاية فقرأت ما كتب حول هذا الموقع وما صرحت به ممثلة عن الشركة إلى إحدى الإذاعات التونسية الخاصة، حيث قالت إن التجربة بدأت على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك العام الماضي وأن نجاحها دفع الشركة إلى إنشاء موقع خاص يمكن مرتاديه من القيام ببحث عن الخروف الذي يرغبون في اقتنائه، من خلال اختيار جملة من المواصفات المبينة



«العديد من الأندية الجزائرية اختارت أن تجري تحضيراتها في تونس، من بينها المولودية، أجواء التحضيرات مشجعة جدا ومفيدة خصوصا وأنا خضنا عديد المواجهات الودية».

طلال الميساوي
المدرّب المساعد لنادي مولودية وهران الجزائري

الأهلي والمصري في نهائي كأس محاط بالذكريات الأليمة

حسام البدري يتوق إلى تحقيق الثنائية المحلية وحسام حسن يأمل في كسر هيمنة الأهلي



مواصلة الهيمنة

علي نقاط القوة والضعف في صفوف المنافس، كما أجرى الجهاز الفني وحدات تدريبية شاقة لصانعي اللعب والمهاجمين وعلى رأسهم: عبدالله السعيد ومؤمن زكريا وميدو جابر ووليد سليمان وعمرو بركات وصالح جمعة والنجيري جونيور أغايي. يرغب البدري في زيادة قدرة اللاعبين على خلخلة دفاعات المصري والتسديد ومن ثم سهولة الاختراق، فضلا عن التوصية بالتسديد من بعيد، وذلك لتحقيق الفوز في وقت المباراة الأصلي دون الإجبار على ركلات الترجيح، التي فشل فيها عدد غير قليل من اللاعبين في أثناء التدريبات. ويفكر حسام حسن في مباغنة منافسه وإجراء البعض من التغييرات على التشكيلة

فرح يتهم وسائل إعلام بريطانية بتدمير إنجازاته الذهبية

العرب عادوا بذهبيتين من موندリアル القوى، أحرزهما القطري معتز برشم في الوثب العالي والبحرينية روز شيليمو في الماراثون

(2.29 متر) في مشاركته الخامسة. وافتتحت البحرينية روز شيليمو رصيد العرب بذهبية الماراثون عندما سجلت ساعتين و27 دقيقة و11 ثانية، متقدمة على الكينية إيدنا كيبلاغات بطلة العالم عامي 2011 و2013 بفارق سبع ثوان. وكانت شيليمو (28 عاما)، الكينية الأصل والتي تسابق باسم البحرين منذ 2015، حلت ثامنة في أولمبياد ريو الصيف الماضي. وشاركت دولة البحرين بفريق كبير (26 دعاء وعداءة) وبرزت في صفوفه العادة الواعدة سلوى عيد ناصر (19 عاما) عندما خطفت الأضواء في سباق 400 متر. وحلت



تحت المجهر



«سنستفيد من دعم الكاف ومن بلدان القارة الأفريقية لملف ترشح المغرب لتنظيم الموندリアル لأن الحسم سيكون عن طريق التصويت الأمر الذي يفرض تحركات مبكرة».

محمد فاخر
المدير الفني السابق لنادي الرجاء البيضاوي

قطار الدوري التونسي

يستعد للانطلاق

□ **تونس** - يفتتح الترجي الرياضي رحلة الدفاع عن لقبه الذي حققه الموسم الماضي، بمواجهة خارج ميدانه، عندما تنطلق الثلاثاء، منافسات النسخة الجديدة لبطولة الدوري التونسي لكرة القدم، موسم 2017-2018. حيث سينزل ضيفا على الوافد الجديد للرابطة المحترقة الأولى، أولميك مدنين. وسيكون تنقل أبطال العرب إلى الجنوب التونسي، محفوفًا بالمخاطر، لكن المدير الفني للترجي فوزي البنزرتي أكد على ضرورة دخول المسابقة بقوة، للعودة إلى العاصمة بنقاط الفوز، ليوجه منذ الجولة الأولى إنذارا لكل الفرق التي ستنافس على اللقب. ما يزيل الترجي الرياضي بعيش أفراح تنويجه بلقب البطولة العربية، التي أقيمت مؤخرا بمصر، ولذلك فانه سيدخل المباراة في ثوب البطل.

ستجتمع قمة الجولة الافتتاحية للدوري التونسي، بين النادي البنزرتي، الذي أبقى على مدربه الأسعد الدريدي، والنجم الساحلي الذي حافظ هو الآخر على جهازه الفني. هذه المباراة ينتظر منها الكثير، نظرا لقيمة الفريقين، فكلهما يريد تحقيق بداية موفقة في الدوري. كان الدريدي قد أبدى غضبه من الجدول الذي وضعه في مواجهة صعبة في الجولة الافتتاحية.

ستجتمع المباراة الثالثة بين الملعب القابسي، الذي سيقوده هذا الموسم المدرب الفرنسي جيرار بوشار، وفريق شبيبة القيروان، بعد أن غادره المدرب خميس العبيدي، منذ يومين بسبب إضراب اللاعبين، لعدم حصولهم على مستحقاتهم المالية، وبدأت الإدارة في البحث عن البديل.

وسيجتمع اللقاء الرابع والأخير بين نجم المتلوي وبين الملعب التونسي. بقية مقابلات الجولة الافتتاحية للدوري التونسي، ستدور الأربعاء، وستطلع النادي الأفريقي بقيادة المدرب الإيطالي ماركو سيموني، إلى تحقيق بداية موفقة أمام ضيفه مستقبل قابس.

وعزز الأفريقي صفوفه في الميركاتو الصيفي بلاعبين أجانب، وفي مقدمتهم فابريس أونداما، لكنه فرط أيضا في أحد الركائز الأساسية، نادر العندري، لانتويرب البلجيكي.

النادي الصفاقسي، وبالرغم المشاكل التي عاشها وحرمانه من القيام بالاندابات اللازمة للموسم الجديد، بسبب عقوبة من الفيفا، فإنه سيكون بقيادة مدربه البرتغالي جوزي دي موتا، من بين الفرق التي ستراهن على اللقب، وسيبحث عن الفوز أمام الاتحاد المستيري، العائد حديثا إلى الرابطة المحترقة الأولى.

وستجتمع المباراة الأخيرة لحساب هذه الجولة، بين اتحاد بن قردان، الذي كان مفاجأة الموسم المنقضي، بعد نجاحه في التاهل إلى مجموعة التتويج، وأيضا لنهائي كأس تونس، وبين جاره ترجي جرجيس.

متفرقات

◀ أعلن نادي النصر السعودي، أن مهاجمه المغربي الجديد، محمد فوزير، سيصل إلى الرياض، فجر الثلاثاء. وضم النصر، فوزير، مدة 3 مواسم، قادما من نادي الفتح الرباطي المغربي. من جهة ثانية، اختارت جماهير النصر، نجم الوسط الشاب، فهد الجميعة، كأفضل لاعب في مباراة الفريق أمام الفيصلي، من خلال استفتاء أجره حساب النادي، وشارك فيه أكثر من 60 ألف شخص. وكان الجميعة، قد سجل هدفا رائعا، أمام الفيصلي، في أولى مبارياته مع الفريق النصاروي الأول.

◀ حافظ أندي موراي على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين، بينما كان الألماني ألكسندر زفيريف المتقدم الوحيد بين أصحاب المراكز العشرة الأولى، ويحتل موراي المركز الأول برصيد 7750 نقطة، لكنه يغيب عن الملاعب حاليا بسبب إصابة في أعلى الفخذ، ويليه النجمان رافائيل نادال (7555 نقطة) والسويسري روجيه فيدر (7145 نقطة)، حيث تبدو الفرصة سانحة أمام كل منهما لاستغلال غياب موراي وانزراع الصدارة من خلال النتائج في بطولة سينسيناتي.

□ **لندن** - أعلن العداء البريطاني المولود في الصومال مو فرح، أنه سيستخدم اسم محمد بعد انتهاء مسيرته على المضمار وانتقاله إلى سباقات الطرق، بعيد بطولة العالم للالعاب القوى التي اختتمت الأحد. وقال فرح "اسمي على الطريق هو محمد (... أشعر بأن مو انتهى. أحتاج إلى نسيان ما حققته وقمت به (على المضمار)".

وأنت تصريحات فرح (34 عاما) بعد إسدال الستار على بطولة العالم 2017 التي أقيمت في لندن بين الرابع من أغسطس و13 من الشهر نفسه، وأحرز خلالها البريطاني ذهبية سباق 10 آلاف متر وفضية 5 آلاف متر. وفي رصيد فرح على المضمار أربعة ألقاب أولمبية وستة ألقاب عالمية، إلا أن مسيرته تأثرت بمزاعم منشطات ارتبطت بمدربه الأميركي البرتو سالازار.

انتقادات لاذعة

وجه العداء البريطاني في مؤتمر صحفي وداعي في لندن في وقت متأخر ليل الأحد، انتقادات لاذعة للصحافة على خلفية هذه القضية، منهما إياها بمحاولة "تدمير" مسيرته. ونفى فرح بشدة سابقا هذه المزاعم التي وردت في تقرير المنشطات التي وردت في تقرير للوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات. وقال "يمكنكم أن تكتبوا ما شئتم"، مضيفا "الواقع هو أنني حققت ما حققته بفعل العمل الجاد والتفاني (...) عاما بعد عام". وتابع "الأمر أشبه بإسطوانة تكرر نفسها. إذا كنت أنا قد تجاوزت الخط (المنشطات)، إذا كان البرتو قد تجاوز الخط، لماذا إعادة التذكير بذلك كل سنة، وجعله في صدارة العناوين (...) أنا حققت ما حققته، وأنتم تحاولون تدميره". وأخفق فرح في بطولة لندن في تحقيق ثنائية 5 آلاف و10 آلاف متر للمرة الثانية بعد موندبالي موسكو 2013 وبكين 2015. وحقق فرح هذه الثنائية كذلك في أولمبياد لندن 2012 وريو دي جانيرو 2016.

وعاد العرب بذهبيتين من بطولة العالم لألعاب القوى، أحرزهما القطري معتز برشم في الوثب العالي والبحرينية روز شيليمو في



«لا يمكن لفريق تحقيق الألقاب بهذه العقلية، فخلال المباراة لعبنا حوالي 60 دقيقة بأسلوب سيء، وكنا نمتلك عقلية الفرق الصغيرة، التي لا تعرف التنافس على البطولات».

باولو ديبالا

لاعب فريق يوفنتوس الإيطالي

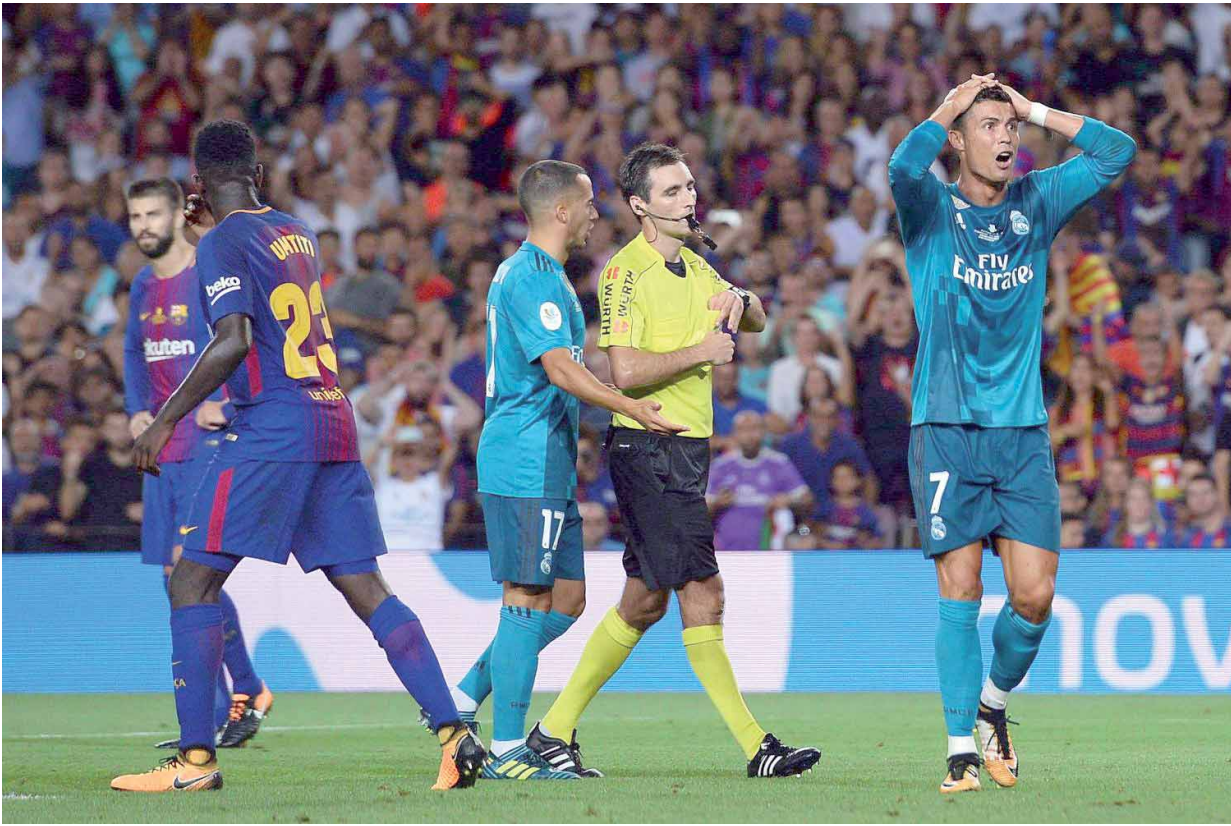
«إنها أخبار جيدة لكرة القدم الصينية، لأن باولينيو جاء إلى هنا وقام بعمل جيد، ولأن لديه صفقة انتقال إلى برشلونة الإسباني واحد من أكبر الأندية في العالم».

أندري فيلاش بواش

مدرب فريق شنغهاي سينغ الصيني

ثلاثية ريال مدريد في السوبر الإسبانية تثير مخاوف برشلونة

● الاتحاد الإسباني لكرة القدم يوقف رونالدو 5 مباريات ● سيغيورا: هزيمة السوبر لن تؤثر على الصفقات المحتملة



ضربة موجعة

◀ **برشلونة يأمل في حسم التعاقد مع البرازيليين باولينيو وكوتينيو والفرنسي عثمان ديمبيلي، خلال الأيام القليلة المقبلة**

«عن استنكار» لقراره رفع هذه البطاقة بوجهه إثر ما اعتبره الحكم محاولة تحايل لنيل ركلة جزاء خلال المباراة التي انتهت بفوز ريال على مضيغه وغريمه برشلونة 3-1. وغرم رونالدو 3805 يورو وأمامه عشرة أيام ليقدّم بطلب استئناف.

وفي حال لم يستأنف ريال ورونالدو أو لم ينحاز في طلب الاستئناف، سيغيب البرتغالي عن لقاء إياب الكأس السوبر الأربعاء على ملعب «سانتياغو برنابيو»، وعن المباريات الأربع الأولى من الدوري. وسبق لريال أن أعرب عن نيته استئناف البطاقة الصفراء الثانية.

فريقه سيقدّم طعنا ضد الإنذار الثاني الذي حصل عليه لاعبه كريستيانو رونالدو لإدعاء التعرض للعرقلة. وقال زيدان في مؤتمر صحفي «قدّمنا مباراة رائعة لكنني منزعج من طرد رونالدو. ربما لم تكن ركلة جزاء لكن قرار الطرد كان قاسيا بعض الشيء، لا نستطيع تغيير الأمر لكننا سنحاول التأكد من مشاركته الأربعاء» في لقاء الإياب. ودافع سيرجيو راموس قائد ريال مدريد عن رونالدو. وقال «أعتقد أنه فقد توازنه ولم يتظاهر بالتعرض للعرقلة. سنطعن ضد القرار. ويجب تحليل الموقف بنزي من التفصيل».

عقوبة قاسية

أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم إيقاف النجم البرتغالي لنادي ريال مدريد كريستيانو رونالدو خمس مباريات، وأوضح أن رونالدو أوقف مباراة بسبب نيله بطاقة صفراء ثانية، وأربع مباريات لدفعه الحكم ريكاردو دي بورغوس بنغيكتسيا كتعبير

وقال «عندما كان التعادل يسيطر على نتيجة اللقاء سجلوا هدفا ثم هدفا آخر، لقد كنا قريبين في بعض اللحظات من الوصول إلى نتيجة 2-1، ولكن هذه هي تقلبات كرة القدم، عليك أن تكون حاسما وليس فقط الوصول إلى مناطق الخطورة».

وأضاف «أعتقد أن الفريقين قدما مباراة رائعة، كل بطريقته الخاصة، الخطورة كانت تنشأ من هجماتهم المرتدة، إنهم يركضون جيدا في المساحات ومن هنا جاء الهدف الثاني الذي أضر بنا كثيرا». وتابع فالغيري قائلًا «رغم ذلك لا أرى أي تأثير سلبي، إنها مجرد هزيمة وعلينا أن ننظر إلى الأمام، لقد حققنا نتيجة سيئة للغاية وأصبح المنافس المرشح الأول للفوز، نعتزف بهذا، ولكن علينا أن نلعب مباراة ثانية». واختتم قائلًا «الهزيمة لا تروق لنا وخاصة أمام ريال مدريد، الآن نشعر ببعض الحزن وهذا أمر منطقي بعد هزيمة كذلك الهزيمة، ولكنها مسألة وقت حتى نعيد شحن بطارياتنا». في الطرف المقابل قال زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إن

وضع الفوز الثمين الذي حققه ريال مدريد على غريمه برشلونة في ذهاب كأس السوبر الإسبانية، برشلونة أمام مهمة صعبة للغاية من أجل انتزاع أول ألقاب الموسم الجديد، ولكن الأهم من ذلك هو أنه ألقى الضوء بشكل كبير على ضرورة التحرك السريع للنادي الكاتالوني في سوق الانتقالات.

◀ **برشلونة** (إسبانيا) - تغلب ريال مدريد على مضيغه برشلونة 3-1 في مواجهة الكلاسيكو التي أقيمت على ملعب «كامب نو»، ليضع قدما على منصة التتويج بكأس السوبر، ويؤكد حاجة برشلونة إلى التحرك في سوق الانتقالات من أجل إنقاذ موسمه. وقال سيرجيو بوسكيتس لاعب وسط برشلونة عقب المباراة «الفريق بحاجة إلى صفقات جديدة، ليس بسبب هذه النتيجة فقط، وإنما نظرا لحاجته إلى إعادة البناء. بالتأكيد يجب إبرام صفقات».

وتأمل إدارة برشلونة في حسم التعاقد مع لاعب خط الوسط البرازيلي باولينيو ومواطنه فيليبي كوتينيو والفرنسي عثمان ديمبيلي، خلال الأيام القليلة المقبلة، ولا يزال برشلونة يترنح في بحثه عن الحل المناسب لتعويض رحيل النجم البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي. ولكن بغض النظر عن توقيت إيجاد الحلول، لا يتوقع أن ينجح برشلونة في الاستفادة من أي صفقة جديدة خلال المواجهة المرتقبة أمام غريمه ريال مدريد على ملعب «سانتياغو برنابيو» الأربعاء في إياب كأس السوبر.

معاناة برشلونة

برشلونة لا يزال يعاني في العمق، ولذلك كانت الحاجة ملحة إلى التعاقد مع الإيطالي ماركو فيراتي، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، ليساند بوسكيتس في الارتداد المعاكس ويضبط إيقاع المباريات، ولكن بعد فشل الأمر، فإن البلوغرانا يحتاج إلى إتمام صفقة جان ميشيل سيرري من نيس الفرنسي بأسرع وقت ممكن. غياب نيمار عن اللقاء، ربما، أثر قليلا بخلق طريقة من الطرق التي اتبعها برشلونة مؤخرا في بناء الهجمة، اعتمادا على سرعة ومهارة البرازيلي، ولكن وجوده لم يكن يمنع هذفي ريال مدريد لأنهم جاء من العمق، كما أن الجيل الذهبي للبلوغرانا، من 2008 إلى 2013، اعتمد بصورة كبيرة على ثلاثي الوسط لبناء الهجمة. وخلال الأسبوع المقبل، لا يجب أن يفكر برشلونة في وضع بديل لنيمار كأولوية قصوى للفريق. عزز ريال مدريد فرصته بشكل كبير في انتزاع أول ألقاب الموسم، حيث يبدو الملكي على بعد 90 دقيقة من التتويج بسابع القابه تحت قيادة مديره الفني الفرنسي زين الدين

مواجهة أوروبية صعبة لليفربول أمام هوفنهايم

◀ **نابولي الإيطالي يسعى للاستفادة من عاملي الأرض والجمهور لتحقيق نتيجة جيدة ذهابا على نادي نيس الفرنسي**

المشاركة في دوري الإبطال للمرة الأولى في تاريخه. وزار كلوب ألمانيا مع ليفربول مرتين فاز فيهما على أوغسبورغ وفريقه السابق بوروسيا دورتموند في طريقة إلى نهائي «يوروبا ليغ» قبل موسمين.

لكن السجل الشخصي لكلوب ضد هوفنهايم ليس مشجعا، إذ تواجه معه 16 مرة حين كان مدربا لماينتس ثم بوروسيا دورتموند، وخرج فائزا 5 مرات مقابل 6 تعادلات و5 هزائم. تأتي مباراة ليفربول قبل أربعة أيام من انطلاق الدوري الألماني حيث يلتقي هوفنهايم مع فيردر بريمن في مشاركته العاشرة في البطولة. وكان مدرب هوفنهايم جوليان ناغلسمان البالغ 30 عاما فقط علق بعد

◀ **باريس** - يخوض ليفربول الإنكليزي اختبارا صعبا على أرض هوفنهايم الألماني الثلاثاء في ذهاب الدور الفاصل من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتقام مباريات الإياب في 22 و23 أغسطس، على أن تنضم الأندية العشرة المتأهلة إلى الـ22 التي تأهلت مباشرة إلى دور المجموعات نتيجة ترقيتها في دوريات بلادها، فيما تنتقل الفرق العشرة الخاسرة إلى الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». وتسحب قرعة دور المجموعات في 24 أغسطس في موناكو. وكان ريال مدريد توج باللقب في الموسم الماضي على حساب يوفنتوس الإيطالي. يعود الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول إلى موطنه أملا في تحقيق نتيجة جيدة قبل مباراة الإياب على ملعب «إنفيلد» في سعيه لإعادة الفريق إلى دور المجموعات.

يبدأ ليفربول مشواره في البطولة من الدور الفاصل بعد أن حل رابعا في الدوري الإنكليزي الموسم الماضي، وهو المركز الذي حصل عليه هوفنهايم أيضا في الدوري الألماني ما خوله الحصول على فرصة



البحث عن بداية قارية

نيمار: سعيد بمباراتي الأولى مع سان جرمان

◀ **باريس** - أبدى النجم البرازيلي نيمار سعادة بالغة بالبداية الناجحة التي حققها مع فريق باريس سان جرمان الفرنسي، الذي انضم إليه مؤخرا من برشلونة الإسباني. وسجل نيمار هدفا وصنع هدفين آخرين في أول مشاركة له مع سان جرمان ليؤكد الفريق إلى الفوز على مضيغه غانغون 0-3 ضمن منافسات المرحلة الثانية من الدوري الفرنسي. وقال نيمار عقب المباراة «سعيد بمباراتي الأولى ولكن الشيء المهم هو فوز الفريق. لعبنا جيدا وسجلنا هدفا، ونشعر بالرضا بشكل عام إزاء المباراة».

وكانت صفقة انتقال نيمار إلى سان جرمان قد حسمت قبل انطلاق منافسات الموسم، لكنه لم يتمكن من المشاركة في المباراة الأولى للفريق، التي فاز فيها على أميان 2-0 بسبب عدم اكتمال الإجراءات حينذاك.

كوستا: أطلب من تشيلسي إطلاق سراح

◀ **لندن** - وجه المهاجم الإسباني ديبغو كوستا انتقادات لاذعة لطريقة تعامل ناديه تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي ومدربه الإيطالي أنطونيو كونتي معه، مشددا على أنه ليس «مجرما». وكان كونتي أبلغ كوستا في نهاية الموسم الماضي عبر رسالة نصية أنه لن يكون ضمن مخططاته للموسم الجديد. وبعد استبعاده عن الفريق الأول، توجه كوستا إلى البرازيل، وكشف أن تشيلسي «يريد بيعي إلى الصين»، إلا أنه أبدى رغبته في العودة إلى صفوف فريقه السابق أتلتيكو مدريد، المنوع حتى يناير المقبل من إبرام تعاقدات جديدة بموجب عقوبة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وقال كوستا «أنتظر من تشيلسي أن يطلق سراح. لم أكن أريد الرحيل، كنت سعيدا. لكن عندما لا يريدك المدرب، فعليك الرحيل»، مضيفا «حدثت أمور مع المدرب. كنت على وشك تجديد عقدي إلا أنهم قرروا الترتي».

باختصار

◀ **أغلق نادي توتنهام الإنكليزي الباب أمام مانشستر يونايتد وتشيلسي، بعدما قرر الاحتفاظ بأحد نجومه داني روث، رافضا بيعه خلال الانتقالات الصيفية الجارية.** ويعاني روث من إصابة، ولن يكون جاهزا سوى بعد نهاية الشهر الحالي.

◀ **كشف غاري نيفيل، أسطورة مانشستر يونايتد الإنكليزي، احتياجات الشياطين الحمر في سوق الانتقالات الصيفية الجارية حتى يستطيع المنافسة بقوة على البطولات هذا الموسم.**

◀ **قال أوليفر كان، أسطورة نادي بايرن ميونخ والمنتخب الألماني السابق، إن معيار الحكم على المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني للفريق البافاري، هو دوري أبطال أوروبا مثلما حدث مع بيب غوارديولا.**

◀ **أكد نادي بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني لكرة القدم تمديد عقد مدافعه السويدي أوسكار ويندت حتى عام 2019. وكان من المفترض انتهاء عقد ويندت (31 عاما) بنهاية الموسم المقبل لكن جرى تمديده لعام آخر.**

◀ **سيغيب يون جيديتي عن تشكيلة فريقه سيلتا فيغو في افتتاح دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم بعد تعرض المهاجم السويدي الدولي لكسر في الركبة في مباراة ودية ضد روما.**

◀ **أصبح الياباني كي نيشيكوري أحدث لاعب من بين أول عشرة مصنفين عالميا ينسحب من بطولة سينسنتي المفتوحة للتنس بعدما قرر المصنف التاسع عدم المشاركة في البطولة التي تقام استعدادا لانطلاق بطولة أميركا.**

أول صومالية تقلع بطائرة حربية تنقل خبراتها للأجيال الجديدة



للمرأة دور في وطنها يبدأ بالتحدي

السلام، وتمكين المرأة من المشاركة في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لأن ذلك "أمر أساسي لبناء دولة ومجتمع قويين".

وبفضل الاستقرار النسبي الذي شهده الصومال، خلال الأعوام القليلة الماضية، عاد عدد كبير من المغتربين، لنقل خبراتهم والمساهمة في المشاريع الاقتصادية والتنمية.

ولم تقتصر مساعي الكابتن أصلي على قطاع الطيران، بل كانت مهمة، إبان غربتها، بالعمل الإنساني لصالح أبناء بلدها، إذ زارته، ضمن قافلة مساعدات، جمعها المغتربون الصوماليون عام 2011.

ولعبادي أيضا، العديد من المساهمات في مشاريع تهدف إلى نهضة المرأة الصومالية. كما حثت الكابتن أصلي الحكومة الصومالية على العمل لترسيخ

وفيما كانت عبادي فخورة دوما بأنها أول امرأة تقود طائرة حربية، فإن ما يحز في نفسها، أنها أيضا آخر امرأة فعلت ذلك، رغم مرور أكثر من 40 عاما على تخرجها.

وبعد الإطاحة بحكومة بري أصبحت المدرسة العسكرية للطيران، ملاذًا للأسر النازحة. واستعادت الحكومة مدرسة الطيران مؤخرًا، وإن كانت تستخدمها لأغراض عسكرية غير جوية.

أصلي عبادي صومالية تحصل على لقب أول سيدة صومالية تقلع بطائرة حربية عام 1976، تكابد الآن رغم تقاعدها لنقل مهاراتها وخبراتها في الطيران إلى الأجيال الجديدة، كما أنها تحت الحكومة على تمكين المرأة من المشاركة في النهوض بالوطن.

واستدعى الرئيس الأسبق الفتاة لمناقشتها حول رغبتها، والتأكد من أهليتها لهذه المهنة الشاقة والخطرة أيضا.

وبحسب رواية الكابتن أصلي فإن الرئيس خاطبها مازحا "ألا تعلمين بأن هذه المهنة صعبة؛ فكري مليا وراجعي قرارك"، لكن مع إصرارها خاضت التجربة الصعبة.

وحازت الطالبة الحربية بعد سنوات مريرة مرت عليها داخل مدرسة الطيران العسكري، على لقب أول سيدة صومالية تقلع بطائرة حربية عام 1976.

وسافرت الكابتن بعد 10 سنوات من الخدمة العسكرية في بلادها، إلى الولايات المتحدة، وتفتخر عبادي التي تزوجت لتصبح أما لـ4 أولاد، اليوم، بعد أكثر من 40 عاما على تخرجها، بأنها "ضحت بنفسها، من أجل خدمة وطنها وشعبها، وتعزيز جهود المرأة الصومالية في الدفاع عن الوطن".

وعادت عبادي بعد 30 عاما من الغربة والشوق، إلى مسقط رأسها، ولا شيء يشغلها سوى تعافي موطنها من الحرب الأهلية.

وتكابد عبادي مع أنها في سنوات التقاعد، لنقل مهاراتها وخبراتها في الطيران إلى الأجيال الجديدة، الواعدة بمستقبل أفضل.

وتسعى حاليا، لتقديم دورات مجانية للشباب، وتسهم في تكوين طيارين جدد، بعدما حصلت على رخصة تدريب من إدارة الطيران الاتحادية (فاه). وتمتد جهودها إلى رفقاتها لكي لا تفترض المساهمة العسكرية للمرأة الصومالية.

لا مقديشو - تستحضر الصومالية أصلي عبادي سنوات صباها البعيدة، عندما كانت تراقب بانتظام، إقلاع وهبوط الطائرات من قاعدة عسكرية قرب منزلها، دون أن يتوقع أحد سواها أن تكون أول امرأة تقود طائرة حربية في بلد محافظ بامتياز.

ونشأت عبادي (60 عاما)، وسط أسرة ميسورة، في إقليم هيران، جنوب وسط الصومال، حيث أكملت مرحلتى تعليمها الابتدائي والإعدادي، قبل أن تنتقل إلى العاصمة مقديشو، مع أسرتها.

وأكملت الصبية وقتها، المرحلة الثانوية، في العاصمة بتفوق ملحوظ في المواد العلمية، لكن المنزل الذي سكنت فيه الأسرة غير أحلامها، وبالتالي مستقبها.

كان المنزل على بعد أمتار قليلة من قاعدة أفسويوني العسكرية، التي ألهمت حركة طائراتها عبادي لأن تصبح أولى قائدة طائرة حربية في بلادها.

وتحكي المرأة الستينية كيف أنها كانت تستمتع بإقلاع وهبوط الطائرات، وهي تدعو الله أن "أرى نفسي أطيّر بالطائرات من هذا المطار، وأهبط بها".

وكان طريقها إلى أول إقلاع مليئا بالمطبات، بدءا من معارضة والدها ومجتمعها، وليس انتهاء بأفراد المؤسسة العسكرية في بلادها. وأمام إصرارها، وافق والدها على خطبتها لاللتحاق بمدرسة الطيران العسكري الصومالية، لكن تداعيات قصتها كانت قد وصلت إلى رئيس البلاد وقتها، محمد سياد بري.

صباح العرب



حسين صالح

أصحاء ولثام

لا نبتنا محاط بالأشجار ومنطقتنا كلها أشجار غير التي في الحداثق، حديثنا فيها أشجار، منها يصدر أوكسجين يكفي ثلاثمئة شخص أو أكثر وكذلك بيوت الجبران. كل بيت ينبعث منه أوكسجين يكفي لثلاثمئة إلى خمسمئة إنسان في حين يعيش في البيت الواحد شخصان. كل هذا يعني أن هناك وفرة في الأوكسجين وفي الأشجار وحتى الأحرش. الأشجار الكثيرة تعني إقامة مماش للبشر حسنة التبليط تلتوي وتمتد بين الأشجار والأحرش. المماشي بدورها والهواء المشبع بالأوكسجين يستعديان الناس الأصحاء المترضين من هواء الهرولة في الصباح والمساء أيضا.

هؤلاء الأصحاء أراهم كلما خرجت، أتضايق منهم وينضايقون منى. الهرولة والحياة الصحية ترسم على الوجه البشري نظرة كراهية دائمة. الذي يرفض يعاني من ألم طبع، في عضلاته وعظامه، بسبب الإجهاد، ولسبب سايكولوجي بحث يحمل أصحاب المشي الهادئ غير المتعب مسؤولية الألامه. شعاعه في الحياة "أنا أقالم وأرض وأنتم لا تتألمون يا أنذاال".

في زمن يبدو الآن سحيق القدم كانت القطارات فيها عربية للمدخنين. عربية كاملة مخصصة لغير الأصحاء. تقع هذه العربية في وسط القطار عادة. أذكرها جيدا وأذكر أنك حين تقترب منها، ومن على بعد عدة كاملة، تسمع ضحكا وأصواتا ماجنة وصاخبة. عربية المدخنين بصخبها تظهر تناقضا عجيبا مع بقية القطار ومسافريه. الأصحاء صامتون واجمؤن ووجوههم مكفهرة، يركزون على أوراق وصحف بصمت يعطيهم هالة من اللؤم. المفروض أن الحياة الصحية تطيل العمر لكن هؤلاء لا تطول أعمارهم. الذين أراهم يهرولون قد استعاضوا عن الترهل وكل ما هو غير صحي باللؤم والكمد وأظن أن أعمارهم ستتقص من كثر الكمد والغم المزوجين باللؤم.

طالما فكرت في عربية المدخنين والبهجة المنبعثة منها. لا أجد تفسيرا لبهجتهم سوى أن المدخنين أساسا مخلوقات بهجة وسعادتهم تأتي من الاستهتار. هم يعرفون أن التدخين مميت لكنهم يراقصون الموت. يكون الموت جالسا على طاولته وهم يذهبون إليه ويقولون له "هل تسمع لنا لشىء، الذي يهتم لصحته مخلوق مهتم وبالتالي مهموم. والمدخنون أيضا مخلوقات متفائلة. يقرأون الإحصائيات حول إصابات المدخنين ويرون نصف الكوب المأذن. إذا قيل لهم إن التدخين يقتل أربعة في المئة من المدخنين سيقولون ولماذا لا أكون ضمن الستة وتسعين في المئة.

نلاحظ هنا أن الإنسان منحن بطبعه. الذين يظنون أنهم ليسوا ضمن الأربعة في المئة من جهة الموت أو الأذى، يندبون حظهم السيء مستغربين جدا من كونهم ليسوا ضمن الثلاثة في العشرة ملايين الذين يكسبون اليانصيب.

لينا شماميان تشدو للمرأة والحب على مسرح قرطاج

أمنة جبران

لا تونس - اختار مهرجان قرطاج الدولي الاحتفاء بعيد المرأة التونسية الأحد على صوت وموسيقى الفنانة السورية لينا شماميان وسط إقبال مكثف للجمهور التونسي.

واعتلّت لينا المسرح بإطلالة هادئة وساحرة، واستهلّت السهرة بعزفها على الطنبور الأرمني وهي تشدو بالأرمنية والإنكليزية للوطن بأغنية عنوانها "سنعود يوما إلى ديارنا".

وأدت في بداية الحفل أغنية "لا انبذل طير الحمام" وغبرت من كلماتها إلى "لن نذبح طير الحمام" في رسالة منها إلى أطفال سوريا، وقالت "أخترت هذه الأغنية إلى أطفال بلدي، لا نريد لأطفالنا المزيد من الدماء".

وحبّت لينا تونس والمرأة التونسية في عيدها، وأعربت عن مدى سعادتها بالغناء في هذه المناسبة وأشادت بفخرها كامرأة عربية بما حقّقه المرأة في تونس من مكتسبات وما نالته من حقوق. فغنت لينا على مدى السهرة للوطن وللمرأة والسلام لكل العالم بنمط موسيقي متنوع وباللهجة السورية والتونسية والأرمنية.

وأطربت الحضور بموشح "تدمر" التي قالت عنه "لأنه من تدمر إلى قرطاج كانت هناك زنوبيا وعليسة.. فأينما اليوم نحن النساء سنكمل الطريق". ونقلت في أغنية "قصة عشق" معاناة اللاجئين السوريين

وأضافت "صوتي هو رسالة فنية أقدمها لكل سوريا ولأطفالها في كل العالم. إنني أحمل همومهم معي أينما كنت".

وأشارت إلى أنها "على استعداد لمساعدة أي سوري بالخارج إذا طلب مني المساعدة، وأنا في انتظار ندائهم". وعلقت "نحن بلد فرح ولن نفرقنا الظروف السياسية وسنظل نحب الحياة وسنعود يوما إلى وطننا".

وأوضحت لينا في معرض ردها عن سبب قلة إصداراتها الفنية لـ"العرب" أنها ليست مقلدة بإنتاجها لأنها لا تعتمد على الأغاني التجارية، بل تبحث عن آغان تعيش أطول وقت ممكن لتضل حاضرة في ذاكرة الجمهور.

ولفتت إلى أن "هذا يتطلب جدية أكبر في العمل لبحثي عن مواضيع حقيقية تجنبنا للاستنساخ وبمعالجة موسيقية جيدة لكن ربما كانت فترة انتقالي من سوريا إلى فرنسا قد أدت إلى تقلص إنتاجي وحضوري على الساحة الفنية العربية غير أنني تجاوزت ذلك وواصلت إنتاجي بإصدار ألبوم غزل بنات في عام 2013".

ولينا شماميان مطربة دمشقية المنشأ أرمنية الجذور أسرت قلوب الجمهور العربي ولفتت الأنظار إليها بلون موسيقي مميز ومختلف.

وأهدتها إلى روح الطفل السوري آلان الكردي الذي أبكى العالم بغرقه في السواحل اليونانية العام الماضي.

وعبرت لينا عبر صوتها عن مأساة السوريين في كل العالم ومدى توقّعهم إلى الأمن وحاجتهم إلى السلام.

ورافقت الفنانة السورية فرقة موسيقية من عازفين على الآلات الورتية من تونس، إضافة إلى عازف القانون التركي الشهير غوكسيل بكتاغير وعدد آخر من العازفين من جنسيات مختلفة.

وتفاعل الجمهور التونسي مع لينا بصوت الطلبة وآلة الزكرة التونسية وبادائها المميز لأغنية من التراث التونسي "جيبولي خالي" التي ختمت بها الحفل وهي من تراث محافظة الكاف (شمال تونس).

وبصوتها الساحر أدت أغنية الصادق ثريا "كي يضيق بيك الدهر" وغيرها من الأغاني المختارة من التراث السوري والتونسي والأرمني والتي اهتمزت على إيقاعها مدارج المسرح الروماني بقرطاج. وحضرت الطلبة في العرض، وآلة الزكرة التونسية مع العازفة التونسية سمر بن عمارة. ونفذت لينا شماميان ما وعدت به خلال ندوتها الصحافية عندما أكدت أنها ستغني بلا كورال، لأن جمهور قرطاج سيكون هو كورالها.

وقالت لينا شماميان في تصريحات لـ"العرب" إنها "ساواصل تقديم اللون الغنائي التي عرفت به وسأنقله إلى كل العالم".

جرس ساعة بيغ بن يدخل في سبات لأربع سنوات

لا لندن - أعلن مجلس العموم البريطاني أن دقات ساعة بيغ بن الشهيرة في البرلمان البريطاني ستتوقف ظهر يوم الـ21 من أغسطس الجاري وسيبقى الحال كذلك خلال معظم الفترات في السنوات الأربع المقبلة أثناء أعمال الترميم.

وستتوقف المطارق التي كانت تقرع الجرس، والبالغ وزنها 13.7 طن، على رأس كل ساعة كل يوم خلال 157 عاما الماضية عن العمل على الرغم من أنها ستعمل في مناسبات استثنائية مثل احتفالات العام الميلادي الجديد.

وقال ستيف جاجز حارس الساعة إن "هذا العمل الأساسي سيحفظ الساعة لفترة طويلة قائمة كما سيحفظ المبنى الذي يحملها وهو برج إليزابيث تاور".

ويعتبر قصر وستمنستر عند ضفة نهر التايمز الذي يضم البرلمان المسجل على لائحة مواقع التراث العالمي أحد أهم المواقع السياحية في بريطانيا.

وشجع جاجز عامة الناس على التجمع في ساحة البرلمان القريبة للاستماع إلى الدقات الأخيرة للجرس قبل أن يصمت يوم الاثنين المقبل.

وبدأ عمل ساعة بيغ بن الشهيرة في لندن في الـ3 من يونيو عام 1859، وأصبحت الساعة منذ ذلك التاريخ رمزا ثقافيا للمملكة المتحدة، ولا سيما في وسائل الإعلام المرئية.

